

## عسكريون يعكفون على وضع لائحة بالأهداف؛ هجمات صاروخية على نقاط محددة لمدة تتراوح بين 24 و48 ساعة استعدادات أمريكية لضرب سورية.. وموسكو تحذر من تكرار «مغامرة» العراق لندن ترجح تدمير النظام الادلة على الهجوم الكيمائي قبل وصول المفتشين للموقع اليوم



مقاتلون من الجيش الحر يستعدون لإطلاق صاروخ محلي الصنع في ريف دمشق

لأسلحة كيمائية.. وقالت بريطانيا أمس ان الادلة على هجوم بالأسلحة الكيمائية في ضواحي دمشق قد تكون دمرت بالفعل قبل زيارة مفتشي الأمم المتحدة للموقع.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج للصحافيين «يجب ان تكون واقعيين الان بشأن ما يمكن لفريق الأمم المتحدة تحقيقه» وأضاف مشيراً الى تقارير لنشطاء المعارضة عن ان الجيش قصف المنطقة في الايام القليلة الماضية «الحقيقة ان كثيراً من الادلة ربما يكون دمه ذلك القصف المدفعي، وقد تكون ادلة أخرى تلاتش على مدى الايام القليلة الماضية وادلة أخرى ربما يكون تم التلاعب بها».

من جهته اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ان النظام السوري استخدم السلاح الكيمائي واعلن انه «على اتصال وموثق مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالرد بشكل مشترك على هذا الاعتداء غير المسبوق»، وتعكس التصريحات والاتصالات المتكثفة بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية، ترجيح التخطيط لرد عسكري على استخدام الاسلحة الكيمائية في سورية. وتحدث الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون هاتفياً لمدة اربعين دقيقة أمس الاول لبحث الخيارات، وقالت رئاسة الوزراء البريطانية ان «استخداما كبيرا للأسلحة الكيمائية يستحق رداً جاداً من المجتمع الدولي».

وتحدثت تقارير بريطانية ان الخططين البريطانيين والأمريكيين يعكفون على تحديد الأهداف المحتملة لضربها في سورية. وقالت صحيفة «صاندي تايمز» ان الخيار الذي تجري دراسته جديداً حالياً، يتمثل في هجمات صاروخية على نقاط محددة لمدة تتراوح بين 24 و48 ساعة بهدف توجيه رسالة للنظام السوري.

من جهتها حذرت موسكو من «خطأ مأسوي» يتمثل بعملية عسكرية محتملة في سورية، داعية الى العلاقات باسم وزارة الخارجية الروسية العراق في هذا البلد، ودعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش «ان يتحدثون عن إمكان شن عملية عسكرية في سورية عبر محاولتهم مسبقاً فرض نتائج التحقيق على خبراء الأمم المتحدة، الى التحلي بالواقعية وعدم ارتكاب خطأ مأسوي».

وحذرت ايران، خليفة النظام السوري الاخرى، الاحد من «تداعيات شديدة على البيت الابيض» اذا تجاوزت واشنطن «الخط الأحمر» في سورية. (تفاصيل ص 4 و5 ورواي القدس ص 19)

دمشق - بيروت - واشنطن - موسكو

«القدس العربي» - وكالات:

اعلن وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل الاحد ان القوات الامريكية مستعدة للحرك ضد النظام السوري، فيما قال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية امس ان الولايات المتحدة تكاد تجزم الان بان الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيمائية ضد مدنيين الأسبوع الماضي، في ذات الوقت اعلنت السلطات السورية انها توصلت الى اتفاق مع الأمم المتحدة للسماح لخبرائها بالتحقيق في الاتهامات الموجهة الى النظام باستخدام اسلحة كيمائية في ريف دمشق قبل اربعة ايام.

وشهد يوم امس حركة دبلوماسية ناشطة تناولت كيفية التعامل مع المسألة، وصرح وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل الاحد ان القوات الامريكية مستعدة للحرك ضد النظام السوري، مشيراً الى ان واشنطن ما زالت تقيم خياراتها، والى ان اوباما «طلب من وزارة الدفاع اعداد خيارات لكل الحالات».

واعلنت الأمم المتحدة انها ستبدأ التحقيق اليوم الاثنين، فيما اعتبرت واشنطن ان المواقف جاءت متأخرة لدرجة لا يمكن تصديقها.

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله «تم الاتفاق اليوم (الاحد) في دمشق بين حكومة الجمهورية العربية السورية والامم المتحدة (...) على تفاهم مشترك يدخل حيز التنفيذ على الفور حول السماح لفريق الأمم المتحدة برئاسة البروفيسور آكي سيلستروم بالتحقيق في ادعاءات استخدام الاسلحة الكيمائية» في ريف دمشق.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية امس الاحد ان الولايات المتحدة تكاد تجزم الان بان الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيمائية ضد مدنيين الأسبوع الماضي، وأضاف «استنادا الى عدد الضحايا المذكور والاعراض الواردة من قتلوا أو أصيبوا وروايات الشهود وحقائق أخرى جمعتها مصادر عامة وأجهزة المخابرات الأمريكية وشركاؤها الدوليين فما من شك يذكر في هذه الرحلة في أن النظام السوري استخدم سلاحا كيمائيا ضد مدنيين في هذه الواقعة».

وتابع «نحن مستعدون في تقييم الحقائق حتى يتمكن الرئيس من اتخاذ قرار مدروس بشأن كيفية الرد على هذا الاستخدام دون تمييز

### اهالي شهداء السويس حذروا من عودة نظام المخلوع «تزامن تاريخي» لمحاكمتي مبارك والاخوان ور واشنطن بوست» تستبعد حربا اهلية في مصر

الحكمة تأجيل محاكمتهم إلى 29 تشرين الأول / اكتوبر لعدم حضور المتهمين.

وأصدر أسر شهداء ومصابي ثورة 25 يناير بالسويس بياناً حذروا من خالته من عودة نظام مبارك، مؤكداً ان قيام مبارك بوضع ساق على ساق خلال جلسة محاكمته اليوم هو تعال على القضاء واستهانة به.

من جهتها ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية الصادرة الاحد ان حالة من الهدوء تسود حالياً شوارع مصر عقب تلاشي التحديت والعتبات التي فرضتها جماعة الإخوان المسلمين على الجيش المصري الا ان مستقبل مصر لا يزال غامضاً، وأشارت الصحيفة - في تقرير لها بثته على موقعها الالكتروني - ان احتمال وقوع مصر في حرب اهلية على النمط السوري أمر مستبعد، حيث لا تشهد مصر الانقسام الطائفي الواضح بين الحاكم والحكوميين، وأنه «من غير المرجح أيضاً ان يشهد الجيش المصري الوطني المهني الذي ينال احتراماً انشقاقات كما حدث في سورية»، (تفاصيل ص 3)

القاهرة - لندن - «القدس العربي»

رويترز - اف ب:

مشهد تاريخي ربما كان يستعصي على أكثر المخابرات جموحا قبل اعوام قليلة: الرئيس المخلوع حسني مبارك ووزير داخلته وقادته الامنيون يمثلون في قفص الاتهام امام المحكمة، في اليوم نفسه الذي تبدأ فيه محاكمة المرشد العام لجماعة الاخوان محمد بدوي ونائبه القوي خيرت الشاطر، وبهم متشابهة تتعلق بقتل متظاهرين سلميين. وأشارت وسائل إعلام محلية الى الطابع الرمزي لعقد جلستي المحاكمة في نفس اليوم وكان العنوان الرئيسي في الصفحة الأولى لصحيفة الشروق «محاكمة نظامين».

وقال مصدر قضائي ان المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين محمد بدوي ونائبه خيرت الشاطر وورشاد البيومي لم يتولوا في اولى جلسات محاكمتهم لاسباب امنية، وقررت

### تكهنات بحمله عرضا لاستضافة المفاوضات سلطان عمان يزور إيران وسط توقعات بتوسطه بين واشنطن وطهران



السلطان قابوس بن سعيد والرئيس حسن روحاني يستعرضان حرس الشرف في طهران امس

دبي - وكالات: بدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس الأحد زيارة لإيران قالت عنها وسائل الإعلام في الجمهورية الإسلامية إنها قد تأتي في إطار جهود الوساطة بين طهران وواشنطن. وتتمثل زيارة السلطان قابوس اول زيارة يقوم بها زعيم اجنبي لإيران منذ تولي الرئيس الإيراني المعتدل حسن روحاني منصبه في الثالث من آب (أغسطس).

وكانت سلطنة عمان - التي تربطها علاقات ودية مع الولايات المتحدة وإيران - في السابق وسيطاً مهماً بين البلدين الذين قطعوا علاقتهم الدبلوماسية في عام 1980 ويخوضان مواجهة منذ فترة طويلة بسبب البرنامج النووي الإيراني.

ويشتبه الغرب في أن الجمهورية الإسلامية تسعى لاكتساب القدرة على تصنيع أسلحة نووية وفرض عليها عقوبات دولية صارمة. غير أن طهران تنفي هذا الاتهام.

وكانت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما قالت ان واشنطن مستعدة لإجراء محادثات مباشرة مع إيران لحل الخلافات النووية وغيرها ولم يستبعد المسؤولون الإيرانيون إجراء هذه المحادثات. وأنعش الفوز الساحق الذي حققه روحاني في الانتخابات الامال في تسوية الخلاف النووي عن طريق التفاوض ورفع العقوبات التي تسببت في خفض حجم صادرات النفط الإيراني إلى النصف منذ عام 2011 وشكلت عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد.

وكتب قاسم محب علي المحلل الإيراني المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «بهار» الإصلاحية الأحد «يمكن التكهن بأن زيارة سلطان عمان لإيران قد تشير إلى أن هذه الدولة تريد أن تلعب فيما بعد دور المضيف لمفاوضات إيران وأمريكا بدلاً من دور الوسيط في العلاقة بين هذين البلدين».

وساهمت سلطنة عمان في التوسط من أجل إطلاق سراح ثلاثة أمريكيين احتجزوا في إيران عام 2011 وعالم إيراني احتجز في كابلورنيا بتهمة انتهاك العقوبات الأمريكية هذا العام.

وسعى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى التقليل من شأن التقارير التي تقول ان السلطان قابوس يزور إيران حاملاً رسالة من البيت الأبيض. ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للانباء عن ظريف قوله «ليس لدينا علم بان سلطان عمان سيحمل رسالة خاصة إلى بلادنا، وأضاف ان جدول أعمال الزيارة يتضمن بحث العلاقات الثنائية وبعض القضايا الإقليمية».

وقال مهراڤ كامرافا مدير مركز الدراسات الدولية والإقليمية في

جامعة جورج تاون في قطر ان زيارة السلطان قابوس تشير إلى ان إيران تتخلى عن «المنهج الاعزالي» الذي تبناه الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد وهو الذي اشتهر بخطابه العدائلي على الساحة الدولية.

وقال كامرافا «عمان واحدة من بين قلة من الدول العربية التي تربطها بايران علاقات منظمة قوية ودية».

وأضاف «لن نعرف الآن ما إذا كان سلطان عمان يحمل رسالة أم

لا ولكن دولا مثل عمان يمكنها بالطبع ان تلعب دور مهما للغاية في الوساطة بين إيران والولايات المتحدة».

وتكررت وسائل إعلام محلية أن قابوس سيلتقي مع روحاني والزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي ورئيس البرلمان علي لاريجاني خلال زيارته التي تستمر ثلاثة أيام.

وقال رئيس النقابة عبد الناصر النجار في كلمته خلال مظاهرة شارك بها عشرات الصحافيين أمام مبنى وزارة الداخلية برام الله، ان «النقابة ستعتبر الاعتداء على الصحافيين جريمة يعاقب عليها القانون، وانها ستلجأ للقضاء عند الناصر النجار بحضور عدد من المسؤولين، وعلى ان «حرية الرأي والتعبير هي حرية مطلقة، وسيتم محاسبة أي اعتداء على الصحافي الفلسطيني أثناء تادية عمله».

وقال ان الصحافة هي «السلطة الرابعة التي تدافع عن حرية الرأي والتعبير التي يكفلها القانون، والصحافي الفلسطيني جزء هام من نضال شعبنا لنيل حريته واستقلاله واقامة دولته المستقلة».

### رئيس الوزراء الليبي يطلق مبادرة للحوار الوطني وهيئة «العزل السياسي» تستدعي 11 نائباً بالبرلمان

من جهة أخرى أصدرت الهيئة العليا لتولي المناصب العامة زيادان الاحد اطلاق مبادرة للحوار الوطني تشمل قضايا عدة أبرزها المصالحة الوطنية ونزع السلاح مع استمرار تدهور الوضع الأمني في البلاد.

وقال زيادان ان «مجلس الوزراء قرر تشكيل هيئة اعداد لتنظيم هذا الحوار الوطني ليتناول الموضوعات الرئيسية كافة للشأن الوطني الراهن سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا».

وأضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع النائب الأول السابق لرئيس المؤتمر الوطني العام جمعة اعبيقة وممثل الامن العام للامم المتحدة في ليبيا طارق مئري ان «الحكومة ستتولى تهئية الأسباب الإدارية واللوجستية لإنجاح هذا الحوار دون ان تكون طرفا فيه ودون ان تضع له برنامجا أو أفكارا».

طرابلس - وكالات: اعلن رئيس الوزراء الليبي علي زيادان الاحد اطلاق مبادرة للحوار الوطني تشمل قضايا عدة أبرزها المصالحة الوطنية ونزع السلاح مع استمرار تدهور الوضع الأمني في البلاد.

وقال زيادان ان «مجلس الوزراء قرر تشكيل هيئة اعداد لتنظيم هذا الحوار الوطني ليتناول الموضوعات الرئيسية كافة للشأن الوطني الراهن سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا».

وأضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع النائب الأول السابق لرئيس المؤتمر الوطني العام جمعة اعبيقة وممثل الامن العام للامم المتحدة في ليبيا طارق مئري ان «الحكومة ستتولى تهئية الأسباب الإدارية واللوجستية لإنجاح هذا الحوار دون ان تكون طرفا فيه ودون ان تضع له برنامجا أو أفكارا».

### اعلاميون يتظاهرون في رام الله احتجاجا على الاعتداء عليهم ونقابة الصحافيين الفلسطينية تعلق تغطية اخبار الأجهزة الأمنية



صحافيون فلسطينيون يرفعون بافادات تندد بقمع الاعلاميين

وقال صحافيون ان الأمن الفلسطيني اعتدى على عدد منهم بالضرب وصادر موادهم خلال تغطيتهم لسيرة نضالهم حركة حماس لتتدبا باعمال القتل التي ترتكب في سورية ومصر.

وبعد انطلاق التظاهرة امس قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ان حرية الصحافة والصحافيين الفلسطينيين «حق مقدس، لا يمكن القبول بالسلب به، أو الاعتداء على الصحافيين».

وشدد عباس خلال لقائه امس بقرى الرئاسة في مدينة رام الله، وفد الأمانة العامة لنقابة الصحافيين برئاسة النقيب عبد الناصر النجار، بحضور عدد من المسؤولين، على ان «حرية الرأي والتعبير هي حرية مطلقة، وسيتم محاسبة أي اعتداء على الصحافي الفلسطيني أثناء تادية عمله».

وقال رئيس النقابة عبد الناصر النجار في كلمته خلال مظاهرة شارك بها عشرات الصحافيين أمام مبنى وزارة الداخلية برام الله، ان «النقابة ستعتبر الاعتداء على الصحافيين جريمة يعاقب عليها القانون، وانها ستلجأ للقضاء عند الناصر النجار بحضور عدد من المسؤولين، وعلى ان «حرية الرأي والتعبير هي حرية مطلقة، وسيتم محاسبة أي اعتداء على الصحافي الفلسطيني أثناء تادية عمله».

وأضاف ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس وعد باعطاء الصحافيين الفلسطينيين الحرية المطلقة، وهو يمثل جحد ذاته قانونا يتوجب على أفراد الأمن الالتزام به، مستدركا ان ما يحصل ميدانيا من تجاوزات يدل على عكس ذلك.

### 42 قتيلا في العراق اثر هجمات متفرقة

بغداد - اف ب: قتل 42 شخصا بينهم ستة جنود واصيب نحو ثمانين آخرين بجروح في هجمات متفرقة استهدفت الاحد مناطق متفرقة في العراق، في اخر موجات العنف المتواصلة رغم جهود الحكومة للسيطرة على الأوضاع الامنية.

ففي الموصل (350 كلم شمال بغداد) قال ضابط برتبة ملازم اول في الشرطة ان «مسلمين مجهولين اغتالوا خمسة جنود في كمين على الطريق الرئيسي في ناحية الشوري (جنوب الموصل) عندما كانوا في طريقهم الى معسكرهم قدامين من بغداد».

وفي هجوم اخر، قتل جندي واصيب اثنان من رفاقه بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في منطقة حمام العليل الى الجنوب من الموصل وفقا لمصادر طبية وعسكرية.

واضاف الضابط «قتل شخصان آخراڤ في بغداد قتل تسعة اشخاص واصيب حوالي 27 آخرين بجروح في هجمات متفرقة».



## دول الخليج تعد خطة طوارئ لمواجهة التسربات الإشعاعية بالتعاون مع وكالة الطاقة الذرية

الرياض - يوبي أي: أعلن مسؤول خليجي، عن إعداد خطة طوارئ خليجية، لمواجهة حوادث التسربات الإشعاعية النووية في المنطقة، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستبعد المسؤول الخليجي وجود تسرب إشعاع نووي حالياً في الشرق الأوسط بسبب الحروب الجارية في المنطقة، وقال «لم يثبت على حد علمي وجود مخاطر تسرب إشعاع نووي بسبب الحروب الحالية، وقوله أن الاجتماع اجتماعاً على هامش للبيئية، قوله أن الاجتماع سيعقد اجتماعاً على هامش اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا الاثنين، وسيناقش وضع خطة طوارئ لمواجهة أي حوادث تسرب إشعاعي سواء في منطقة الخليج أو في خارجها.

وأضاف أن اجتماع فيينا سيناقش المسودة النهائية للخطة المقدمة من الشركة الاستشارية الكندية، التي تقدمت بخطة طوارئ تشرف عليها دول الخليج، وتابع أن الجزء المهم في الدراسة هو ربط أسوأ البر الربط الكهربائي الخليجي.

وذكر ابن دينة، أن الدراسة توضح كيفية التصرف إذا زادت كمية الإشعاعات في المنطقة، وكيفية التعامل وقال «سنجتمع في فيينا لعرض خطة الطوارئ، التي تقدمتها الشركة الكندية وتتولى دول مجلس

التعاون الإشراف عليها وتنفيذها، وإقرار الخطة سيكون بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واستبعد المسؤول الخليجي وجود تسرب إشعاع نووي حالياً في الشرق الأوسط بسبب الحروب الجارية في المنطقة، وقال «لم يثبت على حد علمي وجود مخاطر تسرب إشعاع نووي بسبب الحروب الحالية، وقوله أن الاجتماع اجتماعاً على هامش للبيئية، قوله أن الاجتماع سيعقد اجتماعاً على هامش اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا الاثنين، وسيناقش وضع خطة طوارئ لمواجهة أي حوادث تسرب إشعاعي سواء في منطقة الخليج أو في خارجها.

وأضاف أن اجتماع فيينا سيناقش المسودة النهائية للخطة المقدمة من الشركة الاستشارية الكندية، التي تقدمت بخطة طوارئ تشرف عليها دول الخليج، وتابع أن الجزء المهم في الدراسة هو ربط أسوأ البر الربط الكهربائي الخليجي.

وذكر ابن دينة، أن الدراسة توضح كيفية التصرف إذا زادت كمية الإشعاعات في المنطقة، وكيفية التعامل وقال «سنجتمع في فيينا لعرض خطة الطوارئ، التي تقدمتها الشركة الكندية وتتولى دول مجلس

الرياض - يوبي أي: أعلن مسؤول خليجي، عن إعداد خطة طوارئ خليجية، لمواجهة حوادث التسربات الإشعاعية النووية في المنطقة، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستبعد المسؤول الخليجي وجود تسرب إشعاع نووي حالياً في الشرق الأوسط بسبب الحروب الجارية في المنطقة، وقال «لم يثبت على حد علمي وجود مخاطر تسرب إشعاع نووي بسبب الحروب الحالية، وقوله أن الاجتماع اجتماعاً على هامش للبيئية، قوله أن الاجتماع سيعقد اجتماعاً على هامش اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا الاثنين، وسيناقش وضع خطة طوارئ لمواجهة أي حوادث تسرب إشعاعي سواء في منطقة الخليج أو في خارجها.

وأضاف أن اجتماع فيينا سيناقش المسودة النهائية للخطة المقدمة من الشركة الاستشارية الكندية، التي تقدمت بخطة طوارئ تشرف عليها دول الخليج، وتابع أن الجزء المهم في الدراسة هو ربط أسوأ البر الربط الكهربائي الخليجي.

وذكر ابن دينة، أن الدراسة توضح كيفية التصرف إذا زادت كمية الإشعاعات في المنطقة، وكيفية التعامل وقال «سنجتمع في فيينا لعرض خطة الطوارئ، التي تقدمتها الشركة الكندية وتتولى دول مجلس

## لا ريجاني: أمريكا وإسرائيل تؤججان النزاعات الطائفية للوصول إلى «سلام كاذب» في فلسطين قائد قوات حرس الثورة: إيران ستضطر للدفاع عن نفسها عند أية تهديدات مباشرة أو غير مباشرة لها

وقال جعفري «إننا لن نتعرض لأي دولة لغاية الآن ولكن لو اتخذت تحركات العدو المباشرة أو غير المباشرة حالة التهديد فإننا نعتبر الدفاع حقاً مشروعاً لنا».

وأضاف إننا «نشاهد بوضوح مؤشرات إلى أن العدو وبعد مضي عدة عقود من عمر الثورة الإسلامية.. ما زال لم يدرك أنه لا ينبغي التحدث مع الشعب الإيراني بلغة القوة والتهديد».

وقد حذر مساعد هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، مسعود جزائري، أمس الأحد الولايات المتحدة من تحطيم الإقليمية والعالية تضاعف ضرورة اللبلا والرقى بمستوى الجهوية الدفاعية للبلاد. وأضاف أن تطورات المنطقة كشفت عن نفسها في هيئة التهديد ومن الضروري التزام الوعي والفتنة واليقظة إزاءها، مؤكداً أن الحرس الثوري «سيرصد ويتابع بالتأكيد التحركات الهددة بعيون ثاقبة أكثر مما مضى».

وقال جعفري «إننا لن نتعرض لأي دولة لغاية الآن ولكن لو اتخذت تحركات العدو المباشرة أو غير المباشرة حالة التهديد فإننا نعتبر الدفاع حقاً مشروعاً لنا».

وأضاف إننا «نشاهد بوضوح مؤشرات إلى أن العدو وبعد مضي عدة عقود من عمر الثورة الإسلامية.. ما زال لم يدرك أنه لا ينبغي التحدث مع الشعب الإيراني بلغة القوة والتهديد».

وقد حذر مساعد هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، مسعود جزائري، أمس الأحد الولايات المتحدة من تحطيم الإقليمية والعالية تضاعف ضرورة اللبلا والرقى بمستوى الجهوية الدفاعية للبلاد. وأضاف أن تطورات المنطقة كشفت عن نفسها في هيئة التهديد ومن الضروري التزام الوعي والفتنة واليقظة إزاءها، مؤكداً أن الحرس الثوري «سيرصد ويتابع بالتأكيد التحركات الهددة بعيون ثاقبة أكثر مما مضى».

وقال جعفري «إننا لن نتعرض لأي دولة لغاية الآن ولكن لو اتخذت تحركات العدو المباشرة أو غير المباشرة حالة التهديد فإننا نعتبر الدفاع حقاً مشروعاً لنا».

وأضاف إننا «نشاهد بوضوح مؤشرات إلى أن العدو وبعد مضي عدة عقود من عمر الثورة الإسلامية.. ما زال لم يدرك أنه لا ينبغي التحدث مع الشعب الإيراني بلغة القوة والتهديد».

وقد حذر مساعد هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، مسعود جزائري، أمس الأحد الولايات المتحدة من تحطيم الإقليمية والعالية تضاعف ضرورة اللبلا والرقى بمستوى الجهوية الدفاعية للبلاد. وأضاف أن تطورات المنطقة كشفت عن نفسها في هيئة التهديد ومن الضروري التزام الوعي والفتنة واليقظة إزاءها، مؤكداً أن الحرس الثوري «سيرصد ويتابع بالتأكيد التحركات الهددة بعيون ثاقبة أكثر مما مضى».

## جماهير غاضبة تهاجم منازل ومنازل مسلمين وسط ميانمار

يانغون - ب: قالت الشرطة في ميانمار أمس الأحد إن جماهير غاضبة هاجمت وأحرقت منازل مسلمين في شمال غرب البلاد بعد أن رفضت السلطات تسليم رجل مسلم مشتبه بأنه حاول اغتصاب امرأة بونوية. وحسب تقديرات الشرطة، أحرق حشد من حوالي ألف بونوي نحو 20 منزلاً و40 منزلاً، وذلك في موجة غضب مناهضة للمسلمين ساءت أمس الأول السبت في بلدة كانتابوا بمقاطعة ساجينج.

وذكرت الشرطة أن أعمال العنف الأحدث لم تسفر عن سقوط أي قتلى، وكانت هذه الجماهير قد طالبت الشرطة بتسليم رجل مسلم يشتبه في محاولته اغتصاب امرأة بونوية (19 عاماً).

والتي القبض على 15 شخصاً على الأقل أمس الأحد للاشتباه بمشاركتهم في أعمال العنف، وهي رابع أعمال شغب مناهضة للمسلمين تتدلع في وسط وشمال ميانمار هذا العام، وذكرت الشرطة أن قوتها محدودة العدد حاولت تفريق الجماهير بإطلاق أعيرة نارية في الهواء أعلى رؤوسهم، ولكنها لم تتمكن من منعهم من تدمير عشرات من ممتلكات المسلمين قبل وصول شاحنات الإطفاء إلى الموقع وإعادة النظام.

وقال أحد قاطني المنطقة ويدعى مونج زاو: «حاول ما يقرب من 50 و60 شرطياً السيطرة على الوضع الليلية الماضية، كما حضر (إلى موقع الحادث) أيضاً الوزير الإقليمي لشؤون الأمن والحدود». كانت أعمال عنف مشابهة قد اندلعت في أوقات مشابهة هذا العام في مدن ميكتيلا وأوكان ولانوي وفي وسط وشمال ميانمار.

وفي آذار (مارس)، اندلعت أعمال شغب مناهضة للمسلمين في ميكتيلا، بمقاطعة ماندالاي وخلفت 43 قتيلاً على الأقل. وزار توماس أوكيا كويتانا، مقر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الإنسان في ميانمار، ميكتيلا في وقت سابق من هذا الشهر، وقال في وقت لاحق إن سيرته تعرضت لهجوم من قبل حشد من الناس قوامه 200 بونويًا «أخذوا بيكون ويكرتون نوافذ الأبواب السيارة مرددين إساءات بصوت مرتفع».

وأضاف أن «الخوف الذي شعرت به خلال هذا الحادث، حيث تركتني الشرطة القريبة دون حماية على الإطلاق، أعطاني نظرة ثاقبة بالنسبة للخوف الذي قد يشعر به السكان عندما تجري مطاردتهم على أيدي حشود عنيفة من الناس خلال أعمال العنف التي وقعت في آذار/مارس الماضي حيث وقتت الشرطة ولم تحرك ساكناً بينما كانت هناك حشود غاضبة تطرب وتلعن وتحرق حتى الموت نحو 43 شخصاً».

وخلفت اشتباكات طائفية وقتعت العام الماضي في ولاية راخين 167 قتيلاً على الأقل وتسببت في تشريد 140 ألف شخص، معظمهم من المنتمين إلى أقلية الروهينجا العرقية المسلمة في البلاد.

## واشنطن تشهد احياء الذكرى الخمسين لخطاب مارتن لوتر كينغ

اصول أفريقية أيضاً ان «المسيرة (مارتن لوتر كينغ) هي مسيرتنا اليوم ويجب ان نستمر. اليوم نرى العمل الذي لم يتم انجازه بعد».

وهفت نانسي بيلوسي زعيمة الكتلة الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي «عندما ينجح المليونون تخرج أمريكا».

وتحدث جون لويس وهو أمريكي أسود عن تجربته الخاصة قائلاً «اعتقلت أربعين مرة في السفنات. ضربي حتى ادموني وغبت عن الوعي لكنني لم اكل ولم امل وانا مستعد لواصله النضال عليكم ان تكسب على آلاف الافان التي رفعها سود وبيض ومحدرون من اصول لاتينية واسيوية «مسيرتنا من اجل انهاء التمييز على اساس الملامح» و«ارت الدكتور كينغ: وظائف لا حرب».

وقالت فيرا بيل التي قدمت من ولاية انديانا (شمال) لوكالة فرانس برس ان الولايات المتحدة «لم تتقدم» منذ خمسين عاماً.

وقتها، اوضحت مارجوري روس التي جاءت من ماساتشوستس (شمال شرق) ان جدها كانت في واشنطن في نهاية آب/أغسطس 1963.

ولدى خروجه على النص المكتوب الذي كان يقرأه، اطلق عبارته الشهيرة «دي حلم، هو ان تنفض هذه الامة في أحد الايام وتتصرف الى عيش مبادئنا: تتمسك بهذه الحقائق التي تؤكد ان الناس يولدون متساوين».

«دي حلم»، عبارة محفورة اليوم على درج النصب الذي أقيم في المكان الذي تلقى فيه مارتن لوتر كينغ خطابه، ومكتوبة على الصفحة الأولى للقانون حول الحقوق المدنية التي اصدرها الرئيس ليندون جونسون في 1964 و1965.

اصول أفريقية أيضاً ان «المسيرة (مارتن لوتر كينغ) هي مسيرتنا اليوم ويجب ان نستمر. اليوم نرى العمل الذي لم يتم انجازه بعد».

وهفت نانسي بيلوسي زعيمة الكتلة الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي «عندما ينجح المليونون تخرج أمريكا».

وتحدث جون لويس وهو أمريكي أسود عن تجربته الخاصة قائلاً «اعتقلت أربعين مرة في السفنات. ضربي حتى ادموني وغبت عن الوعي لكنني لم اكل ولم امل وانا مستعد لواصله النضال عليكم ان تكسب على آلاف الافان التي رفعها سود وبيض ومحدرون من اصول لاتينية واسيوية «مسيرتنا من اجل انهاء التمييز على اساس الملامح» و«ارت الدكتور كينغ: وظائف لا حرب».

وقالت فيرا بيل التي قدمت من ولاية انديانا (شمال) لوكالة فرانس برس ان الولايات المتحدة «لم تتقدم» منذ خمسين عاماً.

وقتها، اوضحت مارجوري روس التي جاءت من ماساتشوستس (شمال شرق) ان جدها كانت في واشنطن في نهاية آب/أغسطس 1963.

ولدى خروجه على النص المكتوب الذي كان يقرأه، اطلق عبارته الشهيرة «دي حلم، هو ان تنفض هذه الامة في أحد الايام وتتصرف الى عيش مبادئنا: تتمسك بهذه الحقائق التي تؤكد ان الناس يولدون متساوين».

«دي حلم»، عبارة محفورة اليوم على درج النصب الذي أقيم في المكان الذي تلقى فيه مارتن لوتر كينغ خطابه، ومكتوبة على الصفحة الأولى للقانون حول الحقوق المدنية التي اصدرها الرئيس ليندون جونسون في 1964 و1965.

اصول أفريقية أيضاً ان «المسيرة (مارتن لوتر كينغ) هي مسيرتنا اليوم ويجب ان نستمر. اليوم نرى العمل الذي لم يتم انجازه بعد».

وهفت نانسي بيلوسي زعيمة الكتلة الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي «عندما ينجح المليونون تخرج أمريكا».

وتحدث جون لويس وهو أمريكي أسود عن تجربته الخاصة قائلاً «اعتقلت أربعين مرة في السفنات. ضربي حتى ادموني وغبت عن الوعي لكنني لم اكل ولم امل وانا مستعد لواصله النضال عليكم ان تكسب على آلاف الافان التي رفعها سود وبيض ومحدرون من اصول لاتينية واسيوية «مسيرتنا من اجل انهاء التمييز على اساس الملامح» و«ارت الدكتور كينغ: وظائف لا حرب».

وقالت فيرا بيل التي قدمت من ولاية انديانا (شمال) لوكالة فرانس برس ان الولايات المتحدة «لم تتقدم» منذ خمسين عاماً.

وقتها، اوضحت مارجوري روس التي جاءت من ماساتشوستس (شمال شرق) ان جدها كانت في واشنطن في نهاية آب/أغسطس 1963.

ولدى خروجه على النص المكتوب الذي كان يقرأه، اطلق عبارته الشهيرة «دي حلم، هو ان تنفض هذه الامة في أحد الايام وتتصرف الى عيش مبادئنا: تتمسك بهذه الحقائق التي تؤكد ان الناس يولدون متساوين».

«دي حلم»، عبارة محفورة اليوم على درج النصب الذي أقيم في المكان الذي تلقى فيه مارتن لوتر كينغ خطابه، ومكتوبة على الصفحة الأولى للقانون حول الحقوق المدنية التي اصدرها الرئيس ليندون جونسون في 1964 و1965.

اصول أفريقية أيضاً ان «المسيرة (مارتن لوتر كينغ) هي مسيرتنا اليوم ويجب ان نستمر. اليوم نرى العمل الذي لم يتم انجازه بعد».

وهفت نانسي بيلوسي زعيمة الكتلة الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي «عندما ينجح المليونون تخرج أمريكا».

وتحدث جون لويس وهو أمريكي أسود عن تجربته الخاصة قائلاً «اعتقلت أربعين مرة في السفنات. ضربي حتى ادموني وغبت عن الوعي لكنني لم اكل ولم امل وانا مستعد لواصله النضال عليكم ان تكسب على آلاف الافان التي رفعها سود وبيض ومحدرون من اصول لاتينية واسيوية «مسيرتنا من اجل انهاء التمييز على اساس الملامح» و«ارت الدكتور كينغ: وظائف لا حرب».

وقالت فيرا بيل التي قدمت من ولاية انديانا (شمال) لوكالة فرانس برس ان الولايات المتحدة «لم تتقدم» منذ خمسين عاماً.

وقتها، اوضحت مارجوري روس التي جاءت من ماساتشوستس (شمال شرق) ان جدها كانت في واشنطن في نهاية آب/أغسطس 1963.

ولدى خروجه على النص المكتوب الذي كان يقرأه، اطلق عبارته الشهيرة «دي حلم، هو ان تنفض هذه الامة في أحد الايام وتتصرف الى عيش مبادئنا: تتمسك بهذه الحقائق التي تؤكد ان الناس يولدون متساوين».

«دي حلم»، عبارة محفورة اليوم على درج النصب الذي أقيم في المكان الذي تلقى فيه مارتن لوتر كينغ خطابه، ومكتوبة على الصفحة الأولى للقانون حول الحقوق المدنية التي اصدرها الرئيس ليندون جونسون في 1964 و1965.

## إحصائية: أكثر الدبلوماسيين مخالفة لقواعد المرور في العاصمة الألمانية سوريون

برلين - دب أ: كشفت تقارير صحفية صادرة في ألمانيا أمس الأحد أن الدبلوماسيين السوريين هم أكثر الدبلوماسيين الأجانب في العاصمة برلين مخالفة لقواعد المرور.

وقالت صحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الصادرة أمس الأحد إلى إحصائية للشرطة الألمانية في برلين إن الدبلوماسيين السوريين ارتكبوا العام الماضي وحده 2099 مخالفة مرورية.

وبفارق كبير، حل في المركز الثاني الدبلوماسيون الروس بـ 977 مخالفة ثم الدبلوماسيون الجورجيين بـ 618 مخالفة وتلاه هؤلاء الدبلوماسيون الأمريكيون والصينيون والإيطاليون. يذكر أن الدبلوماسيين يتمتعون بحصانة ولا يتم معاقبتهم في حال تجاوزوا إشارة المرور الحمراء أو ساروا بسرعة أعلى من اللازم أو صفوا السيارة في أماكن ممنوعة.

**Section One: Announcement/ Invitation Form**

The Public Telecommunication Corporation, (PTC), invites contractors for the following Tender No. (13/2013), for the Supply of (Indoor) MSAN Cabinets of various capacities, along with the Installation & Operation of two (2) sites for each Group, self -financed from the Investment Program for 2013 within the 1000k lines project :-

Group	Guarantee Amount in US\$	Project Name	Tender validity	Tender Fee In YR
Group One: (66,500) ADSL lines including Training	US\$45,000	National Program for Information Technology + Fixed Network Expansion, + Rural Telecom Development	<b>(120)days from the date bid opening</b>	YR.30,000
Group Two: (191,700) lines (ADSL + POTS) including Training	US\$85,000			
Group Three: (33,800) lines (ADSL + POTS) including Training	US\$40,000			

Interested bidders (who have the right to participate in one group, or two groups or all groups) should submit a written application during work hours to:

Republic of Yemen, Sana'a, The Public Telecommunication Corporation (PTC) HQ, in Al-Jiraff, Airport Road

Contracts & Tender Section in the General Administration for Procurement & Stores

The bid Document can be obtained for a non-refundable fee as mentioned above.

The deadline for the purchase of Tender Document is 2/10/2013.

Tenders shall be submitted in a red-waxed sealed envelope to the address indicated above, marked with the name of the Entity, project name, tender number, and the name of the bid, together the following documents:

- 1) A bank guarantee as per the enclosed format in the Tender Document, or certified cheque, according to the above table valid for a period of (150) days from the date of the bid opening.
- 2) A copy of valid registration and classification certificates.
- 3) A copy of valid sales tax certificate +tax card.
- 4) A copy of insurance card + Zakat Card.
- 5) A Copy of practicing license.

Foreign companies offering legal documents and certificates issued by eligible countries to which they belong and to prove registration, classification and its continuity, certified by the competent authorities according to the laws and regulations in force in those countries.

The deadline for receipt of tenders and opening of envelopes is at 11:00 am on Monday on 07/10/2013

Any bids received after this deadline shall not be accepted and shall be returned unopened to the bidder.

The opening of envelopes shall be at the Procurement & Stores Opening Hall (third floor) in the address indicated above, in the presence of tenderers or their duly authorized representatives.

Interested tenderers can obtain information about Tender Document before payment during work hours for the period of validity allowed for the sale of Tender Document for (forty days) from the date of publication of the first announcement.

Republic of Yemen  
Public Telecommunications Corporation

المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية

Yemen Telecom

التاريخ: / / ٢٠١٣  
الموافق: / / ١٤٣٥

### إعلان مناقصة

تعلن المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية عن رغبتها بإبنازل المناقصة العامة التالية رقم: 13/2013 لشراء وتوريد كباين Indoor MSAN مختلفة السعات بالإضافة الى تركيب وتشغيل عدد (2) مواقع لكل مجموعة، بتمول ذاتي ضمن البرنامج الاستثماري للعام 2013 ضمن مشروع مليون خط.

الرسوم (بالي ريال)	سريان الناقصة	اسم المشروع	مبلغ الضمان \$	الوضع
30,000	120 يوم من تاريخ فتح المضاريف	البرنامج الوطني لتقنية المعلومات +توسعة الهاتف الثابت+تطوير الاتصالات الريفية	US\$45,000	المجموعة الأولى: (66,500) خط ADSL مع الترتيب
			US\$85,000	المجموعة الثانية:(191,700) خط ADSL + Ports مع الترتيب
			US\$40,000	المجموعة الثالثة:(33,800) خط ADSL + Ports مع الترتيب

فعلى الشركات الراغبة الدخول في هذه المناقصة(والوهلة للمشاركة في مجموعة واحدة أو مجموعتين أو جميع المجموعات) التقدم بطلباتهم الخطية خلال اوقات الدوام الرسمي إلى:-

المؤسسة العامة للاتصالات - الإدارة العامة للمشتريات والمخازن - إدارة المشتريات - قسم العقود والمناقصات بالجراف شارع المطار لأخذ نسخة من المواصفات مقابل الرسوم المحددة أعلاه (لا ترد).

وأخر موعد لبيع الوثائق يوم الأربعاء بتاريخ 2013/10/02.

يقدم مقدم الطلب في مطروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر إلى عنوان المؤسسة المحدد ومكتوب عليه اسم المؤسسة والشروع ورقم المناقصة، واسم العقد المعطاء، وفي طيه الوثائق التالية:-

- 1- ضمان بنكي بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة او شيك مقبول الدفع وبحسب ماهو موضع في الجدول اعلاه صالح لمدة ( 150 ) يوماً من تاريخ فتح المطاريف.
- 2- صورة من شهادة التسجيل والتصنيف سارية المفعول.
- 3- صورة من شهادة ضريبة للبيعات + البطاقة الضريبية سارية المفعول.
- 4- صورة من البطاقة التامينية + البطاقة الزكوية سارية المفعول.
- 5- صورة من شهادة مزاوله المهنة.

سيكون على الشركات الأجنبية تقديم الوثائق والشهادات من البلدان المؤهلة التي تنتمي اليها تلك الشركات لأثبات انها شركات مسجلة، مصفحة، ومستمرة. ويوجب ان تكون تلك الشهادات والوثائق مصادق عليها من الجهات المختصة وبحسب القوانين المعمول بها في تلك البلدان ..

آخر موعد لاستلام العطاءات هو الساعة الحادية عشر ظهراً في يوم الاثنين بتاريخ 2013/10/07 م وسيتم فتح المطاريف بحضور اصحاب الشركات أو من ينوب عنهم في تمام الحادية عشر ظهراً في التاريخ الموضحة اعلاه ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الوعد وسيتم إعادتها بجائلتها السلمة إلى اصحابها

سيتم فتح المطاريف بمقر صاحب الموضع بعالية بصالة فتح المطاريف بالإدارة العامة للمشتريات والمخازن بحضور اصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.

يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة الإطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال اوقات الدوام لفترة السماح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (اربعون) يوم من نشر اول إعلان او عن طريق زيارة موقعنا الالكتروني [www.ptc.gov.ye](http://www.ptc.gov.ye)

والله ولي التوفيق،،،







# وسائل اعلام تعدل برامجها والبطيريك الماروني واهالي الرويس يتضامنون مع محنة تفجير المسجدين رعب في لبنان: طرقات خالية وشلل في الجمعات التجارية وتدابير امام الكنائس الشيخ جارودي كان يشبهه بشار الأسد بفرعون العصر عندما دوى الانفجار



لبنانيون يشعرون ضحايا انفجار طرابلس

السلفي، وعلّم أن الشيخ جارودي كان يجري وصفا لحقبة فرعون مع فرعون اليوم الذي هو في رايه الرئيس بشار الأسد عندما دوى الانفجار.

في مسجد التقوى وكذلك عندما كان الشيخ بلال جارودي يؤم الصلاة في مسجد السلام، والشيطان السنيان معروفان بقرعهم من النثار

أو الأفراء، وكانت الكاميرات سجّلت كيفية وقوع الانفجار عندما كان الشيخ سالم الرفاعي يؤم الصلاة

بينما تبين أن الكاميرات الموجودة بالقرب من مسجد التقوى في الزاهرة أو في داخله لم تكن قادرة على تخليقة حركة المرور، سواء للسيارات

خاص ضامراً الفرقاء المتنازعين لأنهم لم ينسحبوا من المنطقة، وهو نتيجة عدم التوافق بين اللبنانيين وعدم الصالحة ومواجهة التحديات في لبنان. ولو كنا متمسكين ببناء دولة بمؤسساتها الدستورية وجيشها لما وصلنا إلى الكوارث اليوم.

وسألا «لا تكفي كل هذه الدماء البريئة حتى نتصلح؟ ولا تستحق هذه الدماء الجلوس إلى طاولة حوار؟ إذا لم تكن كافية نقول ضيعان الشهداء والدموع التي أزيغت وضيعان الجراح؟» وفي وقت تركت أجواء التضامن المتبادل ارتجاساً لدى الجمهور اللبناني الرافض أي فتنة سنية شيعية، إلا أن هذه الأجواء ليست كافية بتبديد المخاوف من مسلسل تفجيري.

وفي سباق التحقيقات المتصلة بتفجيري طرابلس، ساد النشأ العام التمييزي بالوكالة القاضي سمير حمود ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر وموفي الانفجارين في دوار أبو علي وقرب مسجد السلام في طرابلس وعاين آثار الدمار الهائل اللذين خلفاه بعدما انتهت مبدئياً عملية إجراء المسح في الموقعين ورفع الأشلاء التي تطارت إلى شرفات المنازل. وطلب صقر من الأجهزة الأمنية مجتمعة التنسيق في ما بينها والتعاون في إجراء التحقيق في الانفجارين، كما طلب إجراء فحوص الحمض النووي «دي أن أي» على الجثث والأشلاء لمعرفة أصحابها والعدد النهائي للقتلى الذي بات في حدود 45 قتيلاً، فيما أحصى الف جريح غادر 900 منهم المستشفيات حيث لا يزال 100 جريح يخضعون للعلاج وحال بعضهم خطراً.

وعلى صعيد التحقيق وبمعا شيع عن توفيق الشيخ أحمد الغريب من «حركة التوحيد الاسلامي»، وشخص آخر مقرب منه، قالت مصادر قضائية أنه يجري الاستماع إلى افادتهما وهما غير موقوفين وإنما موجودان رهن التحقيق لمعرفة ما إذا كانت لديهما معطيات أو ما من شأنه افادة التحقيق.

## بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

عاشت المناطق اللبنانية على اختلاف انتماءاتها الطائفية والمذهبية حالة من الصدمة يومي السبت والأحد بعد انفجار في طرابلس وشلت الحركة على الطرقات الرئيسية وفي الجمعات التجارية الكبرى خشية استفاد سياراتها من مميزات تدابير احترازية في محيط الكنائس يوم أمس خوفاً من أي استفاد مماثل للمساجد في طرابلس.

وتأتي حال الحذر والرعب وترجة لاكتشاف الوضع الأمني في لبنان، وهذا ما دفع ببعض وسائل الإعلام إلى تعديل برامجها والاستعاضة عن البرامج السياسية الثابتة بأغان وطنية تدعو إلى الوحدة والوعي وأخذ العبر من تجارب الماضي، إضافة إلى برامج مباشرة على الهواء تستضيف أهالي ضحايا من الرويس وطرابلس للتعبير عن مدى الحزن والألم الذي شعر به أهالي الرويس مع محنة طرابلس في مقابل تضامن أهالي طرابلس مع محنة الرويس. ويحظى في بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالانتشار شهادات رقت في الضاحية كتب عليها «هنا الضاحية... هنا طرابلس...» تلك وصل عصر أمس إلى مسجد التقوى في طرابلس بطيريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي على رأس وفد من المطارنة للتعزية بالضحايا والأعراب عن تضامن الكنيسة المارونية مع ألم وحزن عاصمة الشمال، وقال إن كارثة طرابلس هي كارثة علينا جميعاً وكذلك كانت كارثة الضاحية في عيد انتقال السيدة العذراء إلى السماء، «وإن استفاد المسجونين خلال الصلاة، وأن مصابيحهم وماضيهم سواء كان في الضاحية أو في طرابلس، ونحن اليوم الأحد رفعتنا صلواتنا من أجل شهدائكم، وأعبر لكم عن عواطفنا ولأننا الكبير فنحن عائلة واحدة، فرحنا واحد وحزنا واحد».

ووجه نداء من طرابلس إلى الفرقاء السياسيين المتنازعين في لبنان قائلاً: «لا يكفي التنبيه والاستنكار فداء شهدائنا في طرابلس والضحية تستسخر ضمائرنا كلنا وبشكل

## العثور على 3 صواريخ قديمة في صور الرئيس اللبناني يدعو الخصوم السياسيين لاستئناف الحوار والمشاركة بحكومة وحدة

بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

دعا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان «الأفرقاء السياسيين إلى خيار وطني مسؤول وشجاع عبر الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية واستئناف الحوار من دون شروط مسبقة وذلك لدرء المخاطر التي تهدد بالبلاد، ولا تحسّر السلام والاستقرار». وفي رسالة للبنانيين من قصر بعيداً، توجه سليمان إلى السلطات العسكرية والقضائية بالدعوة من أجل رفع مستوى جهوزيتها إلى الدرجة القصوى، «وإن أعيا الشعب اللبناني إلى التضامن والتعاون مع الأجهزة الأمنية واعطاء الثقة الكاملة في يكون خير سند للبنان وأضاف: «أدعو الجمعيات السياسية والدينية للعمل على التهدئة من أجل مصلحة لبنان العليا، كما أدعو وسائل الإعلام كافة للمشاركة في تحمل المسؤولية الوطنية».

وكان رئيس الجمهورية استهل كلمته بالتحية بالتحية لأهالي الشهداء الذين سقطوا في التفجيرات الإرهابية، متمنياً للرحى والمكثوبين الشفاء العاجل، وأضاف: «أدعو اطلاع المهتمين بالتحقيق استئناف شامل من أجل مساعدة هؤلاء»، وعزا سبب توجهه بهذا النداء إلى «ما تشهده منقلبتنا وما يحيط بالوطن من مخاطر وخوعاً من انزلاق لبنان إلى الفتنة التي تدفع إليها قوى الشر والإرهاب وفي ظل الجمود جراء توقف عمل الحوار

## باب التكهات حول مصير المصالحة يفتح على مصراعيه في ظل نية إعلان غزة «إقليمياً متمرداً» فتح تجدد التأكيد على اقترابها من اتخاذ «قرارات مؤلمة» وحماس ترفض مصطلح «طوق النجاة» وتؤكد نية السلطة إجراء انتخابات

غزة - القدس العربي

من أشرف الهور:

تكثر في هذه الأيام التوقعات بالإجراءات التي قد تتخذها القيادة الفلسطينية بحق حركة حماس وفتح على حد سواء، وتطبيق اتفاق المصالحة القاضي بتشكيل حكومة توافق وطني يرأسها الرئيس محمود عباس، وتحديد موعد للانتخابات، فأجرام مسؤولي السلطة عن تحديد نية إجراء الانتخابات التي وضعت في «المؤلة» شرع الباب أمام التكهات، فيما أعلن مسؤولون في حماس عن امتلاكهم معلومات تشير إلى نية الرئيس محمود عباس تحديد موعد للانتخابات دون التوافق معها، فيما سرت إشاعات عن إمكانية إعلان غزة «إقليمياً متمرداً»، فمذ أن حل تاريخ 14 آب (أغسطس) دون وصول حركتي فتح وحماس لاتفاق بتشكيل حكومة التوافق وفق تهاجم بينهما حدث في القاهرة قبل ثلاثة أشهر، حرص أيضاً على ضرورة التوافق على موعد للانتخابات يصدر بمرسوم يوم تشكيل الحكومة، فتح أبواباً جديدة للخلاف بين الفريقين.

غزة وفدت في اجتماع عقد قبل أسبوع مع القياديين في حركة فتح، وذلك في ظل غياب قيادات في الضفة الغربية على إجراء الانتخابات، والخروج من مآزق الانقسام، والطالب لكن تحل كل قضايا الخلاف مرة واحدة، لكن حركة فتح أعلنت أنها لا يمكن أن تتفق عليها لتطبيق بنود اتفاق المصالحة التي وقع في القاهرة قبل عامين.

## الأردن «حاضر عن بعد» في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية والسلطة تتعهد بتسليمه اية مقترحات تسلمها من إسرائيل او تقديمها لتل ابيب

رام الله - القدس العربي

من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية الأحد بان الأردن «حاضر عن بعد» جميع جلسات المفاوضات الجارية مع إسرائيل، وأنه يجري اطلاع عمان على سير محادثات السلام التي جرى استئنافها نهاية الشهر الماضي برعاية أمريكية. وأوضحت المصادر لـ«القدس العربي» بان وزير الخارجية الأردني ناصر جودة يتلقى من كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات تقارير عن سير جلسات المفاوضات وأول ببناء على تعييات من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي تعهد للملك عبد الله الثاني بان يكون الأردن مشاركا في كل تفاصيل المفاوضات. وفي ذلك الاتجاه أكد عريقات بان الأردن سيعيد دورا نشطا في أية تسوية نهائية من خلال المفاوضات، مشددا خلال لقائه مع جودة السبت في عمان على أن الفلسطينيين لن يقدموا موقفا نهائيا للإسرائيليين بشأن أي ملف نقاشي إلا بعد عرضه على الأردن. «إننا نلتزمنا للقاسمى والدائى وتعليمات من الرئيس الفلسطيني محمود عباس أننا لن نتسلم ورقة من الجانب الإسرائيلي إلا بعد عرضها على الإلقاء في الأردن، ولن نسلم موقفا للجانب الإسرائيلي إلا بموافقة الإلقاء في الأردن».



## قصة مسجد الفتح الذي أراد الإخوان تحويله إلى مركز تجمع.. حكاية الإغتيالات من الملك فاروق إلى عبدالناصر والسادات ومبارك.. وشائعات عن تمرد ضباط بالجيش مبارك والعدالي وبديع والشاطر أمام الجنايات بتهمة قتل المتظاهرين.. وتكثيف العمليات العسكرية في سيناء

القاهرة - «القدس العربي» - من حسن بن كروم:

وهكذا يظهر ربك آياته لعباده المؤمنين من أمثاله بأن الظالم لن يفلت بظلمه مهما طال به الزمن، أو وصل إلى درجة من القوة يعتبر معها انه فرعون زمانه، وهذا ما فهمته من ان تتم محاكمة مبارك ووزير داخلية اللواء حبيب العدالي ومساعديه في قضية قتل المتظاهرين في ثورة يناير 2011 وهي القضية التي سبق واصدرت محكمة الجنائيات حكمها بسجنه هو والعدالي بالمؤبد وقام محاميه فريد الديب بتقديم طعن على الحكم إلى محكمة النقض فحكمت بقبوله وبالتالي تم إعادة القضية إلى دائرة أخرى لمحكمة الجنائيات لنظرها، فأما أن تؤيد الحكم السابق، أو تخففه أو تلغيه أو تحكم بالإعدام، أي أن مبارك لم يعد مبرراً من الاتهام، كما ظن البعض خطأً وفي نفس اليوم تعقد دائرة أخرى في محكمة الجنائيات أولى جلساتها لمحكمة مرشد الإخوان الدكتور محمد بديع ونائبه الأول ورجل الأعمال خيرت الشاطر ونائبه الثاني الدكتور رشاد بيومي بنفس التهمة، وهي قتل المتظاهرين أمام مقر مكتب الارشاد في المقطم وتحويله إلى ثكنة عسكرية.

وأشارت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد إلى ضعف مظاهرات جمعة الشهيد التي دعا إليها الإخوان بينما قالت صحيفة الحرية والعدالة عن عددهم بالملايين، على طريقة، بارك الله فيما رزق، وكل إخواني بمليون، وواصل الجيش قتل المزيد من الإهابيين في سيناء، والقبض على العشرات منهم وتدمير المزيد من الأنفاق. والقبض على المستشار وليد شرابي منسق مجموعة قضاة من أجل مصر، في مطار القاهرة قبل هروبه إلى تركيا، كما نشر، وأذاعت الفضائيات خطبه الدموية في رابعة العدوية وتصريحات رئيس الوزراء الدكتور حازم الببلاوي بأن الإفراج عن مبارك بحكم من القضاء، والذي حيرني لفترة هو تصميم مبارك على ان يختار مكان احتجازه في مستشفى المعادي العسكري، لا في المركز الطبي العالمي رغم انه افخم، وتقديره الشخصي، انه اختار المعادي ليكون قريباً من سجن طرة، حيث قادة الإخوان فيه، ليعرف أخبارهم أو لا بأول من زواره، ويخيل إلي أيضاً انه يتوقع ان يرسل محمد مرسي إلى طرة، أو إلى مستشفى المعادي، ليكون قريباً منه مظلماً فعل مرسي، عندما تعهد زيارة جنود الشرطة الجرحى من انقلاب القطر في البدرشين، وتم نقل بعضهم عمداً إلى المعادي ليزورهم ومبارك موجود في المستشفى. وإلى بعض مما عدنا وغداً إن شاء الله لدينا أشياء عن الإخوان المسلمين من الأقباط.

### «الحرية والعدالة»: السيسي يقتل جنوده وليس الجهاديون

والإلى استمرار الإخوان ومعهم بعض أنصارهم، في استعداد الجيش، وخير أجناد الأرض لأنهم في رباط إلى يوم القيامة، كما قال عنهم رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، ومحاولات تحويل إلى أفغانستان أو سورية جديدة، وقد فوجئت بأن الإخوان السابق، هيثم أبو خليل واع لهذا المخطط بقوله يوم الأربعاء في حديث نشرته «الحرية والعدالة» وأجراه معه زميلنا فجر عاطف عن مقتل الجنود الخمسة والعشرين: «من الواضح بالطبع أن السيسي يقتل جنوده ثم يدعي إعلامه المغرض والمضلل أن «الجهاديين» هم الذين قتلوه ليضرب بذلك أكثر من عصفور بحجر واحد فهو من ناحية يستعبد بدء حملة مسعورة لتصفية كل من يصح أن يطلق عليهم «إسلاميين أو جهاديين في سيناء» بشراسة وضراوة مما يغازل به اللوبي الصهيوني في جميع أنحاء العالم فضلاً عن أنه يعبى الشعب المصري بمزيد من الكراهية للإسلاميين فيجد بذلك الطريق ممهداً لمزيد من القتل والقمع.

فالسيسي يريد الآن تكسير أقدام الإسلاميين بكثرة الإعتقالات خاصة للقيادات وللبرلمانيين السابقين وكل ذلك بحزمة من الاتهامات الملبية الجاهزة بأدلة أو محاكمات، وهي نفسها الادعاءات التي روجها هذا النظام - الجرم - في قضية قتل المعتقلين بابي زعبل في أربع روايات كاذبة من قبل قادة الانقلاب يدور حول فكرة الخنق بالغاز في حين أن المراقبين أثبتوا أن الشهداء قد توفوا نتيجة التذويب والقتل بالرصاص الحي فمئذ متى يتزك الغاز آثار رصاص على الأجزاء، وسيسيري لذلك أن السيسي لا يعمل بمفرده ولكن بدعم غربي كامل تظهر فيه بوضوح ملامح المؤامرة الصهيوي - أمريكية كذلك فالسيسي أساساً من سلاح المخبرات وهو سلاح فيه التورث بنسبة مائة في المائة ومعروف طبيعة الأشخاص التي تعمل فيه فهم أبناء واحفاد صلاح نصر والجيل الذي صنع نكسة المخبرات وكذلك لا ننسى دور محمد إبراهيم وزير الداخلية فهو رجل سخاخ قاتل..

وقلت انني فوجئت بموقف هيثم، لأنه ومنذ سنوات بعد خروجه من الجماعة وهو يشن ضد قياداتها حملات عنيفة ويوجه إليها اتهامات مروعة آخرها قتل الإطاحة بهم بشهريين في حديث له بجريدة «الوطن» عن استغلالهم النفوذ وسرقاتهم وأموالهم.

### «مصر 25»: جنود يفرّون من تكتاتهم

وفي اليوم التالي - الخميس - قال زميلنا ومدير قناة «مصر 25» الإخوانية التي تم غلقها حازم غراب في «الحرية والعدالة»: «ليس من باب التعميمات القول ان تمرد أو بداية هروب عساكر الجيش والشركة من تكتاتهم أو خارجها واقع تدريجياً، إن هؤلاء الجنود يتصلون بأهاليهم واصدقائهم وتتسرب إليهم أخبار استشهاد وإصابة أفراد من الأقراب والجيران يقينا الجنود ضحايا عمليات غسل الأدمغة ومع ذلك أظن أنها لن تحول دون ترمد البعض أو هروبهم».

### عمليات قتل الجيش للتغطية على أفعالها

وفي نفس العدد سمعت تحيياً صادراً من الصفحة الأخيرة فعرفت على الفور صاحبه لعرفتي صوته وبالفعل كان قلب الأسد، الدكتور صلاح سلطان، الذي أطلق ساقه للريح من رابعة، بعد احتكامهم من جنود الشرطة، ثم ظهر في مسجد الفتح يحرض على القتال، وبعد قيام جنود الشرطة فتح باب المسجد سراع بالهرب تاركاً باقي الأعضاء يخرجون رافعين أيديهم، صلاح قال بعد أن جففت دموعاً لم تستطع من عينيه: «أن مصرنا الحبيبة تعيش مخاضاً عسيراً في بحر من الدماء الزكية والأرواح النقية التي أزقت وأحرقت وشوهت جسدياً بالحرق والتعذيب بعد القتل ومعنواً بإكراههم على التوقيع على ورق رسمي زوراً بأن أبناءهم قتلوا أنفسهم منتحرين، ثم أحرقوا أنفسهم بعد قتلهم برابعة والنهضة والفتح وأبي زعبل وسيناء، وقتل أمس 25 جندياً من أبنائنا «الغلابة» الذين رفضوا إطلاق النار على أهلهم المصريين بدلاً من الصهاينة فأكروههم على إجازة اضطرابية ليكون نذبحهم تغطية على جرائم رابعة والنهضة والفتح وأبي زعبل، وليتم الانتداء ببني إسرائيل في قتل الأبرياء واتهام البراء، وقد نزلت أطول سورة في القرآن باسم «سورة البقرة» تنبئها على قوم من بني إسرائيل قتلوا ابن العم ليرثوا العم الغني ثم لم يكتفوا بالجريمة البسيطة بل اتهموا الجيران زوراً بقتله ثم طالبوا الجيران البراء بدفع الدية والغائورة على ذنب لم يفعلوه، وهذا بعض ما يقوم به تلاميذ وعبيد الصهيوي - أمريكيان من الانقلابيين، يلي قادة الجيش الأوامر الصهيوي - أمريكية بتفعل ما قاله

### لفظ أبو تريكة

كشفتنا عليه...  
رجليه ممتازة،  
وجسمه سليم..  
بس رماغه  
ممششة



Mostafa.houssien@yahoo.com

على قيادة الجماعة، عندما تولى منصب المرشد مصطفى مشهور، المرشد الخامس - خلفاً لحمد حامد أبو النصر - ورغم انه من المجموعة القديمة، إلا أن الأمر وصل إلى ان يتولى القيادة بدءاً من المرشد إلى غالبية أعضاء مكتب الارشاد من جماعة سيد قطب ومنهم محمد بديع ومحمود عزت، ومن مالوا إلى فكره ومنهم خيرت الشاطر الذي كان ناصرياً ثم انقلب إلى محمد مرسي الذي لم يتعلم إلا بفضل مجانية التعليم وحصول والده على خمسة أفدنة من ثورة يوليو في قانون الإصلاح الزراعي سلمها إليه خالد الذكر، إبيه، إبيه، أيام وتاريخ، تعود إليه لنقول كما بدأت، بأن الإخوان لم تثبت عليهم، أي اتهام بالتورط في حيازة أسلحة أو التخطيط لعمليات إرهابية والمشاركة فيها طوال عهدي السادات ومبارك - لكن الاتهامات نظرية.

### قصة مسجد المس

#### التاريخية في عصور مصر

كما تذكرنا قصة مسجد الفتح الذي أرادوا تحويله إلى مركز تجمع في ميدان جدنا الفرعون العظيم رمسيس بعد ان اجتاحت الجنود رابعة وتمثال نهضة مصر، وهذه القصة روحها «اللواء الإسلامي» في نفس العدد في صفحتها الأخيرة، في تحقيق جاء معاً «سعي المسجد باسم المس لقربه من قلعة أنشئت على النيل كانت تسمى قلعة المس، وكان ميدان رمسيس قد عرف وقتها باسم قرية «أم دنين»، كما كان يعرف أيضاً بجامع «باب البحر»، وقد وقف الحاكم بأمر الله على المساجد أو قافاً بمصر كان يصرف من ضمنها ما يحتاج إليه جامع المس من عمارته وثن الحصر والصفورة وثن العود للبخور وغيره، وكان لهذا الجامع نخل كثير في الدولة الفاطمية ويركب الخليفة إلى منظره كانت يجنبه عند عرض الاسطول بجلسا بينما لمشاهدة ذلك، وفي العصر المملوكي سمي المسجد بمسجد أولاد عنان نسبة إلى أخوين من كبار المتصوفة للسنيين ذاع صيتهما في عهد السلطان طومان بابي هما محمد وعبدالقادر بن عنان وقد دفن الأخ الأخر محمد - الذي توفي في عنان وعشرين عاماً سنة 920 هجرية - وكانت له كرامات عظيمة وكان وقته مضبوطاً لا يتفرغ للكلام اللغو ولا لشيء من أخبار الناس، وقد تعرض المسجد للهدم على يد الفرنسيين - مع عدد آخر من مباني المنطقة - أثناء ثورة القاهرة الأولى «أكتوبر 1798» على يد قوات الحملة الفرنسية وأقاموا مكانه طابية أطلقوا عليها اسم «كامان» وهو ضابط فرنسي كبير، وفي الثمانينيات صدر قرار بإعادة بناء المسجد حيث تولت شركة المقاولون العرب إعادة البناء وتم افتتاحه في ذكرى الإسراء والمعراج في 22 فبراير 1990 وقد أصبح يحمل اسم مؤسسة الفتح ومسجد أولاد عنان».

هذا ومن المعروف ان مكان المسجد على بعد أقل من نصف كيلومتر من حديقة الأزبكية وكانت في السابق بحيرة، لوصول مياه النيل، عبر منطقة الخليج من ناحية مجرى العيون. ثم تدمر البحيرة وأقيمت مكانها حديقة كبيرة هي حديقة الأزبكية، وبنيت أول دار للأوبرا في عهد الخديوي اسماعيل بجوارها، وبالقرن بنى قصر عابدين، وأنا أتذكر ان والدي وعليها رحمة الله - وكانت شديدة الطيبة لدرجة كبيرة، تأخذني ومعها نساء كثيرات، معهن أطفالهن، إلى مسجد أولاد عنان، للتبرك، وتوزيع الغول النابت أو اللحوم على الفقراء لأن منزلنا كان قريباً منه ولكنهم كن يذهبون على عربة كارو، وفي إحدى المرات صدمت سيارة في شارع السيديّة العربية الكارو، فوقع الحمار وقعنا جميعاً على الأرض وسط صراخ أمهاتنا، ولكن ربك سلم، كل أم خطفت طفلها، وأتى الناس وساعدوا الحمار على الوقوف، وكان سليماً مظلماً، ومرة أخرى، بارك الله في زميلنا الشندوبلي، وكل شندوبلي.

وصدامهم العنيف مع الأنظمة هو إنشاء النظام الخاص - أي الجهاز السري المسلح - وتم تسجيل ذلك كله في كتب ومذكرات لعدد من قياداتهم منشورة وموجودة في الأسواق، ولدرجة ان هذه القيادات، وكان من بينها المرشد العام الثاني أحمد حسن الهسيبي - عليه رحمة الله - عندما علموا ان المرحوم سيد قطب - عليه رحمة ربك - يقوم وهو في سجن طرة عام 1954، بنشر فكره المتشدد والداعي لتكفير النظام والمجتمع بين الإخوان المعتقلين، اصدروا الأوامر لهم بالابتعاد عن قطب، وعدم مجالسته وانه لا يتحدث باسم الجماعة، وكان من بين الذين ابتعدوا عن سيد قطب في سجن طرة تنفيذاً لهذه التعليمات، المرشد العام السابق محمد مهدي عاكف والمحتجز الآن على ذمة التحقيقات معه بواسطة النيابة العامة وكتب ذلك، في ذكرياته التي نشرتها له على عدة حلقات جريدة «الحرية والعدالة» - لسان حال حزبهم، في ملحق خاص كل يوم ثلاثاء، وأشرفنا إليها في حينه في التقارير السابقة، لكن كان يتم خارج السجن تشكيل سري جديد تبع قطب وتم اكتشاف عنه عام 1965، وكان منهم السيدة زينب الغزالي وعبدالفتاح اسماعيل، ومحمود عزت ومحمد بديع المرشد الحالي، وزميلي وأخي الذي لم تلده أمي جابر رزق.

### التنظيم السري المسلح خارج السجن

وكان تنظيم مسلحاً، وضع الخطط لاغتيالات واسعة ونسف كباري ومنشآت، منها القناطر الخيرية لإغراق القاهرة، وكان أساسه الفكري كتاب سيد قطب نفسه معالم في الطريق، الذي كتبه وهو في السجن، وصدر في القاهرة وهو في السجن عام 1964، عن مكتبة وهبه الموجودة حتى الآن في شارع الجمهورية، بجوار مسرح الجمهورية، وتم عرضه ومناقشته في إذاعة القرآن الكريم، وفي بعض الصحف والبرز من علق عليه كان صدقنا والكتاب الإخواني المرحوم محمد عبدالله السمان، وهو الكتاب الذي حكم فيه على المجتمع بالجهل والتكرور دعا لمقاتلة النظام والجمع، وبالإضافة لهذا الكتاب، فقد كتب قطب أشهر كتبه هو - في ظلال القرآن - وهو في السجن أيضاً - وكلما انتهى من جزء ارسله إلى الطيبة ويصدر في كتاب وتتم مناقشته.

كما قامت الإذاعة السعودية بعرض أجزاءه وأرسلت إليه بعد الإفراج عنه، مكافآت مالية لم يتسلمها إلا بعد ان استأن من أحد مؤسسات أمن الدولة بعد الإفراج عنه، فأذنت له، وتدقت عليه وفود من الإخوان وغيرهم من الأردن والعراق وسورية والسودان وليبيا والجزائر لتنهته، كما تدقت عليه خلايا التنظيم السري الجديد ليناقتش معها الإعداد لاغتيالات وتخزين السلاح وهو ما اعترف به تفصيلاً، إلى ان تم كشف التنظيم بالصدفة.

### مذاهب الإخوان في سجون ناصر

كما ذكر جابر رزق في كتابه الصادر عام 1975 - مذاهب الإخوان في سجون ناصر - وكان قد صدر ضده الحكم بالسجن خمسة عشر عاماً هو ومحمد بديع ومحمود عزت والسيد زكوي، وأفرج عنهم خمسة عشر عاماً عام 1974، وأنا هنا أتحدث عن وقائع ثابتة تزورها بانفسهم في كتب ومذكرات وتكريرات ومقالات منشورة، وهم أحرار، اللهم ان مجموعة التنظيم عام 1965 انضمت إلى الجماعة بعد استعادة نشاطها عام 1974 تحت رئاسة مرشدها الثالث المرحوم عمر التمساني، وكانت المفاجأة انها بدأت تسيطر



## مفاوضات السلام يجب ان تنتج مهما كان الثمن

# ماذا سيحصل اذا فشلت المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين؟



المباحث الفلسطينية الاسرائيلية هل ستنتج؟

الجمهورية الاسرائيلية هو الذي سيضطر الى فهم لماذا يُنفذ الاقتصاد الاوروبي القرارات التي ستتخذ بالاقتصاد الاسرائيلي، ولماذا لا تصنع الولايات المتحدة فلسطين من ان تُقبل عضوا في الامم المتحدة ولا تصد دعوى قضائية على اسرائيليين في لاهاي. ولن يستطيع ان يتهم عدم الاستقرار في العالم العربي حينما يطلب مواطنون مصريون واردنيون الغاء اتفاقات السلام مع اسرائيل، وسيضطر الى ان يرى كيف يصلح محمود عباس حماس التي ستعلن مرة اخرى انه «لا يوجد من يتم الحديث معه» وأن «اسرائيل لا تفهم سوى القوة».

وربما يُقَي كيري التهمة على الطرفين، وفي هذه الحال، ومهما تكن هذه الفكرة صعبة ومؤلمة، لا يجوز ان يترك كيري المنطقة مُقيما عند الطرفين ارقام هاتف البيت الابيض، طالبا ان يتصل حينما يتعبان من عد مواتهما. وسيكون من الواجب عليه ان يعرض عليهما بصورة واضحة شروط تسوية في المستقبل والحلول الممكنة لكل القضايا المختلف فيها. وإذا رفضوا قبولها فيضطر الى عرضها على مجلس الأمن. وسيكون معنى هذا الاجراء ان يُستبدل بكل قرارات الامم المتحدة المتصلة بالصراع الاسرائيلي الفلسطيني موقف دولي امريكي - اوروبي يُعرض على الطرفين.

مارتس 8/25/2013

فيضطر الجمهور الفلسطيني الى تحمل الرد العسكري الاسرائيلي، من دون ان يستطيع سوى النظر في عجز في تساؤل النخ والهبات في اوروبيا والولايات المتحدة للسلمة الفلسطينية.

والفريق ذلك اذا اعتقد كيري ان الاسرائيليين مذنبون فسيكون

عضوا في الامم المتحدة، والقاء تهمة الفضل على الفلسطينيين، سيدين الجمهور الفلسطيني لماذا يوجد في القيادة وفي الجمهور الاسرائيليين، اناس لا يُفكر بكون في م.ت.ف. وحماس ويرونهم جميعا مجموعة متشابهة لا تريد السلام، واذما اصبح الفضل مصحوبا بالعودة الى عمليات عنيفة

بقاء السلطة الفلسطينية وتنفق من أموالها على مشروعات اقتصادية في الضفة وغزة. لكن سيجب على كيري قبل كل شيء ان يُفسر للطرفين، اذا اعتقد ان الفلسطينيين مذنبون فسكون النتيجة استعمال القدر مرة اخرى لمواجهة محاولة فلسطين ان تُقبل

العالم العربي. في حال الفضل، سيضطر وزير الخارجية الامريكي الى ان يبين للاوروبيين ايضا لماذا طلب الى الاتحاد الاوروبي في السنة الاخرة، الاعتنا على مبادرات سياسية لتسوية الصراع او التدخل في التفاوض، رغم ان دول اوروبيا تحمل منذ عقدين عبء

## شاؤول اريئيلي

■ إن التوقعات عند الاسرائيليين وعند الفلسطينيين بشأن تجديد المحادثات بين الطرفين قليلة والشكوك كثيرة، لكن كل من يعتقد ان تسوية افضل من استمرار الوضع الراهن - لا يمكن إلا ان يرى ان اللقاءات بين الاسرائيليين والفلسطينيين هي انجاز لوزير الخارجية الامريكي جون كيري، وان يشجع المشاركين فيها والوسطاء كي يجعلوها تفاوضا فعلا في القضايا الجوهرية.

ولهذا السبب خاصة لتمكين النجاح من ان يسبق طريقا نفسه، يجب ان تأخذ الاسوأ في الحسبان، يجب على كيري ومارتن اينديك والعاملين مهما ان يتذكروا انه الى جانب احتمال المجد وتعزيز مكانة الولايات المتحدة، يوجد احتمال الفشل، ويجب عليهم لخصائمه ان يدركوا لماذا سيكون معنى إلقاء تهمة انهيار المحادثات على أحد الأطراف أو عليهما معا أو على الوسطاء.

اذا انتهت المحادثات الى فشل فسيجب على كيري ان يُقدم كشف حساب الى الرئيس اوباما والجمهور الامريكي، وسحتاج الى ان يُبين لماذا نبذل جهده ووقته في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، لا في مشكلات ساخنة اخرى مثل كوريا الشمالية أو ايران أو الأزمة الاقتصادية في اوروبيا، لكن سيجب عليه في الأساس ان يُفسر فشل سياسته في الشرق الاوسط ازاء الزعزعات القاسية التي تجري على

## توجد الان فرصة مميزة للوصول الى تسوية تاريخية

بعد التوقيع على الاتفاق، بالنسبة للرغبة الاسرائيلية في اتفاق انتقالي، اوضح عباس قائلا، ان هدفه هو تحقيق تسوية دائمة تمنع «جهات مختلفة من امكانية التخريب ووقف كل شيء»، ولكنه وافق على «تطبيق تدريجي للاتفاق... مثلما فعلتم في الانسحاب من سيناء بعد الاتفاق مع مصر».

ان المواقف التي عرضها عباس تبرز حقيقة انه محظوظ على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان يتعاطى مع المسيرة بأسرها كضريبة ينبغي دفعها لامريكا. فقد كشف عباس النقاب قائلا: «نحن اردنا ان تكون لقاءات بين فريقى المفاوضات كل يوم أو يومين، وليس مرة في الاسبوع أو عشرة ايام مثلما يريد الاسرائيليون»، وقال انه ليس له اعتراض على اللقاء مع نتنياهو وادعى انه حتى الان لم يحصل اي تقدم.

«من دون سلام ستكون هنا مصائب، الان توجد فرصة، انظروا ماذا يحصل في المنطقة، كل شيء مضطرب، والان هذا هو الوقت لتحقيق اتفاق»، اجمل الرئيس الفلسطيني، محظوظ حيال مثل هذه الامور الواضحة ان يكون صمت من نتنياهو، كما ان رئيسة حزب العمل شيلبي جيموفيتش، ملزمة بان تعطي رئيس الوزراء التعزيز اللازم كي يتقدم في المسيرة، توجد الان فرصة مميزة للوصول الى تسوية تاريخية.

أسرة التحرير

مارتس 8/25/2013

■ اللقاء الذي تم في رام الله يوم الخميس، بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووفد من حزب ميرتس، شدد مرة اخرى على حقيقة أن لاسرائيل شريك. في سلسلة من التصريحات الشجاعة المهمة، اثبت عباس ان لدى الفلسطينيين زعيما براغماتيا يتطلع الى اتفاق سلام ومستعدا لاتخاذ خطوات بعيدة الاثر كي يخلق واقعا جديدا افضل في المنطقة.

عباس لم يتخلص من اي مسألة، وعبر عن مواقف واضحة في مواضيع تعتبر موضع خلاف، واوضح ان الاعلان الفلسطيني عن نهاية النزاع مع اسرائيل سيكون جزءا من اتفاق السلام. وعن الادعاء بأنه بعد اتفاق السلام سيطالب الفلسطينيون بحيفا، عكا وصفد، قال عباس: «هذا ليس صحيحا. الاتفاق سيكون نهاية النزاع».

واوضح الرئيس الفلسطيني انه في كل اتفاق سلام ستوافق الدولة الفلسطينية على ان تكون مجردة من السلاح، وقال: «لا حاجة لنا بالطائرات والصواريخ وتقنيات شرطة قوية»، وكشف النقاب عن انه في اثناء المفاوضات مع اليهود اولرت، كان هناك توافق على مرابطة جنود امريكيين في الضفة الغربية، وتنازل عباس مسألة تبادل الاراضي، حين قال ان الفلسطينيين مستعدون لتغييرات في خطوط 67. وقال: «تعالوا لنضع خريطة ونبدأ بتسجيل الحدود»، كما انه لم يستبعد امكانية ان تبقى بعض المستوطنات تحت سيادة فلسطينية

أسرة التحرير

مارتس 8/25/2013

## يقرب اوباما من لحظة إصدار الأمر بعملية عسكرية في سورية ويفضل أن تكون عملية جراحية لا تورط واشنطن مع موسكو وطهران

# سورية: التدخل الامريكي مسألة سياسية

## روبك روزنثال

معضلة اوباما اذا كان سيستدخ في سورية، تطرح احدى المسائل المثقفة في تاريخ الحضارة: العلاقة بين السياسة والاخلاق، وفي حالة سورية، الوضعية واضحة، تجري فيها اعمال فظيعة تجاه سكان مدنيين لا يمكن قولها من اي انسان حضاري. هذه المسألة تطرح ايضا في موقف العالم مما يجري في مصر، حيث المعضلة المركزية، الى جانب القتل في الميدانين، هي مسألة الحسم الديمقراطية، وهي موضع خلاف.

مسألة العلاقة بين السياسة والاخلاق كتبت جبال من الكلمات وآلاف من الكتب والبروش، وبقيت غير محلولة، ما دور الاعتبارات الاخلاقية في السياسة؟ ظاهرا، الاعتبار الاخلاقي هو خارج السياسة، فالسياسي يفترض ان يستخدم انواعا مختلفة من القوة كي يحقق اهدافا تحده مصالحه. في القصة السورية وان كانت الصورة السياسية مثيرة للخطبة، الا انها سهلة على الصياغة: حتى هنا لم تكن تقريبا لاي جهة مصلحة بالتدخل في ما يجري هناك. فالامريكيون لا يزالون يلعنون جراح التدخل في العراق وفي افغانستان.

الاسرائيليون يتمتعون بمدى قصير عن سورية، النازفة، ولعلمهم حتى يتوقفوا لاستقرار حكم الاسديين على جيلهما، حتى الان الفارق بين الصين وروسيا وبين الولايات المتحدة ظاهري، روسيا والصين تحميان الاسد علنا، الولايات المتحدة تشجب، ولكن لا تفعل شيئا. هذه المسألة ليست جديدة، فالقرن العشرون مليء بافعال لظيعة لانظمة ظلام ضد سكان باكلمهم، من ابناء امم اخرى و ابناء ذات الامة، من دون ان يتدخل خارجي، الامريكيون لم يقصوا واشفيوا.

مارتس 8/25/2013

خارج اللعبة، رغم انه توجد ايضا خيارات تلقت على الامم المتحدة، مثل حل بواسطة الجامعة العربية أو حل كالمحل في كوسوفو في 1999، حينما غرقت موسكو العملية اذناك ايضا.

نحن في سورية الآن امام طريق مسدود، رغم ان العالم يعرف الفطائع، ويجب ان نعرف بانته ليس اوباما وحده في وضع الفشاكلي، بعد ان تحول خطه الاحمر الى الاعتاقفة عالية، فالامم المتحدة في قدرة ايضا على اتخاذ قرار قوي موجه الى زعيم يقتل ابناء شعبه بالسلاح الكيماوي، وبلا لسخرية كون رئيس ايران، حسن روحاني، وهو شريك كبير للنظام السوري، قد اعترف بحقيقة انه تم استعمال السلاح الكيماوي في سورية من دون ان يذكر المستعمل، ومن المنطق ان نرفض ان يجلس الاثنيون في صمت في حال ضرب نظام الاسد، فهم يفضلون ان توجه الازواء الى سورية ومصر وليتان والمغرب، وان يدعوه يستمرون في مشروعات ممر ترانز إدارة اوباما اليوم على حل سياسي بوسطة «مؤتمر جنيف الثاني» الذي سيبحث القضية السورية. وقد خطط للقاء امريكي روسي في تشرين الاول والاكتوبر في لاهاي وهو المكان الذي يجب ان يصل اليه الاسد الى المحكمة في عالم سوي.

ان منطقتنا تتعقد امورها، فقطر والسعودية تؤيدان المتطرفين لكنهما تتصارعان على صورة النظام القادم، تركيا تحضج جدا من وصول السلاح الى الافراد الذين يلطمون الى الاستقلال، وما زالت الامور في مصر غير مستقرة، وفي لبنان عمليات جارية بين اسرائيل والفلسطينيين يعطي على عورة السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط، وقد نعلم من البداية ان الاختيار في سورية هو بين الاضرار والاضرار، وفي هذه الحال يجب على اوباما ان يختار الوفاق -بالاعمال لا بالاقوال فقط - الى جانب الضعفاء، كي موافقي سورية، وضمن له بعد ذلك انه يوجد وقت للخطب ايضا.

اسرائيل اليوم 8/25/2013

## بو عز يسموت

■ خلاصا في الغرب الى السننجان ان الاسد استعمل في يوم الاربعة سلاحا كيميائيا ضد موطنيه، وتلائم العادة الفظيعة التي قتل فيها نساء واولاد كثيرون التعريف بانها جريمة على الانسانية، وللعالم قدرة على الرد، وقد برهنت اسرائيل، حسب مصادر اجنبية العالم، في الازمنة الاخرة على انه يمكن ضرب اهداف للجيش السوري بسهولة، من دون تعرض للخطر، وسيكون لضرب نظام الاسد تسويغ واضح من جهة سياسية واخلاقية ايضا، فلماذا ينتظر العالم؟

اولا لان مجلس الامن لا يُصنّ من عملية كهذه، فوسكو ستستمر في تاييد نظام الاسد كحليف لها في الشرق الاوسط، لكن يوجد سبب آخر ايضا وهو ان رئيس الولايات المتحدة وعد نفسه -ووعدا - بان يدخل التاريخ بصفة رئيس يُنهي حروبا، لا رئيسا يعلن حربا.

في آب/أغسطس 2012 وعد اوباما بان استعمال السلاح الكيماوي من قبل النظام السوري، بالنسبة اليه «تجاوز للخط الاحمر»، ومنذ ذلك الحين استعمل الاسد - كما تزعم الصحافة الجدية لليفيغارو - 13 مرة في سورية، وقد فضل اوباما ان يدين راسه في الربل مع قدرة الردع الامريكية، ان الحفاء واشنطن قلقون، فهذه ليست امريكا التي يعرفونها.

وعند اوباما تسويغ لتبريد، وهو ان المعارضة في سورية بعيدة عن ان تكون بريئة من عناصر جارية، لكن الفائز بجائزة نوبل للسلام يامل ان تحل الامور من تلقاء نفسها على نحو ما، كما في مصر، فهو في مصر مثلا راهن او لا على الشعب وانتقل الى الاخوان وانتفى الى الجيش الذي لا يسارع الى العقوف عند سبب عدم وضوح الهدف. ان قدرة اوباما على المبادرة هي في الأساس بالخطب واستعمال طائرات بلا طيارين، كما في اليمن و افغانستان، ولكن ليس هناك سوى كلمات، كلمات، كلمات.

ومن المنطق ان نرفض ان تبقى واشنطن هذه المرة ايضا

## بو عز يسموت

استراتيجية تُغير اللعب موجهة على الحليف بشار الاسد، وتوجب ردا اشد واكثر خطرا ايضا. وياخذ الامريكيون في الحسبان ايضا امكانية ان الاسد قد يستغل كل هجوم عليه في لا من يقضي على مواطنيه.

وفي هذه المعركة حتى على اسرائيل، كي يظهر بطل سورية لا من يقضي على مواطنيه.

بوسع المعركة اوباما ان يثبت للعالم العربي، في حال الفضل، سيضطر وزير الخارجية الامريكي الى ان يبين للاوروبيين ايضا لماذا طلب الى الاتحاد الاوروبي في السنة الاخرة، الاعتنا على مبادرات سياسية لتسوية الصراع او التدخل في التفاوض، رغم ان دول اوروبيا تحمل منذ عقدين عبء

## تقدر جهات اسرائيلية ان الاسد لن يرد حتى لو هاجمته الولايات المتحدة لأنه يعلم أن عنده الكثير مما يخسره اذا هاجم اسرائيل

■ يمكن ان نرفض انهم رفعا في اسرائيل في الايام الاخرة مستوى الاستعداد العسكري تجاه سورية، وليس في الجوانب الاستخباراتية فقط. ان احتمال ان ترد سورية على اسرائيل اذا هاجمتها الولايات المتحدة ليس عاليا في الحقيقة، لكن المنطق ليس هو الغالب دائما في الشرق الاوسط،

فانما مُست الكرامة الوطنية السورية نتيجة هجوم امريكي فقد يكون الرد السوري غير مقلنا.

تقدر جهات أمنية ان الرئيس السوري سيبذل كل جهد كي لا يعطي اسرائيل سببا لضرب منظوماته الاستراتيجية كصواريخ ارض - ارض، والمنشآت الكيماوية، ومنظومة الدفاع الجوي المتقدمة التي تشتمل على الروس في سورية في السنوات الاخرة، في الأساس، والسوريون يعلمون ايضا انه من برنامج عمل الشرق الاوسط، اضافة الى ذلك فان السوريين والروس والايرائين يتابعون تقنيات حديثة طورها سلاح الجو الاسرائيلي، مُمكن من القضاء على أهداف بالواقع يُثير الازدول (واسرائيل من جهتها

# ما نوع الهجوم الذي يفضلها اوباما؟

## حيمي شليف

■ يقرب الرئيس باراك اوباما من لحظة اصدار أمر عملية عسكرية في سورية، وكأنه يتخيله الشيطان من الس، فهو يفكر بنجاحه في تخليص امريكا بصورة تدريجية من مشاركتها في العراق و افغانستان، ويخشى تورا لا حاجة اليه في ميدان جديد، لكن المذبذبة الكيماوية في ريف دمشق غيرت قواعد اللعب، واوجبت عليه ان يجعل سورية في مركز الاستهداف، وقد عرّف قوا اوباما استعمال السلاح المحظور في مقابلة مع السيسى، ان، بأنه يقرب من مس -مصمحة امريكية مركزية، وعرف المصلحة بانها «منع استعمال سلاح الابداء الجماعية وحماية حليفات امريكا وقواعدها في المنطقة»، ولم يذكر الحاجة الى منع انهيار قدرة ردع امريكا الذي قد ينزع من ضبط النفس ازاء التحدي السوري-في العالم عامة وفي الشرق الاوسط خاصة- ولم يذكر ايضا المس والصاحب والضروري بمكانته الشخمية.

ان وقد صار يبدو ان القرار يوشك ان يُحسم، وان الروبوكون اصبح يلوح في الاق، يباب اوباما ومستشاروه على ان يجنوا صيغة معينة تمنح الولايات المتحدة كبير قدر من الصدى والاف قدر من الضرر، مع معايير صارمة ومحددة مسبقا.

يجب ان تُعتبر العملية مهمة، لكن مع عدم توريط الولايات المتحدة في معركة عسكرية طويلة، ويجب ان تلبى توقعات الريا العام مع عدم تاجيح مخاوفه، ويجب ان تكون مدمشة وفعالة، مع عدم الاقلال على العجز الكبير في البرازيلية القومية، وعليه ان يضيف الى التقديرات نتائج استطلاع للراي نشرت هذه الليلة، تقول ان 60 في المئة من الامريكيين يعارضون تدخل بلدهم في الحرب الاهلية السورية، و 70 في المئة منهم فقط بان الرئيس اوباما ملزم ان يعمل.

يقول مقرّبون من الإدارة الامريكية ان اوباما ياضح عليه، تعتبرها موسكو وطهران ايضا عملية عقاب غاشية، لكنها محتملة قد توجب احتجاجا قويا، بعكس خطوة

## البيكس فيشمان

■ يمكن ان نرفض انهم رفعا في اسرائيل في الايام الاخرة مستوى الاستعداد العسكري تجاه سورية، وليس في الجوانب الاستخباراتية فقط. ان احتمال ان ترد سورية على اسرائيل اذا هاجمتها الولايات المتحدة ليس عاليا في الحقيقة، لكن المنطق ليس هو الغالب دائما في الشرق الاوسط،

فانما مُست الكرامة الوطنية السورية نتيجة هجوم امريكي فقد يكون الرد السوري غير مقلنا.

# النبوءة السورية

لم تحاول في الحقيقة إخفاء هذه القدرات، ولا يحتاج الى خيال خصب جدا لتفكير يفترض ان يتم التعبير عن تلك القدرات في سورية وفي لبنان. ولهذا من المنطق ان نرفض ان الاسد لن يمنح اسرائيل حجة لضرب القوة الاستراتيجية التي بناها، بقوة.

وحتى ان لم يكن الاسد مذمورا فان الايرانيين مذمورون، ليسوا هم الذين أنفقوا مليارات على الزراعة السورية غير التقليدية، والاستراتيجية. ان هذه النقنقات خصصت لساعة امتحان مع اسرائيل ولا يُفترض «ان تُهدر» بسبب اجراء سوري عسكري احمق في ريف دمشق.

وفي هذه الالتهاء فان الاستعدادات لهجوم امريكي على سورية هي في مستوى الوعي اكثر من ان تكون في المستوى العملي، والامريكيون مهتمون باحداث جو تعجل ونشاط من اجل ابطال الضغوط. وقد أعلن البيت الابيض عن نقاشات محمومة يُجريها الرئيس اوباما مع مستشاريه للخصص عن سبيل العمل، والى الاستطول السادس في مقابل ذلك الاجازات واعاد الى البحر المتوسط سفنا حربية كانت قد اتمت فترة مكوث، وكانت توشك ان تعود الى الولايات المتحدة.

ان الجيش الامريكي في واقع الامر غير محتاج الى الاستعدادات والى دفع قوات في الشرق الاوسط الى الامام، فهي موجودة هنا، وقد كانت مشكلة

## تسفي برثيل

■ اذا كان يجب ان تطلق النار وتلا تملك، قال توكو في فيلم «الطيب والشرير والقيح»، «لكن اذا اخطأت فيحسب ان تخطى بصورة جيدة»، ويبدو ان الخوف من الخطا هو الذي يواجه الآن الولايات المتحدة ودول اوروبيا، التي تتحدث فقط الى الآن. وإن الدلائل التي تشير الى الاستعدادات لعملية عسكرية كتقريب السفن الحربية الحاملة للصواريخ من الحدود السورية، والمشاورات العاجلة في البيت الابيض، وتنسيق المواقع مع الدول الأوروبية، لا تضع الاصح على الزناد الى الان، لأنه ليس الخطا التكتيكي هو المقلق، فمُنشآت السلاح الكيماوي للجيش السوري معروفة ومعلومة، بل الخطا السياسي.

وضعت امام متخذي القرارات عدة روايات توجه اصابع الاتهام الى عتاون كثيرة، ادهاها الجيش السوري الحر والمعارضة السياسية اللذان بينَ متحدوهما في يوم السبت ان اطلاق الصواريخ الكيماوية نغده اللواء 155 في الجيش السوري، من موقع وجود الصواريخ في جبل جاسيون، وكان يوجد في ذلك المكان، وقت الهجوم، رئيس مديرية الصواريخ السورية طاهر حامد خليل. وهناك رواية اخرى هي للصحفية السعودية «الشرق الاوسط»، تعتمد على مصدر في الجيش السوري الذي يزعم ان جنودا من الوحدة المتأزعة الرابعة، التي يقودها شقيق الرئيس ماهر الاسد داهوا مركز البحوث العلمية واستولوا على كميات من السلاح الكيماوي بعد ان قتلوا ضابطا سوريا رفض السماح لهم بدخول المنشأة.

وهناك رواية ثالثة للصحفية «السياسة»، تعتمد على

مارتس 8/25/2013

# في الذكرى الأربعين لغيابه (2.1) بابلو نيرودا: حسان الشعر الأخضر!

## نضال القاسم

بابلو نيرودا

■ ولد نيرودا واسمه الحقيقي هو ريكاردو إليسيبري نيفتالي ريس باسولتيو في بلدة بارال صغيرة تقع في واد خصيب بعيدا عن ضواها الشمال القاحلة، الغفلى إلى الماء، العارية عن الخضرة، حيث كانت أمه واسمها روزا فتقالي تعمل مدرسة في مدرسة القرية الابتدائية، وتقول الشعر أحيانا، وهو شيء لم يره الطفل وإنما سمعه من أفواه أخواله وخالاته حيث أن أمه قد سقطت ضحية السيل وتوفيت وما يزال نيرودا في المهد في أسابيعه الأولى، وبقي يتطلع إلى عين تحرف له الحب منذ انطوائه المبكر في المهد إلى أن تعهدت زوجة أبيه نشأته بعد عامين من غياب أمه، أما والده جوزيه ديل كارمن فهو ينحدر من أسرة عنيفة ومناضلة وكان عاملا بسيطاً في السكة الحديد وأن كان نيرودا نفسه قد أشار إليه في إحدى قصائده على أنه سارق القطار، ويستطيع القول إن نيرودا قد ورت الثورة عن أبيه والشعر عن أمه.

ولم يكن عام مولد نيفتالي أو بابلو كما اشتهر بعد ذلك بالعام السعيد خاصة بعد أن اختلف الموت والذته في نهاية شهر أغسطس أي قبل أن يكمل الرضيع شهره الثاني نتيجة إصابته بالدرن، ولعل ذلك كان أحد أهم أسباب حرته الدائم وانتشار قلبه بعد حرمانه من حنان أمه الشخصية في الوجود، فرغم زواج والده بعد عامين من «ترينيداد كانديا» التي وصفها بابلو بأنها الملاك الحامي لطفولته لأنه إنه ظل مفتقدا لحنان الأم.

وفي عام 1910 نحل نيرودا المدرسة، ومع خطواته الأولى للمدرسة بدأ الطفل الصغير يتطلع معذورا إلى جدران المدرسة الباردة، وقد أحس أن هذه الجدران سلبت حريته، فبات يبطل الوقوف أمام النافذة يربق الأطلال المظلمة ويتأمل شواطئ نهر «كاوتين» المظفر، وقد كانت يومها ومشاعره بهيجة وحزينة، سارة ومؤمنة، وفي المدرسة أدرك واقع نيوغ المبكر وعبقريته الميزة وكانوا يتوقعون له أن يصبح يوما ما شيئا عظيما في حياة تشيلي رغم اندحاره من أسرة هندية بسيطة، أما والد فقد كان يؤبه كثيرا في تلك الفترة وأتكر عليه اتجاهه غير المفهوم نحو الأدب وكان يعارض كتابة الشعر معارضة عنيدة وغير مفهومة، لكنه واصل مهتمه الشعري لأنه كان على يقين بأن هناك في البعيد شيء ينتظره.

ومن بارال انتقلت عائلته الصغيرة إلى بلدة توميكو في جنوب البلاد، وهناك حيث يولد المطر أقام حتى عام 1920، وهناك ارتفع صوته ياول نشيد من أغانيه وكان ذلك عام 1917 ثم توجهت أسرته إلى سانتياغو ليكمل دراسته للغة الفرنسية، ثم أصبح له حسانان دامتان: الشاعر، والمترجم، حيث عاش وحده قاطلة أنفق ساعتها يكتب رسائل حزينة وبائسة.

ولم يعرف بابلو نيرودا باسمه الحاملي المستعار حتى عام 1920 وهو في عمر السادسة عشرة، وقد كان يفتخر بلقب نجانحه باسمه الحقيقي وهو نيفتالي ريبس، حتى جاءت مناسبة نشر قصيدته تحت عنوان (رجل) والتي وقعها بإسم مستعار هو بابلو نيرودا ليستر في حياته، ولتبقى هذا الشاعر بلقبه الجديد أكثر من دلالة ومغزى لأنه خير من يلخص حياته، بخارجها وبينها العميقة والواسعة ويعاينها بالبحث عن الجديد دوما، وقد حدث ذلك بعد إعجابها بالكتابة الجديدة حول نيرودا، وكتب كل قصائده بهذا الاسم الجديد ومنج جائزة نوبل، بعد أن كانت له جائزة عبد الربيع على مومتوكو، حيث كان في المنفى العربي الشعري للأعراق الزهور وبال جائزة الثالثة بقصيدته (أغنية المهرجان).

اليكجم كعنتي وبكم أعترف والشمع غفني قبل أن يكمل بابلو نيرودا الخمس عشر كانت إبداعاته الشعرية قد بدأت في الظهور وقد بدأ ذلك تحديدا عام 1917 عندما كتب قصيدته عيناى والتي وقع عليها باسمه الحقيقي نيفتالي ريس باسولتيو عام 1920 اختار لنفسه اسما جديدا هو بابلو نيرودا والتي ظهر لأول مرة في قصيدته التي لم تطرح في الأسواق يبدو أثر شعري على طول المدى، وقد نشر هذا العام بموميته الشعرية لذلك قرر السفر إلى سانتياغو حيث استقر هناك في بيت العائلة لاستكمال دراسته في اللغة الفرنسية التي كان يجيدها مثل أمه وفي أكتوبر من نفس العام ظهرت قصيدته أغنية العبد والتي فازت بالجائزة الأولى في مسابقة اتحاد الطلاب والتي كانت مؤشرا لظهور لبس فقط باقي قصائده، لكن يبدو الوجه الشعري لهذا الشاعر الرومانسي الذي يتحول حتما حزينا على طول المدى، وقد نفس هذا العام اشترك نيرودا في المظاهرات الثورية التي اندلعت في البلاد آنذاك وذلك قبل أن ينتج ديوانه الثاني المبعث والذي اضطر من أجله لبيع بعض أثاث منزله وساعة اليد التي كان قد ادها له والده، وناتج لرائحة نيرودا عنون قصيدته حب وأغنية للباس والتي تعد بحق أول ديوان شعري له حيث ترجم إلى الإنجليزية من أجله أكثر كتبه انتشارا، وفي هذا الديوان نجد الحزن والتمسك القلب هما المسيطران على روح القصائد.

وفي عام 1924 هجر نيرودا دراسة اللغة الفرنسية وتخصص في الأدب وكتب ثلاثة أعمال تجريبية وذلك قبل أن يبدأ تجريبه سفيرا في العديد من البلدان تنتهي بكونه سفيرا في الأرجنتين عام 1933، أي بعد زواجه من البولندية الجميلة ماريكا بثلاث سنوات والتي انتهى زواجه منها بانجاب طفلته (مارقا ماريئا) التي ولدت في مدريد في الرابع من أكتوبر

تعتبر سيغورديوبوك راستاردوتير (1973) من الأصوات الشعرية البارزة في أيسلندا لجهة اشتغالها على مقاربات شعرية مختلفة من كل ما كتب من شعر في أيسلندا، تشتمل قصائدها على التحولات المستعرة في الصورة والعبارة، وتكتب بلغة سهلة متدفقة، لكن بطيئة الإيقاع بحيث أن الجملة لا تتوقف عند انتهاء القصيدة، حازت على العديد من الجوائز الأدبية في أيسلندا، ترجمت قصائدها إلى اثنتي عشرة لغة، ولها روايات.

بولونيا

ثمة سماء فوق بولونيا

شمس مشقوقة ببرج ونصف

تترجمها عن الإنكليزية، مازن معروف

برج ونصف

عام 1934 والطريف أنه في نفس العام وتحديدًا بعد شهرين تزوج من زوجته الثانية (ديليا ديل كاريل) الأرجنتينية الشبوية والتي تكبره بعشرين عاما والتي كانت تشغق الرسم خاصة رسم الخيل، وقد أنجب بها نيرودا وسرعان ما ارتفى في أحضانها لأنها الوحيدة التي أخرجته من حالة الاكتئاب التي كانت تنتابه عقب علمه بمرض طفله المزمن والذي كان يهدد حياتها وفي تلك الأثناء اكتسب شعرة عالية واسعة جعلته واحدا من أكبر وأهم شعراء أمريكا اللاتينية، ورغم كونه قد عمل سفيرا في العديد من الدول الأوروبية إلا أن ذلك لم يزد سوى إصرارا على احتفال حاشد في المعب الوطني بشكل لم يحظ به أي شاعر في أي مكان أو زمان ومن الطبيعي أن شاعرا بهذه القامة سيطر العالم يتدفق في أوراقه لعيش السياسي لأنه أنه ظل متمسكا به إلى حد استقلالته من عمله الدبلوماسي.

ويبدو أن الأفكار الشيوعية هذه قد أثرت على الأسلوب الشعري لنيرودا فبعد أن كانت قصائده تمتاز بالرومانسية والحزن والحس الرفيف أخذت تلك الأفكار تنطوّر لتصبح أقرب إلى السريالية التي كانت في ذلك الوقت تطفئ على المنظمة الفكرية والفنية في أوروبا كلها ويظهر هذا واضحا من خلال قصيدة نيرودا «أقامة على الأرض» والتي امتاحت بالبعد من الصور المساوية لما أحدثته الحضارة من دمار شامل على الأرض وقد ظهر هذه القصيدة عام 1935 أي قبل عام واحد من انفجار الحرب الأسبانية والتي فحرت معها واحدة من أعظم قصائد نيرودا السياسية «شيد إلى المآثر الحارثين الموتى»، والتي عام 1937 ويعود نيرودا إلى شبلي تحديدا في 10 أكتوبر ليكتب قصيدة «إسبانيا في القلب» والتي يقول فيها:

به اجراس  
به ساعات ما به اشجار  
منزلي كان يسمى منزل الزهور  
لأن في كل من أركانها  
كانت تتجذر الزهور

وفي قصائد نشرها للملحق الثقافي لصحيفة ABC الأسبانية لم يسبق نشرها من قبل للشاعر بابلو نيرودا وهي من بين قصائده الأولى التي كتبها في مطلع شبابه بعد تم العثور عليها مؤخرا بين أوراها يلاحظ فيها بوضوح يذوق خصائصه وحساسيته الشعرية في نواته لثيمات الحب وقضايا العدالة والأسئلة الوجودية وغيرها مما جعلت لها ألقا في مجمل أعماله المعروفة، كما تبدو فيها أسس أوليات خصوصية انتقائه الفني الذي عرف باليساطة المهرقة والمباشرة الرقيقة. «ومازال جميع النقاد والقراء يعتبرون نيرودا شاعر الجبل الكبير باللغة الأسبانية، وهو الذي أبدع في كل ميدان أنش شعره فألى جانب كونه أفضل من كتب في الحب كان شاعرا مبدعا في المكتابة عن الحرب والسياسة وعن الفقراء وصاحب المواقف الأصلية واللغة الواضحة الأداة التي تعجب قارئ الخفية والقارئ البسيط، وعن أسلوبه بدأ يقول نيرودا: «أريد قول كلمات حول الهدف الذي توخيت من أحد أساليب، وأعلى المباشرة التي يعينني بها الكثيرون، وكان هذا الأسلوب ينوه إلى دينس الكتابة، إن المباشرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمفهومى التاريخ، فالشاعر يجب أن يكون جزئيا مؤرخا لعصره، والتاريخ يجب أن يكون ماهيا، ولا نقاء، ولا تلقيفا، وإنما يجب أن يكون ذا صمات المغرور ماظر يومييا.. يجب أن يتضمن ديوانه الثاني العنصر اللازم لكل كتر، ويحمل ضيق وحسرات الإنسان».

فهو إذن شاعر لكل الناس في كل مكان وفي جميع الأزمنة التي تليه (اليكجم جميعا انتمى ويكجم أعترف ولكنم أعتنى أي حياته على كل الجوانز التي يعنى أي كاتب الحصول عليها، وهي جوانز بالمشات أن أخرجها جائزة نوبل عام 1971، وتقول عنه مارجريتا أيجري المتخصصة بسيرة له: «كانوا يباعدونه في أي مكان بشكل لم يحدث - على ما اعتقد - لأي شاعر آخر». أنه شاعر المنعز، ومستبدل الواحد والواء مفهوم شعري متطور، ومستبدل الاسترطيجية مرة بعد مرة.. هذا هو نيرودا الذي لم يعرف حصرا ثمة مثله، لقد احتاجت ميوله التاريخية إلى قدراته الشعرية الهائلة كيلا تسحق تحت ثقل



بابلو نيرودا

خمسين سنة من العمل الشعري المتواصل وأكثر من خمسين كتابا. وإن من يتفقدون هذا الإشعار لا يكون باته ليس حجر الأساس في أعماله فحسب، وإنما المبرر الكافي أنشور لظهورته. لقد كان نيرودا ظاهرة كبيرة عبر حياته المليئة بالأحداث والتجارب والعمل السياسي والمنفى والفعل الثقافي والتراحم والحب والكتابة إلى الحد الذي عنون فيه نيرودا بالروح (اعترف بأنني قد عشت) فقد قدم نيرودا كل ما يستطيعه للثقافة وللإنسانية والعزيم التشبلي الذي استقبله عند عودته بالحفاوة والاعتزاز والتكريم في احتفال حاشد في المعب الوطني بشكل لم يحظ به أي شاعر في أي مكان أو زمان ومن الطبيعي أن شاعرا بهذه القامة سيطر العالم يتدفق في أوراقه لعيش الزئيم من مكوناته وراثته الإبداعية.

ولقد أنجز نيرودا كثيرا من الأعمال الأدبية خلال سنتي حياته التسعة والسنتين عاما: ابتداءها بس ديوانه الأول «عرب» في عام 1923 الذي عكس موهبته المتدفقة ورغبتة في التجديد وقد تآكدت موهبته الشعرية وتقرب إلى السريالية التي كانت في ذلك الوقت تطفئ على المنظمة الفكرية والفنية في أوروبا كلها ويظهر هذا واضحا من خلال قصيدة نيرودا «أقامة على الأرض» والتي امتاحت بالبعد من الصور المساوية لما أحدثته الحضارة من دمار شامل على الأرض وقد ظهر هذه القصيدة عام 1935 أي قبل عام واحد من انفجار الحرب الأسبانية والتي فحرت معها واحدة من أعظم قصائد نيرودا السياسية «شيد إلى المآثر الحارثين الموتى»، والتي عام 1937 ويعود نيرودا إلى شبلي تحديدا في 10 أكتوبر ليكتب قصيدة «إسبانيا في القلب» والتي يقول فيها:

به اجراس  
به ساعات ما به اشجار  
منزلي كان يسمى منزل الزهور  
لأن في كل من أركانها  
كانت تتجذر الزهور

وفي قصائد نشرها للملحق الثقافي لصحيفة ABC الأسبانية لم يسبق نشرها من قبل للشاعر بابلو نيرودا وهي من بين قصائده الأولى التي كتبها في مطلع شبابه بعد تم العثور عليها مؤخرا بين أوراها يلاحظ فيها بوضوح يذوق خصائصه وحساسيته الشعرية في نواته لثيمات الحب وقضايا العدالة والأسئلة الوجودية وغيرها مما جعلت لها ألقا في مجمل أعماله المعروفة، كما تبدو فيها أسس أوليات خصوصية انتقائه الفني الذي عرف باليساطة المهرقة والمباشرة الرقيقة. «ومازال جميع النقاد والقراء يعتبرون نيرودا شاعر الجبل الكبير باللغة الأسبانية، وهو الذي أبدع في كل ميدان أنش شعره فألى جانب كونه أفضل من كتب في الحب كان شاعرا مبدعا في المكتابة عن الحرب والسياسة وعن الفقراء وصاحب المواقف الأصلية واللغة الواضحة الأداة التي تعجب قارئ الخفية والقارئ البسيط، وعن أسلوبه بدأ يقول نيرودا: «أريد قول كلمات حول الهدف الذي توخيت من أحد أساليب، وأعلى المباشرة التي يعينني بها الكثيرون، وكان هذا الأسلوب ينوه إلى دينس الكتابة، إن المباشرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمفهومى التاريخ، فالشاعر يجب أن يكون جزئيا مؤرخا لعصره، والتاريخ يجب أن يكون ماهيا، ولا نقاء، ولا تلقيفا، وإنما يجب أن يكون ذا صمات المغرور ماظر يومييا.. يجب أن يتضمن ديوانه الثاني العنصر اللازم لكل كتر، ويحمل ضيق وحسرات الإنسان».

فهو إذن شاعر لكل الناس في كل مكان وفي جميع الأزمنة التي تليه (اليكجم جميعا انتمى ويكجم أعترف ولكنم أعتنى أي حياته على كل الجوانز التي يعنى أي كاتب الحصول عليها، وهي جوانز بالمشات أن أخرجها جائزة نوبل عام 1971، وتقول عنه مارجريتا أيجري المتخصصة بسيرة له: «كانوا يباعدونه في أي مكان بشكل لم يحدث - على ما اعتقد - لأي شاعر آخر». أنه شاعر المنعز، ومستبدل الواحد والواء مفهوم شعري متطور، ومستبدل الاسترطيجية مرة بعد مرة.. هذا هو نيرودا الذي لم يعرف حصرا ثمة مثله، لقد احتاجت ميوله التاريخية إلى قدراته الشعرية الهائلة كيلا تسحق تحت ثقل

الحركة «الذي كتبه على شرف ثورة كاسترو عام 1960. وفي نفس السنة نشر ديوانا آخر يحمل عنوان «حجارة تشبلي»، ومن ثم نشر بعد ذلك بعشرة أعوام ديوان «حجارة السماء» وهو عبارة عن أغنيات شعبية صاغها نيرودا بأسلوبه حول الحلم والحب، والنور والليل، والنقل والهذيان.

وفي عام 1967 قدم نيرودا تجربته المسرحية الأولى «رواع وفاء جواكن موريا» التي تروي قصة قاطع طريق تشبلي يمارس عملياته في كاليبورتيا، وفي آخر سنوات حياة الشاعر نشر مجموعة من الكتب منها «أيدي النهار» 1968 و «نهاية العالم» 1969، و «سيف النيران» عام 1970، أما آخر أعماله فكان عن «مدخل إلى الثورة التشبيلية» عام 1973، وبعد وفاته بدأت مذكراته تصدر في عدة أجزاء، ونشر منها «اعترف أنني كنت على قيد الحياة» و «ولد كي يولد» ومن أعماله الأخرى، «الكزما والريح» و «أغاني بدائية» و «أغاني بدائية جديدة» و «مختصر» و «نهاية العالم».

### الشعر والسياسة

في عام 1935 عين سفيرا في مدريد، قبل اندلاع الحرب الأهلية، وفي عام 1940 عين قنصلا عاما لبيلايه في المكسيك، حيث ارتبط بصداقة وطيدة مع الفنانين التشكيليين. ثم أصبح عضواً بارزاً في الحزب الاشتراكي لبيلايه، ولذا اعتبرته سلطات حكومة جونزالث في عام 1948 خارجاً على القانون. فترك بلاده ورحل إلى الاتحاد السوفيتي، وحصل عام 1950 على جائزة السلام العالمي في باريس، ثم حصل على جائزة ستالين عام 1953، وفي ما بين 1950 و1970 رحل إلى بيلايه العالم، وقد تم نفيه إلى إحدى الجزر الإيطالية في الفترة ما بين 1952-1953. ومن طرفه أصدرت بحقه مذكرة توقيف في بلده، ومن طرفها الأحداث التي حصلت معه أنه وفي إحدى زيارته إلى إيطاليا برفقة زوجته ماتيلدا التي لاحظته وصوله بالطيار إلى روما وجد جماهير غفيرة في استقباله وأغلبهم من المثقفين، وقد قام بترشيح نفسه رئيساً للجمهورية أمام سلفادور الليندي، ثم عين سفيرا لبيلايه في باريس، ويقول نيرودا حول تجربته، «اعتبرت كتابي «محاولات الإنسان الأدبية» بداية بؤرة أعالي الشعرية، لأنني وأنا أكتب هذه الأشعار كنت أحس بوعي تام أحسه من قبل بمرح في الغموض والوشوح» «ومثل هذا الأمر كانت تعكس رؤية نيرودا المتشائمة للعالم، وتغير من معاناته، وهي في منظور الشاعر لا تساعد الناس على الحياة، بل تساعدهم على الموت.

### مع قمر غرناطة

انتقل بابلو لعيش في إسبانيا وهنا خرج من عزلته وبدأ حكاية أخرى في حياته، فقامه بداية الحرب على يد الجنرال فرانكو، وقد صدقته الشاعر فيديريكو غارسيا لوركا، واتجه شعره بعدا نحو السياسة لخروجه من الميم الشخصي إلى عالم السياسة الصاخب، وكتب عليه أن يغير نمط شعره ليبدأ مرحلة التحول إلى الجماهير في قصائد واضحة ومباشرة.

اشترك بابلو في الحرب الأهلية الإسبانية ضد نظام فرانكو في منتصف الثلاثينات وهناك تعرف على كبار كتاب العالم منهم الروائي الفرنسي أندريه مالرو الذي كان طيارا في قوات الثورة، وتعرف على سيكون صديقه وجرحه الكبير الشاعر الإسباني لوركا الذي قتل غداً قديماً بعد، وشاعت الأقاير أن يقتل لوركا على يد وحوش ضارية بدون سيف أو حتى أن يعاقب أحدا، وقد طلب منه قاتله في السابق أن يرضخ ثم أطلق عليه النار من الخلف، فسقط تلك الليلة قمر غرناطة في بركة دم.

وعسا وكما وإن ذكرنا فقد عمل نيرودا في بداية حياته ديبلوماسيا صغيرا في الشرق الأقصى، وبعدما نقل إلى الأرجنتين حيث اتصل بغارسيا لوركا، ونقل بعدها إلى إسبانيا، وكان اغتيال الشاعر الإسباني المعروف عام 1936 هو ما دفع نيرودا لتجاهل وضعه كدبلوماسي ليضع ليدعم الجمهوريين، وفي هذه الفترة بدأ يكتب مرثيته التعليمية لضحايا الحرب الإسبانية، «إسبانيا في القلب» وفي هذه المرثية قد الشاعر ملاح من الالتزام الاجتماعي والدفاع عن قضايا العدل والحرية.

وفي عام 1937 عاد إلى تشبلي، حيث كان هناك قلق كبير لأوضاع الألاف من اللاجئين الإسبان الذين فروا أمام تقدم قوات فرانكو، ولهذا قام بالسفر إلى فرنسا لكي يقوم بتسقيط جهود نقل بقاياهم منهم على متن قارب استأجره تشبلي، وفي الوقت الذي كان ينسحق فيه وجود نقل اللاجئين اندلعت معركة بريلايه حامية بشأن تجميعهم، حيث قال نواب البلاد لا تدخل هذا العدد من المهاجرين، فيما ناقش آخرون هذه المسألة بمخافة إلى قوة عمل، وكان نيرودا البعيد الناحية التاريخية والجغرافية، والآنثروبولوجية، التي سبقت رحيل القارب (وينيغ) حافلة بالفحاحات وعند مغادرة القارب ميناء بوردو وقف نيرودا إلى جانب المرأة التي ستصبح زوجته الثانية (ديليا ديل كاريل) لكي يلوح للقارب الذي غادر الميناء في الرابع من آب (أغسطس) 1938، وفي قصيدته التي كتبها بهذه المناسبة أعلن نيرودا عن تحطيه مع العالم والشعورية الرومانسية لكي يعكس نفسه، شاعر طبيعا لعالم الحقيقة وللمكثف عن تفاسيم التي تواجه الإنسانية: تستمال..أين إذا اللبلك، والوجود البعيد متوج بالخشخاش..والطريرش كلماته....بملاها بالوقوف والظهور؛ قد تستمال..إذًا لا يتحدث الشعر عن الأحلام وأوراق الشجر..عن البراكين العظيمة في موطئه.. تعال وعين الدماء في الشوارع.. تعال وعين الدم في الشوارع.

# «سورية: درب الآلام نحو الحرية» لعزمي بشارة: تسوية تاريخية تضمن رحيل النظام... أو دولة فاشلة

## الدوحة - من خالد وليد محمود:

صدر حديثاً عن المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات كتاب جديد للدكتور عزمي بشارة عنوانه «سورية: درب الآلام نحو الحرية - محاولة في التاريخ الراهن» (687 صفحة من القطع الكبير). يؤرخ هذا الكتاب لواقع سنتين كاملتين من عمر الثورة السورية، أي منذ 15 آذار / حتى آذار / مارس 2013. ففي هاتين السنتين ظهرت بوضوح الأسباب العميقة لانفجار حركة الاحتجاجات في سورية، وتفاعلت في أنثائها العناصر الأساسية المحركة، اجتماعية كانت أم سياسية أم جهوية أم طائفية، ثم انفجرت الأمور عن المشهد الدامي لسورية اليوم وعن درب الآلام الطويل نحو الحرية. ويعود الكاتب في عدة فصول إلى الوراء ليؤرخ لجذور الصراعات السياسية والطائفية والخلفيات الاقتصادية الطبقيّة أيضاً.

هذا الكتاب أشمل وأعمق كتاب ينشر - حتى الآن - عن الثورة السورية، فهو يجمع التوثيق بالسوسيولوجيا والاقتصاد والإستراتيجيات في سياق تاريخي مترابط، ويمتدح التحليل الاجتماعي التاريخي معاً. وفي هذا الإطار، لا ينشر الكتاب أي معلومة ما لم يكن متأكدًا من صحتها، ولا يفسر أي حادثه ما لم يكن محيطاً بجزئها وأصولها وابعادها. لذلك جاء هذا الكتاب ليسد فراغاً معرفياً وتاريخياً من حيث تمزيه عما كتب عن الثورة السورية، ومن حيث قدراته في التعليل والتحليل والتفسير والاستنباط والاستنتاج، وهي أمور لا بد منها في أي كتابة عميقة وعلمية وجوية.

يؤرخ عزمي بشارة لهذه الثورة في مرحلتها: المدنية السلمية والسلمية، ثم يرصد مظاهر الإستراتيجية التي اتبعتها النظام السوري القائمة على قمع الثورة بالعنف الدامي والمتنامي، الأمر الذي أدى إلى توليد أنماط من العنف لم تكن مالوفة قط في سورية، ثم يتحدث بالتفصيل عن الواقع المتحركة التي شُيبت في المدن الرئيسية في سورية، وكيف بدأت الحوادث سلمية ثم انتقلت إلى العسكرية وحمل السلاح لاحقاً. كما يبين الكتاب على نحو دقيق وموثق مسؤولية النظام المباشرة عن انزلاق الثورة إلى الفكاح المسلح إستراتيجية، بعدما كان استخدام السلاح مقصراً على حالات متفرقة من الدفاع عن النفس أو غيره. وفي سياق هذا العرض، يدهش الكاتب المقولة الشائعة عن أن الثورة السورية هي ثورة أرياف همشية، ويبرهن أنها بدأت أولاً في المراكز المدنيّة للطرفاء، ثم امتدت إلى الأرياف المهمشة في ما بعد. ولعل قرأته اللافتة للقاعدة الاجتماعية التي استند إليها حزب البعث هي من أعمق الفقرات في هذا الحقك المعرفي، فقد تناول عملية الترفيف وما نتجت عنها من «هجرة» اقتصادية، في ما بعد، إلى انقلاب هذه القاعدة على البعث نفسه، وصعدت، جزأه ذلك، فئة «الذئاب الشابة»، واستقر ما يسميه الكاتب استعادة «نظام التنشيط والتنميط» في صورتها، يعرض عزمي بشارة في هذا الكتاب/المرجع حصاد عشر سنوات من حكم بشار الأسد، إذ بدأت إرهابات الاحتجاجات تتبرعم في هذه الحقبة، ثم ينتقل إلى الشرر الذي اندلع في مدينة درعا وسرعان ما تحول لهيباً، وإن ظل



عزمي بشارة

في إطاره السلميّ في البداية، وينتفي الكاتب إلى إعادة رواية الوقائع وتحليلها في كل مدينة مثل حماة وحلب ودمشق والرققة ودير الزور (المتسيقيات) والمبادرات الدولية لحل المشكلة السورية. ويقول عزمي بشارة في هذا الكتاب: كان على النظام السوري أن يتغير أو أن يغيره الشعب، وأكثر ما يخشاه الكاتب هو أن تنتهي الأمور إلى احتراق طائفي وتسوية طائفية تحفظ لجميع الطوائف حصصها السياسية من دون أن يتغير النظام. لذلك يدعو إلى تأسيس سورية على أساس الديمقراطية، أي دولة جميع المواطنين من دون التخلي عن الهوية العربية للأغلبية، وهو في هذا الميدان يدعو إلى التسوية، لكنها تسوية تتضمن رحيل النظام وبقاء الدولة، لأن من دون هذه التسوية ستحتول الثورة على مقال طائفي وأنشي، وتحول سورية إلى دولة فاشلة حتى مع هزيمة النظام. كتاب مهم لمعرفة ماذا يجري حقاً في سورية وفي نطاقها الإقليمي، وضروري لفهم تفاعلات الحوادث السورية وتشابكها وامتداداتها نحو العراق شرقاً وليسان غرباً، وربما إلى بعد من ذلك لاحقاً، ولرصد اتجاهات هذه الثورة ومآلاتها المستقبلية.

# رحلات جان دي تيفينو في الأناضول والعراق والخليج العربي

## بيروت - «القدس العربي»:

إصدار جديد (2013) في أدب الرحلة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر من ترجمة وتعليق الباحث العراقي الدكتور أنيس عبد الخالق محمود الذي سبق له أن ترجم عدداً من الرحلات نذكر منها: رحلة بيدرو تيخيرا من البصرة إلى حلب، ورحلات جان دي تيفينو وبداية الشام خلال القرن السادس عشر، والعراق ومحطات شرقية في رحلة توماس مهربرت سنة 1628، وجميعها صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

يقول د. أنيس عن كتابه الجديد: «تتميز الرحلات الفرنسية بتكثفه أدبية فغني قد تخلو منها كثير من الرحلات الأخرى، ورحلة السيد جان دي تيفينو إلى الشرق (1663-1667) واحدة من الرحلات ذات القيمة التاريخية والجغرافية والعرفية الكبيرة، وهي من الرحلات القليلة التي شملت مناطق واسعة من العالم العربي في تلك المرحلة، كما أنها من المراجع المهمة عن تاريخ منطقة تترال معلوماتنا عنها غامضة ومتوقفة. وفي الترجمة الحالية تختبئ ما يخص جنوبي الأناضول والعراق والخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، تمهيدا لترجمة الجزء الآخر من الرحلة الذي سيكمل مصر وبلاد الشام وشمال أفريقيا وغيرها. تستمنا ترجمة الكتاب عن ثلاثة أقسام: تناول أول طريق الرحلة من حلب عبر الأناضول إلى العراق؛ وتناول الثاني



جان دي تيفينو

مشاهدات الرحالة في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي (الإحساء والتطيف والبحرين وهرمز) والبصرة وصولاً إلى هرمز؛ أما القسم الثالث فهو رسالة نادرة عن حملة السلطان مراد الرابع لانتزاع بغداد من الفرس في سنة (1638). وتقع الترجمة في أحد عشر فصلاً. يضمّ الكتاب الكثير من الحوادث والمعلومات الفريدة، من ضمنها تصحيح الكثير من أسماء ومواقع المدن التي مرّ بها الرحالة، ووصفه المفضل لبلد الموصل وخسوف القمر فيها، كما ضمّ معلومات مهمة عن النباتات والحيوانات في المناطق التي جال فيها، وعن أسماء وقيمة الأوزان والعملات في بغداد والبصرة، إلى جانب وصفه المفضل لجزر الخليج العربي (خرج، خرجو، ولاز، قيس، كنج قشم، جزر طناب وأبو موسى، وطريرق الحج وجزر سلامة وغيرها)، واطريق الحج بالبصرة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وحديثه عن النفاق بين الهولنديين والفرنسيين في الخليج العربي، وعن حشنية البرتغاليين التي استلبه احتلالهم للخليج العربي، جانب وصف اللؤلؤ في البحرين، إلى جانب الصيد المفضل لحياة الصابئة المندائين في جنوبي العراق. أشك أن هذه الرحلة، وما تزخر به من معلومات وحقائق، ستكون مصدرًا مهمًا للورّخين والباحثين والمثقفين المهتمين بأدب الرحلات.

يقع الكتاب في 256 من القطع الكبير. كزبد منكسر على مدخل صخري في جزر الغارو وحين ينقصر الليل يكون كلانا قد فقد الرغبة بالنوم لكن كل ذلك سيضيضي إلى نتيجة مرضية حين يكون الحبر قد أزيل مذكرا إياك في الليالي البيضاء لا يكتب المرء أبداً في سرير مزدوج

بعد أن تكون خسرتَه أو لأنك لا تستطيع تغادي إحصاء الشياطين التي تطاردني لن أقول الحقول المهجورة تئيب أفضل هراء لكنني لن أكون هنا في المرة القادمة وأشعر بالأسف الشديد يا حبيبي لحدوث هذا الأمر لو وقعت هذا القلم على بطانية أحدهم قد يستعمر غضباً حتى أنك لا تستطيع ربما إزالة البقع إلا إذا كان هو يجيد استعمال لاصق الاسعافات الأولية التي يملأ السيرير بها آلة الغسيل وربما دقيق البطاطا أو الملح أو ذلك الذي يصحّبه به مدبرة المنزل أجل أن تقف بملايسك الداخلية محمداً بالزجاج مراقباً رذاذ الرغوة



وأيضاً ورقة من شجرة البتولا دسستها داخل كتاب سيمك لم أقرأ أبداً أنظر الآن، قبل أي شيء، كم تبدو أليفة وهي تحمل شكل حنجرتك وبامكاني القيام بشيء واحد أن أغرسها بعناية في حلقومك حتى لا يعود باستطاعتك التنفس دون مجهود بورقة آيسلندية أصيلة برقة اليرير أجمل الطرق للموت ألا تعتقد؟

هجران

لن أكون هنا في المرة المقبلة وأنت تفتتح نافذة تئن

لأنك تحتاج سمناً أكثر أو لأنك تريد اكتشاف العالم

الخريف الذي قرر الا يغادر عاد في الكريسماس

عندما وضعتُ حذاءً عند النافذة ابتعت بيانو



# «ذكريات معه» لتحية جمال عبد الناصر: الزعيم الذي لم يرضخ للشروط إلا من رجل واحد!

## عبد الرحيم مؤذن

تختلف الذكريات عن المذكرات، ففي الأولى يتداخل القصدى بالقصدي، وفي الثانية يتحكم القصدى في القصدي، ترتيباً وتبويباً، ووسائل بلاغ وإبلاغ.

وفي الحالتين، فالتنظيم وارد في الذكريات، كما أنه العنقودية حاضرة في المذكرات، من خلال منسوب محدد قد ينتصر للحفوة في الذكريات، وللتنظيم في المذكرات.

وتنظّل الذكريات، وهي محمولة إلى الورق، أسيرة التماثلات المتكسفة في سبيل الأحدث، وفي انسيابها، في الدرجة الأولى، نحو مسار محدد، مما يكون سبباً في منحها خصائص مميزة يمكن إجمالها في الآتي:

1- تأليف البروي (الحكي) أي تحية لجمال، ولو كان في أعلى مراحل الألم والمعاناة.

2- استقطار أكبر قدر من المنفعة عن طريق تيسير اللقطات الزمنية الفاعلة سواء كانت لحظات متعة وإمتاع، أو لحظات لوعة والتأني.

3- الذكريات وقود للمذكرات، مادتها الخام، ومن ثم، فهي عناوين فرعية منضوية تحت العنوان الرئيس، مجسدة في لحظة تذكر تشغّل فيها الواحيس والتشاديحات، من خلال فقرات الذكراة والوجدان، لتأخذ، من خلال المذكرات، مساحة نصية مؤطرة باليوم والشهر والسنة والمكان.

4- الذكريات وقود المسيرة الذاتية والغربية في آن واحد، فالذكريات، في سياق المسيرة المزروحة، يتعاقبها الأفراد والجماعات مما يسمح بتقديم مواقع الرؤية المتعددة.

وهذا ما تسمح به المسيرة، بتبويبها، - عند تناول الذكرى من قبل مرسل -، رضا بكرة، تأخذ لأمها داخل النص أو خارجها - يستعد لكي يتحول إلى مرسل بعد أن كان مرسل إليه، - من ثم يصح المرسل والمرسل إليه، عبر استبدال الواقع، في وضع مشترك، يسمح لهما بتعاقب المنفعة والإمتاع من جهة، والألم والتأم، من جهة ثانية.

5- قد لا تقتضي الذكريات خبرة تقنية في الكتابة، كما دامت الذكريات «رضا بكرة» تأخذ لأمها الخاصة والعامّة من كتابتها المتجدد بتجدد التجربة. وبالمنطق تقتضي المسيرة حدّاً أدنى من تقاليد الكتابة، بعد أن سمح التزامك الشخصي المنتظر في الزمان الذي بإمكانية التحنن والتصنيف.

وهذا ما تسمح به المسيرة، بتبويبها، - عند تناول الذكرى من قبل مرسل -، رضا بكرة، تأخذ لأمها داخل النص أو خارجها - يستعد لكي يتحول إلى مرسل بعد أن كان مرسل إليه، - من ثم يصح المرسل والمرسل إليه، عبر استبدال الواقع، في وضع مشترك، يسمح لهما بتعاقب المنفعة والإمتاع من جهة، والألم والتأم، من جهة ثانية.

6- قد لا تقتضي الذكريات خبرة تقنية في الكتابة، كما دامت الذكريات «رضا بكرة» تأخذ لأمها الخاصة والعامّة من كتابتها المتجدد بتجدد التجربة. وبالمنطق تقتضي المسيرة حدّاً أدنى من تقاليد الكتابة، بعد أن سمح التزامك الشخصي المنتظر في الزمان الذي بإمكانية التحنن والتصنيف.

## ذكريات تحية جمال عبد الناصر

ولما كانت الذكريات - كما سبق الإشارة - عضا بالواجب على المتعمق، وتأليفاً - بنوع من التماسي - للواقع، فإن النص العلامى قد لنا مسارا حياتيا محمدا تارحج بين اقنومي المنعة والامم، القوة والضعف، والشؤون والولة، القدرة والحدوة، تتحددهن مصفا هذا السمار الحياتي في:

1- افتتاح الذكريات بالذكرى ذاتها، ذكرى الراحل -1973- التي انتقلت من الذكرى - من المرسل تحية - إلى المرسل إليه فهدا، وجمعا، وفق طيفه الذكريات، كما سبق القول، لتأليف الوضع المؤلم، ففي الوقت ذاته، ما هو الشأن في الوضع الحاملي، فالذكرى، في هذا السياق (متعالم)، على غير (مقابل) (اميل) جيبوي، يعيش متعة الذكرى وقسوتها في آن واحد، ولعل ذلك هو الذي فرض على المرسل الانطلاق من النهاية عوض البداية بهدف - والذكرى ما زالت طازجة - الاحتفاظ على طراوة الذكرى المتجددة في القلوب، بعد رحيل الرئيس الاقوى تكريما معنويا كبيرا من كل المواطنين الأحرار، فجمال عبد الناصر في قلوبهم... وعندما يسبح أراجى عيون الناس جولى... منهم من يلوغ بيده تحية، ومنهم من ينظر لي بحزن، وأرى الوفاء والتقدير في نظرهم، كم أننا شاكرة لهم... إنني أرى هذه التحية لجمال عبد الناصر، وكل ما أتلفه من تقدير فهو له (ص).

2- هكذا جرح (العالم) في الذكرى، وهذه «الحولية» تمنح المرسل قبس من إشعاع الشيخ، وهذه أن المرسل لم يتردد في كتابة الذكرى، إن التحية الشيخ، مرات عديدة، دون أن يحالفة العواصب، فالذكريات وظيفتها البعث والإحياء، من جهة، والإمتداد في الأتباع والمريدن، من جهة ثانية.

3- وشعبية الذكرية ترسخ، بعد الموت، من خلال علامات (دالة) (شعبية) (اسماء) (أماكن مثل المساجد والشوارع والبيوت والبنية الزمرية...)، في مقطع من كل الروايات، والقاص «بهاء طاهر»، يخاطب السارد سائق التاكسي، بعد مروره بالضاحية جمال عبد الناصر، يقول:

«بداية سمسار الذكريات بالخطبة، ثم الزواج، محطة عادية ما عدا النكاح الأخير الذي يكسّف، بطريقة غير مباشرة، من زاوية من شخصية الرئيس، عندما تذكر هذا الأخير - لاحقا - شروط شفيق تحية»

## شفيق أو ديوجين «السعادة»

### مصطفى غزلاني

يوجد لدى كل فنان تشكيلكي عمل، على الأقل، يكون قد استنزل فيه موقفه من العالم، موقفه كإنسان يعيش بين الناس وبعباطة وإنانية، بنهاية وحكمة، بتهور وولات، موقفه كفنان في جدالتيه مع فئاني العالم، قد قد لبنته الفئاني أنه في لحظة ذلك العمل قد أدرك التماثل عبقريا إبداعيا، وأنه بلغ عوص الكشف دون أن يفشي السريرية وقد يجبر بالفكرة، هكذا، يكون العمل حجة الفنان وجهة عليه، وكثيرا ما يحتزله، فيكفي ذكر الواحد لتستحضر الآخر.

أجل، الفنان يتفادى الإقرار ليس لأنه لا يريد للمعنى أن يأتي عربا ومفضوح فقط، بل، لأنه يخشى أن يمتد لعري دالي، إلى مجرد ومنه حتى أنه إلى كل ملفوظاته التشكيلية، إنه يخشى ذلك العري الذي يحول الأثر الفني إلى مجرد شعار.

لكن، لماذا أحدثت عن السرر التشكيلكي وأنا لا أريد إلا بعض الكلام عن صديق قريب من يتأخر من معنى !!

ريما، لأن الصداقة عاملة لا تستقيم إلا بإسبار، والأسرار لا تنفع إلا التي تعرج بين الصديقين لطفقا يواريانها عن الحديق بنفس الصديق، بنفس التواطؤ.

ريما، لأن الحديق عن الصديق لا يستقيم إلا إذا امتكنا سر الصداقة وامتكنا معه رخصة الإفشاء، لكن، عن أي سر وأي إشفاء أنتحدث؟ إنه شفيق الزكاري، وقطع !!

إنه الفنان التشكيلكي المغربي المقيم بمدينة المحمدية والعائد مؤخرا من الديار الإسبانية. إنه يشوش الحبيب، واسع الصبغ، كتيف الحاجيين، أصعب، وقبينة البرونزي، أكتيف لايتنيز، كود وله زوجة صالحة... لا يتنزل رجل ذو نازكة بصيرية قوية وغنية، ذو ثقافة تشكيلية يمتد بها، هو رجل ذو نكتة وطرفة، خفيف والكناس، صاف، عبق الصداقة خالص.

والجانب السري في هذا ؟! لا يوجد سر، إذن، ما سألوك الكلام من الرجل، وجرى بي أن استغفر الله من هذه التهمة، أصفحت !!

3- دون الدعوة إلى صفتي لي أي، كحكي، سأحكي شيئا ما أو عن شيء ما، شيئا لا يبهكم بأمره وقد يبهكم تماما مثلما تلعب والمكولات، الأجاجم والأوزان، المواد والدلات، الفراغ والامتلاء.



جمال عبد الناصر وعائلته

وزيارات متعددة وآلة كاتبة مربية.. «أقول استكتشف أن الأمر جليل، ومثير للحيرة والإضطراب إلى أن كشف عند دواعي الخروج باللباس العسكري في ذلك الوقت بالذات، ولم يتأخر - بجمال - الذي قال لي حال يهدوء...» منذ يومين وأنا أشغّل هنا والضباط الذي يجلس معي ويشغل سواي قال لي نسهر الليلة وفي بيته تكمل تصحيح الأوراق... إننا ننظرني غدا وقت الغداء، وحياتي، وقبل خروجي من الحجرة - قال لي - لا تخزي، الصالة الآن يوجد فيها ضابط لرجاء الزوجة الخاتمة من عواقب هذا العمل الخطير الذي لم يخفف من حدته، سواء ما كان يتبعه به الزوج في رباطة عنق أسيرة هواجس كثيرة، تدخلت فيها أحاسيس الخوف من تعرض الزوج للإعتقال أو الإغتيال، وعندما تصاعد صوت طلقات الرصاص الصادرة عن قصر الملك، إزادت حدة الشكوك، وصورة زوجها لاقتراح، دون أن تتوقف عن الكاء، كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وأصوات أمرة تتخللها هدير الديابات والعربات الضخمة، وتحتركات الجيش، واليات أخرى تخبر طرفها، بعد أن أوقف الشارع، (وترجع من الشوارع الداخلية في سبيل الزوار الذين لا يتوقف، لكنها مايلتئ أن جرفها اليومي القاهر من تربية ومتابعة لدروس المدرسة، وحرص على تلبية مهمة المنزل المتعددة، إلى أن رحل المساء الذي لا يمنعهما من الشعور براحة وسعادة) وأنا جالسة على الكتيبة في الصالة أو على الفويته التي حجرت عنها أفرأ أو استمع للراديو... وربما غلبني التعب وقوم ونام)، ص: 65.

26 يناير 1952، تاريخ لاسبسي - في هذا اليوم أكتشفت القاهرة بقلع فاعل، أخصرت الزوجة بالخاطر من طرف أحد الضباط، دون أن تفكر في أول مرة بلغ سمعها - عن طريق الإذاعة والجراند - خبر منع التحول بعد السادسة مساء (وإن من يشفي في الشارع يخضر بالبراص)، ص: 65.

بموازاة ذلك، كان منزل عبد الناصر مليا خلة نحل تنغل باللغات والجماعات المتواصلة، وبين الفينة والأخرى، يخبر الزوجة بسلوكه مثل الفينة والآخر، ويحضرها في تمشا - ينظر ألتا القلقة - أو غدا أول مرة، وتعلم اللغات الأجنبية، السفر في الخارج، القمامات الرسمية... (بين علاقات الجوار والصدقات التوسمية، الضاحية، بين هواء البيت العائلي، بذكراته اللفية، وصخب الكائنات التي لا تنتهي والجماعات التي لا تتوقف، بين الأثرين العنقودية واللغة المسكوة للزواء ومسؤولي الدولة، بين إخفاء الأم الجسم وإياع الوضع الجيد الشارع الذي لا يرحم، بين صراع الإخوة الأعداء) (أما مرة المشبوهة إلى محمد نجيب نجيب وسلاح الفرسان) والمشاريع الجديدة للثورة) تنظيم هو اليب الفوسان



لوحة «القمامة» للفنان

إنه يتحاشى إشفاء السريرة - كعادته، الصديق لا يفشي إلا الأشياء السرائر.

5- اللوحة نافذة قبل كل شيء، نافذة زرقاء، خضراء... فيها يبدو الأدمي في حركه على أعف حال، لكن في وجهه من ؟! ضد أم؟!

يبدو أن هذا لأحد، فقط، ضد العالم، لا شيء يؤكد الأمر، لا شيء يتغيّر، يظل سارقا، هل كان، بل كان، وأقدا إلى القمامة سكتا، ما هربا منها جوارا، أم مجرد سالك أودت به سوء نية جهة ما إلى هذا العمور الشذا ؟!

شفيق الزكاري لمن ينسب بيئت شفة، يبدأ أن عينيه تناوران معنى آخر من باب : أنا أنتمت فعلي كما يحلو لي، أما أنت فلكم أن نتناولوا ما استطعتم، أو باب: كيف ترويد مني أن أساعدكم على فك حاسككم الديمياطية هذا، وأنا أخرجت عملي من أحمشائي !! مهلا، أقت أحشائي؟

يبدو في لوحة النافذة الزرقاء أدمي ممشو في عليه مفرجا، يحاول الكائن الاعتراف عبر فرقة من جانحين منفرجين عن آخرهما - نراعين - وكانها المرة الأخيرة، وما بعدها سوى السماء طلاقا أو القرار رسوبا، إنه أدمي في جناحي طائر كما تقول العرب في رجل أدمي غيبص.

ما أخرجت من أحشائك أنت - أنت أدمي الأول - هو الذي وضعت في تلك الأشاء - أنت الأدمي الثاني.

كروا أن الصداقة حشو موجب وكريم، اقتسمت معك وضعت - أنت الأول وأنت الثاني: القمامة! مربع مسطح بعينين وفي لون الخضر متسخ، من خلاله يبدو جسدا آدمي، جراه تعفيا، ما تظهر عليه توشحات ضورية وقبسية... الكل يروج في عقق أزرق لو يحيى بالطمأنينة البتة.

كل قمامة درب السعادة، كل دروب اللبالي أو كل دروب القمامة، بل، هي قمامة لا وجود لها في وقت المحملات الخاص ب«تجسيد»، ولا في تعاريف الأثر المحمدي.

أرى الصديق الآن قد أشبك أصابعه، مال برأسه قليلا إلى الأمام، بتريص... ضاقت عيناه، كل سمعه، قبل ما يوارى في القمامة، بل، هي جهة ما، تحت فرورة الرأس من ما يوارى في القمامة، يوارى أحشائه لاستعماله الخاص، هكذا، يقاس صفاؤنا بمدى امتلاء القمامة، وإنه قد يحصل، ذات لحظة، أن تفيض القمامة، فيعثر الصفو وتلبس الرؤية، ولجة يجد الأدمي ران للصمت.

أراك شفيق وأراك الياقون عمق نفسه عبارة عن درن ذاته، سلوكه، خوفه ووقته .. هنا، يتبدى لكائن، من بين الحيلول الجذرية، أن يرعي بنفسه في القمامة، طبعيا، ليغاية الإشافة فيها، بل للقبض فجأة على الإنسان بأن القمامة صارت خارج الذات، الخلاص مكن.

7- اجازت الأدمي القمامة، عاد شفيق من غربة إسبانيا.

عائلا في حياة وداغ أو موساة، الكل كان يدرك أن في الأمر علما ما، عجب الحضور على أن زمنه يليق العودة لو كان يعيش خارج لوطن، وأبدا ليس للهمج.

أراك شفيق وأراك الياقون عمق

# تداعيات

## «فين السؤال»

### صلاح بن عياد \*

■ وبعد أن تتبعت كتابي أن يكون التتبع ما يثيره وأثارة إطلاق مجموعة من الشعراء التونسيين حركة شعورية أو ما جاورها من ردود على ما يبدو وافضة أو معارضة أو مستنكرة أو منتقدة للتسمية وللأشخاص على حد سواء ولتفعل هذا «التكلم الشعري»، إن صحت العبارة إن أقصد هنا لا من قريب أو من بعيد حزب التكنل التونسي الذي يقع في إحدى مرتفعات البلاد وعلى أن هؤلاء الذين اجتمعوا تحت اسم «حركة نص» ليسوا وهدفهم من التجوّر أو اتقوا الفخ العزلة ولو بمجرد إقامتهم الرمزية تحت تسمية مشتركة بإطلاقهم لجموعه بما في كلمة الجموعه من معنى مباشر وواضح، فقد التجأ إلى نفس الملاذ وأثيون ورسامون ومعنون ومن ذلك «مغنو الراب» ولست متأكد لكل بعض الطبايين قد الصقوا طبولهم إلى بعضها البعض هذا دون أن أنجز كثيرا إلى ذكر ما فعل السياسة الذين راحوا «يقنون» مجموعات في أي بؤرة واي «خزاية»، حتى أن الناخبين التونسيين ولما اجتمعت بأيديهم أوراق الأكثر من مائة مجموعة أو كما تسمى على سبيل التقليد الأعمى «حزبا، اكتفوا بأن خربشوا على فراغات تلك الأوراق ما يشبه اللعنات أو ما يشبه الضياع واللافهم، مع ذلك فمعاوضو مجموعة «حركة نص» لم نزلهم فطرة حير ولا حتى فطرة ريق معارضة أو مستنكرة أو حتى منتقدة وللصالح العام الخ... لئلا يمان اللوضه «السياسوية» جارقة كما قد تجربنا جميعا آخر صريحة بظنون قادمة من حيث لا نعلم. بعد قرأته لهذه الردود الذي استشرت في البداية لإيماني المتعصب بالسجال والذي ظل خافتا في تونس على الأقل إذا ما قرأته بعض الساحات العربية الأخرى. سجلا جعلنا لتنجح إلى قراءة بعض الصحف العربية للتعلم به وتمنّي لبلدنا ونحن لا نملك سوى الأمانة وهو ذات السجال الذي دفعتنا إلى طرق أبواب بعض الصحف للنشر فيها وذاته الذي نهاية جعلنا ناهر ثقافيا ونشر كتابنا في تلك الساحات المتحررة والأكثر حياء. واكتفينا في بلدنا بنحو سجال وحول «الكسكي» واكتفينا منه بتدقيق أفق نخاله فريقيا. ها هنا تتبجح «الحركة» ومن هنا قد يفهم أي متابع أي تسمية لن تخضع لحسابات أزوة الجامعة التونسية ولتونس وللا كاداميا علما وأنهم في خفوت حركة البلاد الثقافية كانوا أحياء يرفقون ويقطعون الأروقة مشيا على أسيماط الضياع خروفا من الباب الفتح على اليد الذي تحرسه عسي الميكاتاتور.

ذات الشبان الذين أطلقوا الحركة كانوا يجتمعون في هامش المقاهي يتحدثون بنهم مباحث في إحدى البيوت العربية حيث عمد كاتب إلى نقد وزير الثقافة شخصيا بل واتهامه بالسلطو على إرث الأخرى وتكذيبه بالناس سحرية عن «مجموعة» مجلة شعر الليبانية والطبيعية الالفية التونسية، وجماعة تحت السور، وأحيانا يتجروون على القول أو التساؤل «لماذا لا تكون حركة دورنا؟». نقول ذلك محضووين وسطر وواد المقهى الذين هم جواهر ذات أظلية كبروية والذين قد يكونون لهم من بقود مظاهرات ذلك الحرب أو ذاك مؤندين أو معارضين أو نقادين أو فراعضا منهم فروا على سبيل الصدفة عناوين مواد المعارضة المحركة نص» سيعارضون وسيصرخون صراخهم الأشهي «ديقاج» في وجه «حركة نص».

سيكون خوفي عظيما أن أكل معارضو منتقدو ومستنكرو حركة نص معارضين لها تحت نفس موضة المعارضة التونسية هذا بعد أن قرأت جل ما كتب حولها إلى درجة أنني وفي نهاية كل من تلك المواد كتبت أشعني أن أعلق بـ «فين السؤال»، (ومرجعي هنا مسرحية «مدرسة المشايخين» من ملحة من رمزية في الدائقة التونسية وطابق مع شعيرت العام الذي ينظلم المدرسة وخارجها).

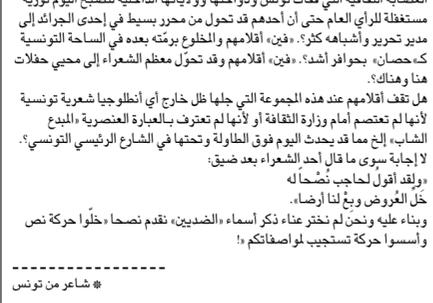
إن يشتب الذين كتبوا ضده بدواعي أكاديمية نقدية مناقشين التسمية بأحثين عن تاصيل في لسان العرب وغيره وفي الإرث النقدي التونسي أو حتى شببيات الحركة في التاريخ الأدمي المحلي رامين عرض الحائط العنقودية التي قامت عليها هذه الحركة والتي لم تستشر يوما نادقا كل ما تعارضه، فكل ما في الأمر أن مجموعة من الشعراء أطلقوا حركة ومد على أنهم في كتابة بيان اقتداء ببعض البيانات القديمة المعروفة أو تحت وطأة ما كان يشاهده في قلب اليك المنطرب. كما قلب «الضديين» كلاب بعض أعضاء الحركة بما في ذلك زلات لسانه ضاربين عرض الحائط أيضا مقولة أن المبدع ليس على أن ينتج أي ما «ناتق» أو «مئات بناتق» ويطلب ببساطة جغرافية تجيب له لسن تلك الرقعة وعدم لمس الأخرى وحتى تلك الفاعكة دون الأخرى وكلامي مستمد هنا من مقدمة أفليكتور هيجر نشرها في مفتتح كتابه «الشرقيات» محاروا لا وضع ذلك المصطلحان ليزود الألسن من أجل لجم تلك الألسن من أجل إحداث يموج فيها اللسان. سيؤاد ما كتبه وضده، ضحاياها غير واضح من ناحية أخرى في حين أنها كتابات تعد بـ «العلمية» مستندة بالبرابرة، وغيرها وضع شروطا طوطا ولوجوده المرتبط بما ما يبدو يبدوا «التي لا تشيع إلخ».

فهل هذا حال النقد التونسي؟ هل هي تصفيات حساب شخصية؟ كتب ذلك «صه» فكتب صديقه كندوية إجاب وأجاب واحد من حركة نص مدافعا موضحا لجهات أحر أكثر نداعا... هل كان على هؤلاء التمتعين أن يخططوا أثناء اللقاء لمهاجرات القابعين على الحافة منتظرين بنت الزلة؟ هل هو فعل إحصاء والحكم على التجربة بالفشل قبل أن تجرب؟ هل على حركة نص أن تفضل لأن «حركة الطبيلة الأدبية التونسية» أن تشتب قلبها. «في سبيليات هؤلاء عن جدني عاشقة ك كل كنوم والتي تعتقد جازمة من أن لا بعدها «لا قلبها»، حتى أنني اعتقد أن محاولاتي الغاشلة في أن أقمعها بين المستقل خلال مفاعبات إن تقع أيضا كل حامل لنفس المثل من الباب المنتب من إمكانية أن يكون مخلو ما أو به قلب. كما على «الضديين» أن يكتبوا نصوصا دافعة. وقد كانت كذلك رغم التكم السلبالي الذي اصتفت به. إن بإمكانهم النظر إلى مكانم الضعف دون هذا التورق الواضح إلى خلع الباب وانكار وجود الشاعر لأنه لم ينشر في حين أن التنبي شخصيا لم يكن ليكتفي لي لا حار رياض الرئيس ليسج ما هو عليه ولم يوجد في زمن النشر البرقي كما لم يكن له إلا طابقي فاسيويكي لا قائمة أصدقا... كما بإمكانهم النظر إلى مجمل الأمر من الأصدافيا أيضا في زلات حاضي أعشائها، إنن: فين السؤال؟

«فين» أقلامهم عندما كان الشاعر منهم يجوب البارات بكتاب عن بن علي لتدبير بيانه وإمراته؟. فين أقلامهم في هذا الكم من التسؤل باسم ثورة تونس الأخيرة والابتزاز العاطفي باسمها والتوسمية باسمها رغم أنها لم تحصل إلى درجة «داه» الثورة ولا حتى «فا» الثورة وهي التي لا يكتف الترامس التونسي ثقافيا كان أو شعبيًا... وفي انتقادهم للكاتب الغلّ بذوا الآخرين تحت عباة بنسجحية... «فين» أقلامهم عن ذات العصاة الثقافية التي فقت تونس ودواخلها ولاياتها الداخلية لتصبح اليوم ثورية مستغفلة للرائ العالم حتى أن أحدهم قد تحول من محرر بسيط في إحدى الجرائد إلى مدير تحرير وأشباهه كثر... «فين» أقلامهم والمخوع برتمه بعده في الساحة التونسية ك«حصان» بحوافر أشده... «فين» أقلامهم وقد تحوّل معظم الشعراء إلى محيي حفلات هنا وهناك.

هل تقف أقلامهم عند هذه الجموعة التي جعلها ظل خارج أي أنطولوجيا شعورية تونسية لأنها لم تعنص أم وزارة الثقافة أو لأنها لم تعترف بالعبارة العنصرية «المبدع الشاب» إلخ مما قد يحدث اليوم فوق الطاولة وتحتها في الشارع الرئيسي التونسي؟ لا إجابة سوى ما قال أحد الشعراء بعد ضيق:

«ولقد لحاجب نضحاله  
خل الغروض ويغ لنا رضاه  
وبناء عليه ونحن لم نختر عنه ذكر أسماء «الضديين» تقدم نصحا خلوا حركة نص وأسسوا حركة تستجيب لوصافناكم!»



## إيران بين القومية الفارسية والثورة الإسلامية

### بيروت - «القدس العربي»:

التحدة الأمريكية، وحصاراً اقتصادياً وتكنولوجيا فريقيا، وعزلة سياسية فرضتها عليها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتهديداً بالجزو ويضرب منشأتها النووية وينهبها التحتية من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل. قبلت القيادة الإيرانية هذه التحديات، وصدت في وجهها، وميدية شجاعة تثير الإعجاب، وقدرة على البرونة والتكيف تبعث على الدهشة.

عندت في هذه الدراسة عن تاريخ إيران الحديث والمختصر تعريف القارئ العربي بأهم التطورات التي عاشتها إيران في القرن العشرين ومطلع قرننا الحالي، بروح علمية موضوعية يقدر استطاع، بعيدة عن تعصبات التوسمية الغربية التي بدأت منذ سنوات تتسرب إلى الشرق العربي، يغذيها الإعلام الغربي الخبيث لتفريق هذه الأمة وتفكيك أوصالها، وتجرع علاقتها مع إيران، تلك العلاقات التاريخية الوثيقة التي لمحتها الإسلام وسيطرة التيارات البنيوية المحافظة، انتهت على السلطة فيها، وواجهت إيران حربا مدمرة دامت ثغاني سنوات وتوقف مع العراق، وعملية احتواء من الولايات

## عمره 2200 عام ويقع في قرية الرقيم التي ورد ذكرها في القرآن الكريم: جولة في كهف أهل الكهف

عمان - من جمال المجايده:

خلال جولتنا في الأردن التاريخية توجهنا الى قرية الرقيم في الضواحي الشرقية لعمان، لزيارة (كهف أهل الكهف) المذكورة قصتهم في القرآن الكريم، ويقع بعد 7 كيلومترات شرق العاصمة الأردنية، واكتشف هذا الكهف الاسطوري عام 1963م على يد عالم الآثار الأردني رفيق وفا الدجاني.

وفي داخل الكهف الذي يزوره سنويا نحو 200 الف شخص، شاهدنا سبعة قبور بيضاء يعتقد أنها تعود لما يزيد على 2200 عام مضت، وتضم تلك الأماكن الأثرية أيضا موقع مسجد أثري.

وتشير السجلات التاريخية إلى أن عمان هي موقع أهل الكهف وتنقل شهادات بذلك عن رحالة عرب كبار ومفكرين عبر التاريخ من بينهم ابن كثير والمقدسي وكثير عزة وغيرهم.

ورغم اختلاف الروايات في تحديد موقع الكهف فإن معظم المفسرين والمؤرخين والجغرافيين أمثال المقدسي، وياقوت الحموي، والواقدي، والقزويني، والقمراني، ودراستات خبراء الآثار الأردنيين وغيرهم، أشاروا إلى أن قرية الرقيم هي موقع كهف أهل الكهف، وأن الكهف الذي في الرقيم هو الكهف المقصود في قصة أهل الكهف التي ورد ذكرها في القرآن الكريم. وتشير الروايات والقصص الدينية والتاريخية إلى أن أهل الكهف مجموعة من الشباب (الفتية)، من أبناء ملوك وسادة الروم الذين كانوا من جند الملك البيزنطي «قياثوس»، الذي تولى الحكم بين عام 249 م و 251 م، قد عاشوا في بلد يحكمه ذلك الملك الطاغية، إذ كان يأمر بقتل أو اضطهاد كل من لا ياتمر بأمره، أو لا يعبد ما أمر به هو أن يعبد، فالفتية السبعة على فكرة واحدة هي «الإيمان بوحدة الله» فصاروا يدا واحدة وإخوان صدق، متكرين الشرك بالله ومعلنين عقيدتهم جهرا «إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» وكانوا في قوم يعبدون الأصنام والطواغيت آنذاك من دون الله «هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة»، ونتيجة للطغيان والاضطهاد والتهديد، الذي مارسه «قياثوس» عليهم وعلى غيرهم، فقد هرب أولئك الفتية فارين بدينهم للمحافظة على إيمانهم بالله وتوحيدهم مصطحبين كلب أحد الرعاة ليحرسهم «وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد» فوجدوا كهفا يقع ضمن مقبرة بيزنطية، فاتخذوا منه موقدا لهم «إذ أوى الفتية إلى الكهف»، وناموا فيه 309 عاما «فصرنا على أذانهم في الكهف سنين عددا» و «وليثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا» إلى أن تم معرفة مكانهم أثناء ولاية الملك «ثيودوسيوس الثاني»، الذي حكم بين عام 408 م و 450 م، فقام بزيارتهم في الكهف وسلم عليهم وعانقهم، وتشير الروايات إلى أن خروجهم من الكهف كان عام 447 م ثم ماتوا بعد فترة.

ويتكون الكهف الذي أمضينا داخله قرابة 15 دقيقة، من مدخل ذي فجوة اتجاهها جنوب غرب، وقاعة مركزية لها ثلاثة محاريب مسقوفة يعقود رملية، بها سبعة مدافن حجرية (قبور) كما يضم الكهف عمدة منحوتة من الصخر تزين واجهة القبور، وزخارف نباتية ورسومات هندسية ونقوشا، وفيه أيضا مجموعة من بقايا عظام تم جمعها داخل إحدى الكؤات، كما يوجد في محيط الكهف مسجدا قديمان يعودان للفترة الأموية.

والكهف عبارة عن حجرتين، حجرة الدفن وفيها ستة قبور وحجرة ثانية هي حجرة الفجوة أو الفتحة المتصلة في السماء.

وكتشفت أعمال الحريات عن وجود هذا الكهف

وقرر منظمو مهرجانات بعلبك الدولية وللمرة الأولى في تاريخها نقل موقعها إلى منطقة جديدة واقعة شمال العاصمة اللبنانية بيروت، لأسباب قالوا إنها «أمنية».

واختار المنظرون إقامة مهرجانات بعلبك في مصنع سابق للحريز يعود إلى القرن الـ19، وذلك للحفاظ على رونق المهرجانات والقيمة التاريخية العريقة للمكان الذي كانت تقام فيه.

وكانت فعاليات مهرجانات بعلبك تقام في القلعة التاريخية بالمدنية، وهي عبارة عن قلعة شيدت أيام الإمبراطورية الرومانية (64 ق.م - 633م)، وتضم آثارا تاريخية، من بينها معابد جوبيتر وباخوس وفينوس. (وكالة انباء الاناضول)

وكان في المستقبل ستعكس الحرب والنزوح والغربة في أعمالهم.

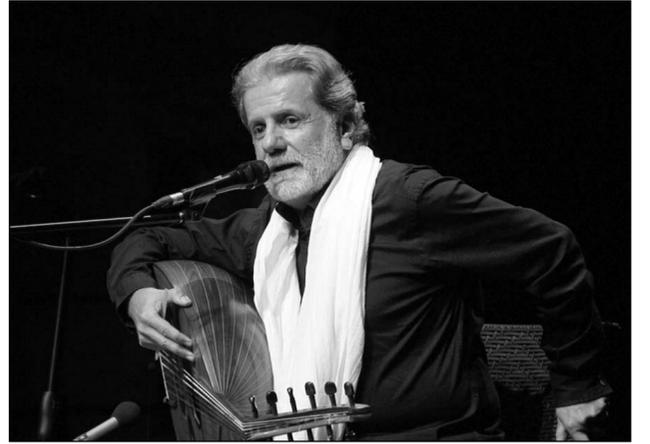
ولم يكن الرسام التشكيلي السوري محمد ابراهيم لوعده الحالة الغريبة في مشهد آلف النازحين السوريين المتدفقين على العراق خلال الايام الماضية. فقد كان هناك نازح آخر يدعى وليد حسو ويبلغ من العمر 40 سنة، دخل العراق وهو يحمل على كتفه آلة الطنبور الموسيقية، وهو يتقدم افراد أسرته في مشهد يوحي انه يقود أسرته لرحلة تنزه.

قال حسو «جئت من مدينة الحسكة شمال شرق سوريا، تركت كل شيء تقريبا، منزلي، وسيارتي، أرضي الزراعية، مقتنياتنا المنزلية، لكنني لم أستطيع الخلقى عن هذه الآلة الموسيقية التي أعشقها يشغف كبير».

ومضى بالقول «هذه الآلة ترافقني منذ 24 سنة دون انقطاع، لا أستطيع مواصلة العيش دون ان اعزف واستمع لصوتها».

وأضاف «الموسيقى أؤمن من السلاح بكثير، وأتمنى أن لا يعلو صوت القنابل على صوت الموسيقى طويلا ببلدي سورية». (وكالة انباء الاناضول).

## مارسيل خليفة يغني لجمهوره على وقع «انفجارات لبنان»



مارسيل خليفة خلال حفله البيروتية

بيروت - من آية الزعيم:

اليوم سوف أغني أغنية إهداء للأمراء والوزراء والنواب الذين عندما تنتهي ولايتهم يخلفهم أولادهم وأحفادهم».

وتابع خليفة قائلا «لذلك سأحبيهم لأول مرة على طريقتي.. عبر أغنية «كرمال عينك يا ملك الملوك واجب علينا نشكر الذين خلفوك»، ورد الجمهور كلمات الأغنية من بعده.

أما الحضور فقد اشتعل مع أغنية «منتصب القامة أمشي مرفوع الهامة أمشي في كفي قصفة زيتون وعلى كتفي نعشي وأنا أمشي وأنا أمشي...» والتي أداها خليفة بكل قوة وحماس فأسحاح المجال أمام جمهوره بالغناء معه وتعقبها موجة من التصفيق احتاحت المكان.

محبوب الفنان خليفة أجمعوا على أن الأوضاع الأمنية لن تبال مناه ومن حياة السهر التي يشتهر بها لبنان خاصة أن الحروب في هذا البلد الصغير رافقت منذ سنوات طويلة.

ريتا ديباغ رأت أنه «ليس من الطبيعي أن نوقف حياتنا بسبب انفجار حصل فكل البلدان تشهد انفجارات»، مؤكدة لمراسلة الاناضول أن «الحياة عادية وستستمر دون خوف».

حيدر حيدر قال إن «المواطن اللبناني دائما قوي ولا تزعجه الانفجارات، فإذا حدث مليون انفجار لن تتوقف حياتنا المليئة بالفرح والسهر».

أما الفنان شربل روحانا فرأيه لم يختلف عن سيقوه، فقال «عشنا الحروب في لبنان منذ الصغر والحياة لا تزال مستمرة سواء الفتيحة أو الفتحة لذلك هذه رسالة لكل من يشارك بخراب لبنان أن حياتنا مستمرة ولن نقف بناتا».

وقرر منظمو مهرجانات بعلبك الدولية وللمرة الأولى في تاريخها نقل موقعها إلى منطقة جديدة واقعة شمال العاصمة اللبنانية بيروت، لأسباب قالوا إنها «أمنية».

واختار المنظرون إقامة مهرجانات بعلبك في مصنع سابق للحريز يعود إلى القرن الـ19، وذلك للحفاظ على رونق المهرجانات والقيمة التاريخية العريقة للمكان الذي كانت تقام فيه.

وكانت فعاليات مهرجانات بعلبك تقام في القلعة التاريخية بالمدنية، وهي عبارة عن قلعة شيدت أيام الإمبراطورية الرومانية (64 ق.م - 633م)، وتضم آثارا تاريخية، من بينها معابد جوبيتر وباخوس وفينوس. (وكالة انباء الاناضول)

وقرر منظمو مهرجانات بعلبك الدولية وللمرة الأولى في تاريخها نقل موقعها إلى منطقة جديدة واقعة شمال العاصمة اللبنانية بيروت، لأسباب قالوا إنها «أمنية».

واختار المنظرون إقامة مهرجانات بعلبك في مصنع سابق للحريز يعود إلى القرن الـ19، وذلك للحفاظ على رونق المهرجانات والقيمة التاريخية العريقة للمكان الذي كانت تقام فيه.

وكانت فعاليات مهرجانات بعلبك تقام في القلعة التاريخية بالمدنية، وهي عبارة عن قلعة شيدت أيام الإمبراطورية الرومانية (64 ق.م - 633م)، وتضم آثارا تاريخية، من بينها معابد جوبيتر وباخوس وفينوس. (وكالة انباء الاناضول)

وقرر منظمو مهرجانات بعلبك الدولية وللمرة الأولى في تاريخها نقل موقعها إلى منطقة جديدة واقعة شمال العاصمة اللبنانية بيروت، لأسباب قالوا إنها «أمنية».

واختار المنظرون إقامة مهرجانات بعلبك في مصنع سابق للحريز يعود إلى القرن الـ19، وذلك للحفاظ على رونق المهرجانات والقيمة التاريخية العريقة للمكان الذي كانت تقام فيه.

وكانت فعاليات مهرجانات بعلبك تقام في القلعة التاريخية بالمدنية، وهي عبارة عن قلعة شيدت أيام الإمبراطورية الرومانية (64 ق.م - 633م)، وتضم آثارا تاريخية، من بينها معابد جوبيتر وباخوس وفينوس. (وكالة انباء الاناضول)

وقرر منظمو مهرجانات بعلبك الدولية وللمرة الأولى في تاريخها نقل موقعها إلى منطقة جديدة واقعة شمال العاصمة اللبنانية بيروت، لأسباب قالوا إنها «أمنية».

واختار المنظرون إقامة مهرجانات بعلبك في مصنع سابق للحريز يعود إلى القرن الـ19، وذلك للحفاظ على رونق المهرجانات والقيمة التاريخية العريقة للمكان الذي كانت تقام فيه.

وكانت فعاليات مهرجانات بعلبك تقام في القلعة التاريخية بالمدنية، وهي عبارة عن قلعة شيدت أيام الإمبراطورية الرومانية (64 ق.م - 633م)، وتضم آثارا تاريخية، من بينها معابد جوبيتر وباخوس وفينوس. (وكالة انباء الاناضول)

وقرر منظمو مهرجانات بعلبك الدولية وللمرة الأولى في تاريخها نقل موقعها إلى منطقة جديدة واقعة شمال العاصمة اللبنانية بيروت، لأسباب قالوا إنها «أمنية».

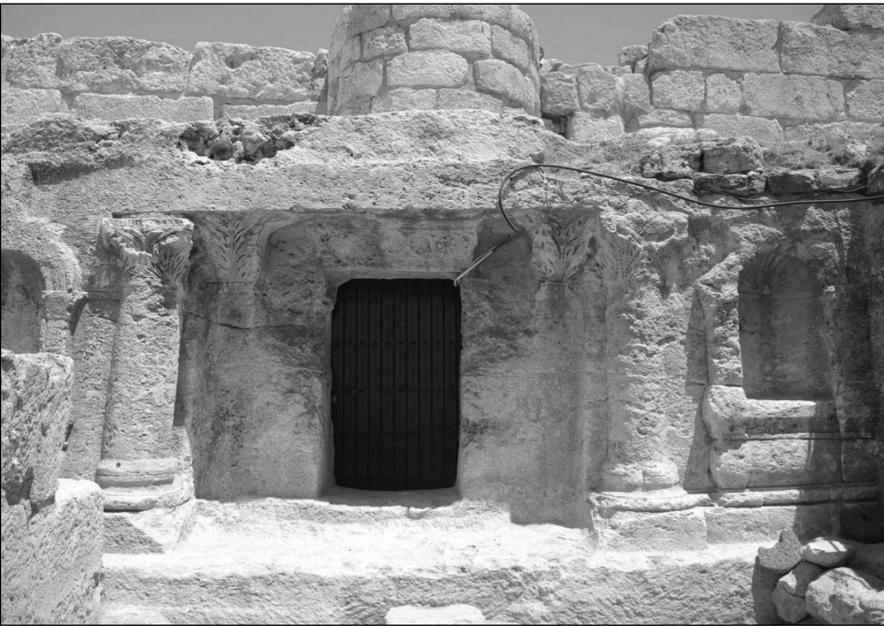
واختار المنظرون إقامة مهرجانات بعلبك في مصنع سابق للحريز يعود إلى القرن الـ19، وذلك للحفاظ على رونق المهرجانات والقيمة التاريخية العريقة للمكان الذي كانت تقام فيه.

وكانت فعاليات مهرجانات بعلبك تقام في القلعة التاريخية بالمدنية، وهي عبارة عن قلعة شيدت أيام الإمبراطورية الرومانية (64 ق.م - 633م)، وتضم آثارا تاريخية، من بينها معابد جوبيتر وباخوس وفينوس. (وكالة انباء الاناضول)

وقرر منظمو مهرجانات بعلبك الدولية وللمرة الأولى في تاريخها نقل موقعها إلى منطقة جديدة واقعة شمال العاصمة اللبنانية بيروت، لأسباب قالوا إنها «أمنية».

واختار المنظرون إقامة مهرجانات بعلبك في مصنع سابق للحريز يعود إلى القرن الـ19، وذلك للحفاظ على رونق المهرجانات والقيمة التاريخية العريقة للمكان الذي كانت تقام فيه.

وكانت فعاليات مهرجانات بعلبك تقام في القلعة التاريخية بالمدنية، وهي عبارة عن قلعة شيدت أيام الإمبراطورية الرومانية (64 ق.م - 633م)، وتضم آثارا تاريخية، من بينها معابد جوبيتر وباخوس وفينوس. (وكالة انباء الاناضول)



كهف أهل الكهف



كهف أهل الكهف من الداخل

وناموا (309) سنة والعبدة وصلت، بقي ان تعلم عزيزي القارئ ان كهف الرقيم هو عبارة عن كهف ضمن سلسلة من الكهوف، بمنطقة كانت تعتبر في العصر الروماني أي ما يعادل القرن الأول والثاني الميلادي أماكن للدفن، وكان القانون الروماني يمنع الدفن داخل المدن، وبالتالي كان مسموحا به خارج المدن، وعليه فإن كهف الرقيم واحد من هذه المدافن الرومانية القديمة التي استخدموها.

ذات اليمين»، يعني أن شروق الشمس يأخذ يمن الكهف «وإذا غربت تفرصهم ذات الشمال»، هذا يعني أن بوابة الكهف قبيلية، بحيث أنه في الشروق تكون ذات اليمين وفي الغروب تكون على يسار الكهف.

وموضع العبدة في سورة «الكهف» أن الله سبحانه وتعالى قادر على إحياء البشر بعد الموت وهذا هو بيت القصيد بغض النظر عن الزمان والمكان، وما يهينا انهم سبعة وثامنهم كلبهم

المحفور في الصخر الكلسي، والذي يوجد داخله قطع حجرية مبنية وهذا يعني انه استخدم اسلوبين في بناء الكهف، بناء الحجارة المزخرفة، وحفر الصخر الكلسي الصلب.

لقد اتاح لنا الجولة داخل الكهف بصحبة امام مسجد كهف اهل الكهف، وبعد صلاة الجمعة، الترحف الى جغرافية الكهف وانطباقه على الآية القرآنية «وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم

## سودوكو

1		4		3	
3	2			1 8	
	6	7		9	2
8		9 5			
		3 8			
		4 6		5	
7	1	8		5	
	3 5			8	6
	2		3		1

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	3	5	6	2	1	8	9	4
9	8	1	5	3	4	7	2	6
2	4	6	7	8	9	1	5	3
8	6	9	4	1	2	5	3	7
3	7	4	9	5	6	2	1	8
1	5	2	3	7	8	4	6	9
5	9	3	2	4	7	6	8	1
4	2	8	1	6	3	9	7	5
6	1	7	8	9	5	3	4	2

## الحل

## أبراج

الحمل:  
عليك ببذل بعض الجهد للوصول إلى ما تريد فليس هناك شيء يأتي بسهولة وبلا عناء وتعب.  
الثور:  
لديك صديق يحبك تعرف اخلاصه وفاءه لك وهو بحاجة إليك فلا تتخلى عنه وقدم له ما يطلبه من مساعدة.  
الجوزاء:  
أنت متعلق دائما في مجال عملك وروح الحماسة في قلبك لن تطفئها غيوم عابرة وخذ حذرك فانت محاط بالحساد.  
السرطان:  
أنت محبوب من الجميع ومحاط بعدد كبير من المعجبين. استغف من هذه المحبة كي تبني عليها أسس وقواعد النجاح لأيام القادمة.  
الأسد:  
لا تكن صلباً ولا تتخذ قرارات سريعة قد تؤثر في حياتك كلها. لا تدع ثورتك تطفئ عقلك وتبعدك عن الحكمة التي عرفت بها.  
العذراء:  
ما الذي يدعوك لتعيش حياة كسولة وهذا بالتالي سيدفعك إلى الاكتئاب... حاول إشغال نفسك بأشياء تنفعك.  
الميزان:  
جو استقرار وهدهو يسود حياتك فلا تدع الحساد يعكروا صفو حياتك وبالتالي يبعدوك عن طريق النجاح.  
العقرب:  
رصاصتك الزائدة عن حدتها تجعل الناس يبتعدون عنك لا بأس ببعض المزاح من وقت لآخر حتى تحلو الحياة.  
القوس:  
قل للحبيب كلمة حلوة وإلا فإنك بصمتك هذا ستخسرده هو المخلص لك والمحب الدائم فلا تهمله وتذهب للأخرين.  
الجدي:  
لا تتردد في اتخاذ القرار المناسب الذي يخرجك من أزمتك لأن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.  
الدلو:  
لا تكن غير مستقر فيما تحب أو لا تحب كن أكثر مرونة في تعاملك مع الآخرين لتنتج في علاقاتك وأمورك عامة.  
الحوت:  
خفف من عصبيتك في تقدير الأمور كي تحول نجاحك إلى هدف يخدمك ويخدم المحيطين بك ومن يحبك.

## سوريون في شمال العراق.. لم يفقدوا اهتمامهم بالفن وإن كانوا بلا وطن



طفل سوري في أحد مخيمات اللاجئين في دهوك

دهوك (العراق) - من رشيد احمد:

بدا مشهد أحد النازحين السوريين الهاربين من الحرب باتجاه اقليم شمال العراق، وهو يحمل على ظهره عددا كبيرا من اللوحات التشكيلية، غريبا وخارجا على المألوف في مشهد النزوح الجماعي الذي تسجله منطقة «سحلا» التي تحولت الى منفذ غير رسمي على الحدود بين العراق وسوريا.

يقول الرسام التشكيلي السوري محمد ابراهيم إنه «لم يجد أثنى من لوحاته الفنية لحمايتها ونقلها معه عندما قرر الانضمام مع أفراد أسرته ضمن موجة النازحين السوريين إلى إقليم كردستان العراق».

وأضاف لمراسل وكالة «الاناضول» لبلانبا، «حملت لوحاتي على اكتافي وظهري وقطعت بها ثلاث ساعات مشيا متواصلا على الأقدام حتى تمكنت أخيرا من إيصالها الى منفذ سحلا».

وأضاف ابراهيم وهو من اهالي مدينة القامشلي، شمال شرق سوريا، «لم أرغب يوما بمغادرة وطني، لكن فرصت الظروف علي

ذلك، أملي أن تنتهي هذه الأوضاع في سوريا وأعود إليها وأمارس حياتي الفنية فيها من جديد».

ومضى قائلا، بعد تنفس عميق «لوحاتي هي أثنى ممتلكاتي وأرتياطي بها مسألة روحية، تحوي رسالتي في الحياة، لذلك لن أتحلى عنها».

وأضاف «أنا سعيد كوني تمكنت من نقل 50 من لوحاتي، رغم إن ذلك أنهكتني، الا ان ذلك التصرف ذكرني بما فعله الرسام العالمي دافنشي عندما كان يحمل لوحته الشهيرة موناليزا وهو يتنقل من مكان لآخر».

ويحمل الفنان السوري محمد ابراهيم عددا بات بانتظار الحصول على خيمة ليعيش فيها مع أفراد أسرته باحدى مخيمات اللجوء في العراق، ان يتمكن من عرض لوحاته على جمهور الفن في العراق.

ويضيف: «س اعرض هذه الأعمال التشكيلية في مدن اقليم كردستان حالما أستقر في مخيم أو مكان يؤولني وأسرتي، وهي حال معظم الفنانين السوريين النازحين، من تبرز نتاجاتهم لأن معظمهم منهمكون بأوضاعهم



## مرثية في وداع توفيق صالح ورفيق الصبان السينما المصرية تفقد معارضا عنيدا ورومانسياً حالمًا



رفيق الصبان



توفيق صالح ومنى زكي

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من كمال القاضي:

بالبلاد إعلان تأييده وإظهار تعاطفه لقاء ودأ أو مصلحة، كان الراحل يؤمن بأن الإباء هو سمة فلسطين الصامدة ويجب أن يكون سمة المدافعين عنها.

لذا عكف على العمل في صمت فانجز فيلمين مهمين عنها ضمنهما كل قناعاته وآرائه ولم يخشى إعلان الخديعة أو التمرد حسب وجهة نظره الصادمة كما يراها البعض، في درب المهابيل ركز على القضية الداخلية وأشار إلى سوءات الفقر والعوز والنج إلى الضمير الجمعي للعطل المنساق وراء الأطماع الذاتية في غفلة من العفل.

كان لصالح فلسفة في طرح الرؤى السينمائية وأدوات التأثير، حيث لم يلجأ إلى المشهيات والتوابل الحسية، وإنما عمد إلى التنشيط الذهني وتفعيل الذاكرة لاجترار التواريخ والأحداث متأثراً في ذلك بطبيعة السينما التسجيلية لكونه كان حرصاً على توثيق القضايا ذات الأبعاد السياسية والملاحم التاريخية، فلم ينفصل عنده الواقع الاجتماعي المعاصر عن الحفليات الموساوية التي تعد تأسيساً سلبياً أو إيجابياً لكل طاريء جديد.

لم يعرف المخرج الراحل الكبير أية مفردات من لغة شبك التذاكر، فقد ظل متعكفاً على ثقافته متمنياً للمدرسة الكلاسيكية القديمة الرافضة لاستخدام مكسبات الطعم السينمائي وإضافة التوابل الحريفة للمصنف الفني

باعتباره جديداً وحده يخلق حالة التشويق والإثارة على مستويات مختلفة ومغايرة لأدوات الجذب الرخيصة. لهذا السبب عاش الرجل المبدع سنوات يعاني من عزلة طويلة خارج الأضواء مكتفياً بما أنجزه ورضي عنه وتحقق من خلاله تحقيقاً تخويمياً، وإن كان ذلك قد سبب له في أحيان كثيرة حزناً دفيناً ومثل له غصة تصور أنه يعاني منها حتى وافته المنية.

في ذات الطرف القاسي والأيام الرتيبة انتهت مسيرة رفيق الصبان المنتمي لجيل من شيوخ النقد والبنائين السينمائيين العظام، أحمد رافت بهجت ومصطفى درويش وكمال رمزي وفريال كامل وخيرية البشلاوي وسمر فريد وأخزين أسسوا الحركة نقدية منضبطة تقوم على الدراسة العميقة لطبيعة العمل الفني وأدواته وخطوطه الدرامية وأبعاده ودلالاته وتأثيراته الضمنية والموسيقية والتقنية، مع مراعاة الجوانب الأخرى المباشرة كالأداء المتقني وكتابة وصياغة السيناريو والإخراج وكل ما يمكن أن يضيف إلى الصورة الدرامية كمنتج نهائي من شأنه التأثير على ثقافة ووعي المشاهد باختلاف نوعياته وطبقاته.

تنسجم اللغة النقدية عند رفيق الصبان بالجزع بين الطابع الأكاديمي والأسلوب التحليلي الشخصي المستند

## «وحشاني بلادي» لكارول سماحة أضخم إنتاج لكليب عربي

### بيروت - «القدس العربي»:

الصعوبات والتحديات والمحن التي يمر بها الوطن العربي بحثاً عن الحرية. وقد تم التصوير في منطقة صحراوية بالقاهرة بمشاركة أكثر من 500 شخص.

وفي سابقة هي الأولى من نوعها شاركت شركة مصر للطيران في إنتاج الكليب كتحفة الرعاة، وذلك بعد أن تبنت فكرته ومضمونه. وكذلك شارك في رعاية هذا الكليب فندق كونتور السلام بالقاهرة.

مشاهدة الفيديو على الرابط التالي:  
<http://www.youtube.com/watch?v=329RyAbnFms>



كارول سماحة «وحشاني بلادي»

## انطلاق مهرجان البندقية السينمائي الأربعة المقبل

روما - (قنا): تنطلق فعاليات الدورة السبعين من مهرجان البندقية السينمائي، وهو أقدم مهرجان للسينما في العالم، الأربعة المقبل مع مشاركة كبيرة للأفلام الناطقة بالإنجليزية في هذه الدورة.

ويعرض في فعاليات المهرجان المختلفة 53 فيلماً يتنافس 20 ملفاً للفوز بجائزة الأسد الذهبي التي تمنح في السابع من سبتمبر المقبل، حيث تركز غالبية الأفلام المشاركة على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والعائلية. والإيطالي برناردو برتولتشي ومن أعضائها المخرجة والكاتبة البريطانية أندريا أرنولد والممثلة الفرنسية فيرجيني لودويان ومدير التصوير الفرنسي السويسري ريناتو برتا والممثلة الألمانية مارتينا جيديك.

كما يشارك في فعاليات النسخة السبعين من مهرجان البندقية السينمائي الممثل والمخرج الأمريكي جورج كلوني - أحد رواد مهرجان البندقية الكبار - فضلاً عن النجمة ساندرنا بولوك، وهما بطلا فيلم التشويق العلمي الخيالي «غرافيتي» للمخرج المكسيكي وليام فريديكين.



## فضائيات

### العربية تطارد المرشد السري للأخوان والمليادين مشغولة بإيقاظ أطفال الغوطة النيام

#### بسام البدارين \*

■ محطة العربية بدت الأسبوع الماضي مهمة جداً بتسليط الأضواء على المرشد البديل الحالي للأخوان المسلمين في مصر الدكتور محمود عزت بعد إعتقال الدكتور محمد بديع. برنامج الحدث المصري إستضاف حصرياً الدكتور كمال حبيب للحديث عن المرشد الجديد أو (السري) على حد تعبير مذيع البرنامج الزميل محمود الوروري.

موقع المحطة نفسها فرد صفحاتها لنفس الحديث إستضافت باحثين يفترض أنهم متخصصون للتحدث عن الموضوع عزت بإعتباره الرجل الأكثر خطورة في تنظيم الإخوان المسلمين الدولي.

صحيفة إلكترونية أردنية وفي سياق حالة النفاق نشرت توصيفات موقع دبيكا الإسرائيلي بخصوص عزت وأطلقت عليه الكثير من الأوصاف والألقاب من بينها السري والخاطر ومدير إستخبارات الأخوان والعقل المدبر .. إلخ.

قياساً بما قيل عن عزت يبدو الرجل صقراً في مواجهة حماسية محمد مرسي ومحمد بديع ومعنى ذلك أن سلطات الإنقلاب إعتقلت الحمامم وتركت الصقور فالتة في السماء والميدان.

#### شيطنة الأخوان المسلمين

■ مثل هذه المبالغات ضد الأخوان المسلمين أصبحت درامية ولا معنى لها وأشعر كمشاهد لا تربطني بالأخوان المسلمين أي شراكات من أي نوع أن الهدف الأعمق هو شيطنة جميع قادتهم بمعنى ترك التنظيم على الأرض وحيداً بدون قادة أو رموز.

يحصل ذلك على الأرجح لسبب في عقل المستر إكس الذي يخطط الأحداث في مصر.

المطلوب من الأخوان المسلمين برأني أن ينقلوا أكثر ويسمحوا بتفريخ المزيد من الخلايا المتطرفة بعد فقدان الإدارة المركزية.. بهذه الطريقة فقط تضمن إسرائيل مقاربات ذاتية عربية لأدائها وحتى لخطابها ويضمن كل الذين يؤسسون مجدهم على فكرة إستقرار الإرهاب في جسد الإسلاميين دورهم وحصتهم ونفوذهم في الواجحة.

#### اللغة أداة القتل

■ الزميل الخبير في الإعلام علي العربي يسجل ملاحظة في غاية الأهمية وهو يري حزمة من الفضائيات العربية المصرية والخليجية تكرس التعبيرات والتفسيرات والمصطلحات التي تتبناها إسرائيل في الواقع وهي تشن حربها ضد الشعوب العربية في فلسطين وغزة ولبنان وسوريا وهي نفسها الأدوات التي إعتد عليها بوش الإبن في حربه الإعلامية التي سبقت إحتلال العراق.

لذلك نسمع كثيراً عبارة (إرهاب الأخوان) في محطات مثل النيل والحياة والقاهرة والناس في مصر وتلتقط إشارات في القناة السعودية الثانية عن إستخدام أخوان مصر للأطفال والنساء كدروع بشرية... ليست تلك نفس اللعبة الإسرائيلية؟

جورج بوش الإبن سيء السمعة والصيت قال: من ليس معنا.. ضدنا، وإعلام الغلول إعتد القاعدة التي تقول بأن اللغة أصبحت أداة للقتل على رأي صديقنا العربي.

المشكلة لا تكمن في التحريض عبر الفضائيات على القتل بل بالموافقة على هذا التحريض وإقراره وعدم الإعتراض عليه.

والمشكلة الأكبر في أن من يوافق على إقصاء الأخوان المسلمين أو قتلهم اليوم يحفر بيديه قبره غداً لأنه سيسعز ثقافة الإقصاء وقتل الآخر بحيث يتفرغ قوم لغيرهم بعد التخلص من عدو اليوم وبعثت تسعة رقة رفض الرأي الآخر والشريك لتشمل الجميع في لحظة ما.

#### قنديل وقناة فتافيت

■ باسم يوسف مذيع محطة سي بي سي الشهير أوضح لنا بجلاء كيف بلع الشعب المصري الطعم تعليقا على تلك النظرة الساخرة التي ظهرت على وجه محمد حسني مبارك وهو محمول على أكتاف العسكر خارجاً من السجن ويتكئ بسخرية مرة على يديه بعدما وضعهما خلف رقبته في الجزء الوحيد من المشهد المخشي المبكي.

في برنامج (جمال مصر) يستضيف باسم يوسف الصحفي حمدي قنديل الذي يعد المشاهد بعد الإفراج عن الرئيس بالتحدث لهم المرة المقبلة عبر قناة فتافيت فيما يقرأ أحد المراسلين النشرة الجوية كالتالي: كلف السيد الرئيس جمال مبارك وزير المالية حبيب العادلي بتخفيض حرارة الطقس على المواطنين.

يبدو أن التوافق شمولي على حيادية ونزاهة وصديقة قناة فتافيت فإحدى الزميلات كتبت على صفحتها الفيسبوكية: بعد ثماني سنوات من العمل بالإعلام تاكدت من أن المحطة الأصدق هي فتافيت.

صديق سياسي ومحتله رأي ثالث عندما يقول: أشاهد قناة الجزيرة فأحزن على السيسي ثم أشاهد العربية فأحزن على الأخوان المسلمين.. أدير الريمونت كونترول لمشاهدة الفضائية الأردنية فأحزن على نفسي.

#### كانهم نيام

■ قالها الزميل ماجد عبد الهادي في الجزيرة وهو يتلو تقريره عن الأطفال الذين سقطوا في الغوطين الغربية والشرقية: كأنهم نيام.

فعلاً كأنهم نيام لكنهم ليسوا كذلك بل نحن جميعاً في حالة موت ضميري إمتحنته تلك الوجوه الملائكية وهي تسلم الروح بنعومة لخالقها لتترك في وعينا العربي ندية بالروح لا شفاء منها وهي ندية يشعر بعدها سفاحون من طراز شارون ورابين وغيرهما في صفوف العدو بالخجل في مواجهة ما فعله قوم منا بأطفالنا وهم نيام.

إنشغلت محطة الميادين بإيقاظ النيام وهي تعيد بث مقابلتها مع وزير إعلام دمشق لتعني المجزرة على أساس درامي مضحك يلهو بعقولنا. كعادة أركان نظامه لم يتقدم الوزير السوري ولو بكلمة عزاء أو أسف واحدة جدية على الضحايا فهم في الآخر سكان منطقة سيطر عليها الجيش الحر وذلك فقط ببعدهم عن صفة البشر ويجعل الذئب مسترخياً في عقل وفوق لسان الوزير الفصيح.

وزير إعلام دمشق إهتم بمسالتين فقط: الأولى نفي إستخدام السلاح الكيماوي بطريقة تقول ضمناً (لم نستخدمه بعد بصورة شمولية)، والثانية إبلاغ الأمريكيين بأن توجيه أي ضربة لبلاده يعني إحتراق المنطقة.

نفسى ومنى عيني ولو مرة واحدة أن يبشرونا غراب الإعلام السوري بأي نبأ مفرح.

© مدبر مكتب «القدس العربي» في عمان

## وارضيات

## أخبار فنية

### جيمي بريسي في... «منزل مسكون 2»



جيمي بريسي

■ لوس أنجلس - (يو بي أي) انضمت الممثلة الأميركية، جيمي بريسي، إلى طاقم الممثلين في الجزء الثاني من سلسلة فيلم الرعب الكوميدي «منزل مسكون» للكاتب، مارلون واينز، والمخرج، مايك تيدس. وذكر موقع (ديلاين) الأمريكي أن بريسي، والممثلين غابريال إغليسياس، وأشلي ريكاردز، انضما إلى نجوم الجزء الأول، واينز، وإسائس أتكينز، وأفيون كوريت، ودايف شيوردان في «منزل مسكون 2».

ومن جهته، أعلن ستيفارت فورد، مؤسس ورئيس شركة «أي إم» المنتجة للفيلم، أن عملية إنتاج الجزء الثاني من السلسلة «منزل مسكون 2»، بدأت أمس السبت. وعلق واينز على الجزء الجديد، قائلاً «يجمع بين طاقم تمثيل رائع من كوميديين قداماً ووجوه جديدة تتناسب مع الجزء الجديد».

ومن المقرر أن يعرض الجزء الثاني من السلسلة في آذار/مارس 2014، وتدور أحداث الجزء الأول حول واينز الذي يؤدي دور «مالكولم» الذي يبدأ حياة جديدة مع حبيبته «كيشا» وطفليها، بعد نجاحه بطرد الأرواح الشريرة من حبيبته السابقة، ويتعافى مالكولم، بعد انتقاله إلى منزل الحلم مع «كيشا»، لرؤيته مشاهد خارجة عن الطبيعة.

غير أن مالكولم يدهش في الجزء الثاني من السلسلة لاكتشاف أن المنزل ليس وحده المسكون.

### رحيل «سيدة المسرح الأولى» جولي هاريس عن عمر 87 عاماً

■ نيويورك - (يو بي أي) توفيت الممثلة الأميركية الشهيرة، التي وصفت بـ«سيدة المسرح الأولى»، جولي هاريس، عن عمر 87 عاماً. وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية أن هاريس توفيت جراء إصابتها بفشل القلب الإحتقاني في منزلها بغرب تشاتام في ولاية ماساشوس ستس السبت. ويذكر أن هاريس تعرضت إلى سكتة دماغية في عام 2001.

وأصبحت هاريس معروفة في خمسينيات القرن الماضي في سنها الـ24، عندما أدت دور «فرانكي أدامز»، وهي فتاة في الـ12 من العمر، فصحية ويتيمة الأم، في مسرحية كاسون ماككولر «عصر الزفاف»، وقد حققت النجاح طو الأخر على مر 5 عقود، حيث حصلت 5 جوائز (طوني) و3 جوائز إيمي، وجائزة «غرامي».

ووصفت هاريس بـ«سيدة المسرح الأولى».

### ستيفن موير في نسخة تلفزيونية من «صوت الموسيقى»

■ لوس أنجلس - (يو بي أي) يطل نجم مسلسل «ترو بلود» عن مصاصي الدماء، ستيفن موير، في دور الضابط فون تراب، في نسخة تلفزيونية من الفيلم الكلاسيكي «صوت الموسيقى» إلى جانب المغنية كاري أندروود في دور «ماريا». وذكر موقع (هوليوود ريبورتر) أن موير سيؤدي دور البطولة في الإنتاج الذي تعرضه شبكة (أن بي سي) في 5 كانون الأول/ديسمبر خلال موسم عيد الميلاد. وتبلغ مدة الإنتاج المباشر لصوت الموسيقى، على القناة 3 ساعات. وكان



ستيفن موير

قد أعلن أن أندروود ستؤدي دور ماريا. الراهبة السابقة التي تتولى تربية أولاد عائلة «فون تراب» وتزوج لاحقاً من الأب. يشار إلى أن فيلم «صوت الموسيقى» يروي قصة فتاة تركزت الدير لتعمل مربية في منزل ضابط قاس فقد زوجته ولديه 7 أولاد فواعت في حبه وتزوجته خلال الحقبة النازية. ويعتبر من أهم الأفلام الكلاسيكية.

## خطة مصرية لتجاوز الازمة السياحية في الأقصر 75 بالمئة إنخفاض في حركة الركاب بمطاري شرم الشيخ والغردقة



القاهرة - (د ب أ): أعلن الطيار جاد الكريم نصر رئيس الشركة المصرية للطائرات أن حركة الركاب بمطاري شرم الشيخ والغردقة انخفضت اليومين الماضيين بنسبة 75 بالمئة مقارنة بالأسبوع الماضي بسبب تداعيات الأحداث التي شهدتها مصر مؤخرا.

وقال نصر، في تصريحات صحفية الأحد، إن الطائرات الإقليمية تعاني إنخفاضاً شديداً في حركة الركاب خاصة مطاري شرم الشيخ والغردقة، حيث انخفضت حركة الركاب بشكل غير مسبق ليصل إلى 75 بالمئة من حجم الحركة التي كانت الأسبوع الماضي ووصلت بعض الطائرات بتسع ركاب فقط بسبب تحذير بعض الدول مثل بريطانيا وألمانيا وإيطاليا لمواطنيها من السفر إلى مصر رغم هدوء الأوضاع بالبحر الأحمر وجنوب سيناء.

وأضاف أنه رغم الصورة القاتمة إلا أن هناك بعض الجنسيات مثل الروس والبلجيك فروا استمرار رحلاتهم لمصر، ونأمل تحسن الوضع خلال الأسابيع القادمة وبدء استعادة حركة السياحة للطائرات الإقليمية خاصة وأن الوضع تسبب في تأجيل اليابان لتحويل مشروع إنشاء مبنى جديد في مطار برج العرب، كما أجل بنك التنمية الإفريقي تمويله أيضا لإنشاء مبنى جديد في مطار شرم الشيخ.

بين الأضر واليابان.

وأشار إلى وضع خطة عمل لإحياء ما سبق إقراره من أجنحة سياحية وثقافية لتكون الأضرمحط نظار سياح العالم ووسائل الإعلام المختلفة على مدار العام لما لذلك من أثر إيجابي على الحركة السياحية الوافدة للمحافظة، وتقديم الجهود لحفاظ الأضرمحط طاروق سعد الدين وبشارك فيها ثروت عجمي رئيس غرفة وكالات السفر والسياحة في الأقصر وعدد من خبراء السياحة

وتمثلت النقابات والغرف السياحية ومؤسسات المجتمع المدني في المحافظة. وتتضمن الجهود عددا من المبادرات التي يجري العمل على تنفيذها وفي مقدمتها إحياء طريق الكباش الفرعوني الذي يربط بين معبدي الكرنك والأقصر بطول 2700 متر ويهدف إلى تحويل مدينة الأقصر إلى أكبر متحف مفتوح في العالم.

وقال محمد عثمان الخبير السياحي ونائب رئيس غرفة وكالات وشركات السفر والسياحة في الأقصر، إن خطة الأضرمحط لاستعادة مآكنها السياحية واستعادة ما فقدته من تدفقات سياحية والتي تحظى برعاية ودعم كبيرين من قبل محافظ الأقصر اللواء طارق سعد الدين تتضمن تشكيل لجنة أزمة لإدارة وتنفيذ خطط معالجة التراجع السياحي وإعادة تشكيل الهيئة المحلية للتنمية السياحية في المحافظة، وتفعيل اتفاقيات التآخي الموقعة بين الأضرمحط وعدد كبير من المدن العالمية والاستفادة منها في الترويج السياحي للأضرمحط بتلك المدن والعمل على إحياء اتفاقية تسير خط طيران مباشر

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

## مصر: تعليق مشروع الربط الكهربائي بين الشبكتين المصرية واليونانية بسبب إسرائيل

القاهرة - (رويترز): قررت الحكومة المصرية تعليق مشروع الربط الكهربائي بين شبكتي مصر واليونان. وقال مصدر حكومي رفض الكشف عن اسمه في اتصال هاتفي مع وكالة الأناضول للأنباء إن التعليق جاء بناء على معلومات رسمية تلققتها وزارة الكهرباء المصرية تفيد بقيام تحالف يضم كلا من إسرائيل واليونان وقبرص لإنشاء مشروعات استغلال الغاز الطبيعي في أعماق البحار بين إسرائيل وقبرص ودراسة إقامة محطات لإنتاج الكهرباء بين الدول الثلاث باستخدام الغاز.

وكان من المقرر أن يتم توقيع بروتوكول بشأن المشروع بين البلدين خلال أيام على أن يتم إعادة النظر فيه. كما تتضمن المشروعات أيضا إقامة شبكة ربط كهربائي بين الدول الثلاث وهو ما يعني على حد قول المصدر ربط شبكة الكهرباء المصرية بالشبكة الإسرائيلية بشكل غير مباشر حال الربط بين شبكتي مصر واليونان وهو الأمر الذي ترفضه مصر تماما.

وبالرغم من رفض وزير الكهرباء المصري المهندس احمد امام التعليق على مشروع الربط المصري اليوناني، إلا أنه أكد في اتصال هاتفي مع الأناضول أن الربط الكهربائي مع إسرائيل مرفوض سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر.

يذكر أن الربط الكهربائي الحالي بين الشبكة المصرية وشبكة كبرياء غرة يتم من خلال الربط الكهربائي العربي كما أنه يتم بين الشبكة المصرية وشبكة كبرياء غرة من خلال الأجزاء غير المربوطة بشبكة الكهرباء الإسرائيلية. وعلمت الأناضول أن شركة

أزمها السياحية تتضمن تسير قوافل شعبية مصرية إلى عواصم ومدن أوروبا والشرق الأوسط السياحية تحت المسمى «أهلا بك في مصر مرة أخرى» بهدف الاحتكاك المباشر بواطني تلك العواصم والمدن وفتح حوار معهم حول مصر ورؤيتهم لا يجرى على أرضها من تطورات أي إطار التحول الديمقراطي وطاقتها على أمنها وأمانها من أجل عودة التدفقات السياحية إلى معدلاتها التي كانت عليها في السابق.

والحضارات والتأكيد على سماحة الشخصية المصرية خاصة وأن الكثير من التراجم القبطية مأخوذة من الديانة المصرية القديمة وخاصة نظرية التثنيث التي عرفتها طيبة القديمة - الأقصر حاليا - وإن كانت بأسماء مختلفة، بجانب إحياء موسيقى الصعيد التقليدية والموسيقى الصوفية المنتشرة في مصر وبعض البلدان العربية. وقالت الخبيرة السياحية المصرية نجوى البارون إن خطة الأقصر لتجاوز

وكيف عبر بحركة الجسد عن أشد حالات الحزن وكما صورته المشاهد النقوشة على المقابر الرصاصات الجنازية ومشاهد أفرح الزواج وبهجة الأعياد وذلك على غرار العديد من المهرجانات المماثلة في شرق أوروبا. وأشار عثمان إلى الاستعداد أيضا لإقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

السحري للموسيقار العالمي موتسارت. ولفت إلى إقامة مزيد من المهرجانات الثقافية والفنية على أجنحة الأضرمحط السياحية بهدف زيادة أعداد السياح التي يقضيها السياح بين ربوع الأقصر وفي مقدمة تلك المهرجانات العرض الفني «فجر ضمير العالم بجانب دراسة إقامة مهرجان آخر في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تحت عنوان «رنة الخللخال «والتي يوفى عرف المصري القديم فن التعبير بالجسد منذ آلاف السنين

## 27% ارتفاع قروض البنوك الليبية بنهاية مايو رغم الاضطرابات

طرابلس - أحمد الخبيسي: قال مصرف ليبيا المركزي، الأحد، إن حجم القروض والتسهيلات الائتمانية المنوحة من البنوك العاملة في ليبيا حتى نهاية مايو/ أيار 2013، ارتفع بنحو 27% إلى 16.4 مليار دينار (13 مليار دولار)، مقابل 12.9 مليار دينار بنهاية مايو/ أيار 2012، وجاء هذا التحسن رغم الاضطرابات السياسية التي اجتاحت البلاد منذ نحو 30 شهرا.

ومنذ اندلاع الثورة الليبية في فبراير/ شباط 2011، يعاني مناخ الأعمال صعوبات جوهرية على رأسها الوضع الأمني، ما أطلح بطموحات الدولة النفطية في توسيع رقعة الاستثمار المحلي، في الوقت الذي تعاني فيه من إضرابات بقطاع النفط خفضت الإنتاج بنحو الثلثين في الآونة الأخيرة.

وإضافة إلى ذلك، فإن المياه الجوفية في وادي عربة جنوب شرق إسرائيل قد يتم تلوثها في حال حدوث تسرب في الانابيب الناقلة للمياه المالحة.

وأبدت وزارة البيئة الاسرائيلية مشيرة الى اخطاره على البيئة. وترى هذه المؤسسات ان صب كميات كبيرة من مياه البحر الأحمر سيحدث تغييرات جذرية في التركيبة الكيميائية للبحر الأحمر، ما يشكل خطرا على الحياة البحرية في البحر المتوسط.

ولكن منظمة أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط غير الحكومية دعت مع ثلاث مؤسسات بيئية أخرى الحكومات الثلاث إلى رفض المشروع



عمالان يتفقدان انابيب النفط

## مشروع دمج مياه البحرين الأحمر والميت يغضب انصار البيئة

مستوى البحر الميت وصل في أوائل شهر تموز/يوليو الماضي إلى 427.13 مترا تحت مستوى البحر الذي انخفض بمقدار 27 مترا منذ عام 1977. ومع المشروع الذي قدمته الأردن، فإن أغلب المياه التي يتم تحليتها ستذهب إلى الأردن وسيتم نقل كميات قليلة إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ولكن منظمة أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط غير الحكومية دعت مع ثلاث مؤسسات بيئية أخرى الحكومات الثلاث إلى رفض المشروع

مستوى البحر الميت وصل في أوائل شهر تموز/يوليو الماضي إلى 427.13 مترا تحت مستوى البحر الذي انخفض بمقدار 27 مترا منذ عام 1977. ومع المشروع الذي قدمته الأردن، فإن أغلب المياه التي يتم تحليتها ستذهب إلى الأردن وسيتم نقل كميات قليلة إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ولكن منظمة أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط غير الحكومية دعت مع ثلاث مؤسسات بيئية أخرى الحكومات الثلاث إلى رفض المشروع

مستوى البحر الميت وصل في أوائل شهر تموز/يوليو الماضي إلى 427.13 مترا تحت مستوى البحر الذي انخفض بمقدار 27 مترا منذ عام 1977. ومع المشروع الذي قدمته الأردن، فإن أغلب المياه التي يتم تحليتها ستذهب إلى الأردن وسيتم نقل كميات قليلة إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ولكن منظمة أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط غير الحكومية دعت مع ثلاث مؤسسات بيئية أخرى الحكومات الثلاث إلى رفض المشروع

بلاده التي تعد من أكثر عشر دول في العالم افتقارا للمياه قررت السير قدما في المرحلة الأولى من المشروع حيث سيتم تحلية 100 مليون متر مكعب من مياه البحر الأحمر بكلفة 980 مليون دولار.

وبحسب المشروع فإنه سيتم خلع المياه من البحر الأحمر في خليج العقبة (جنوب الأردن) قبل تحليتها في مصنع قريب.

وأشار النسرور أن المياه المالحة ستنتج شمالا إلى البحر الميت فيما ستنتج المياه العذبة جنوبا إلى

بلاده التي تعد من أكثر عشر دول في العالم افتقارا للمياه قررت السير قدما في المرحلة الأولى من المشروع حيث سيتم تحلية 100 مليون متر مكعب من مياه البحر الأحمر بكلفة 980 مليون دولار.

وبحسب المشروع فإنه سيتم خلع المياه من البحر الأحمر في خليج العقبة (جنوب الأردن) قبل تحليتها في مصنع قريب.

وأشار النسرور أن المياه المالحة ستنتج شمالا إلى البحر الميت فيما ستنتج المياه العذبة جنوبا إلى

بلاده التي تعد من أكثر عشر دول في العالم افتقارا للمياه قررت السير قدما في المرحلة الأولى من المشروع حيث سيتم تحلية 100 مليون متر مكعب من مياه البحر الأحمر بكلفة 980 مليون دولار.

## الإضرابات النفطية تكبد ليبيا خسائر 4.5 مليار دولار منذ بداية العام

طرابلس - من أحمد الخبيسي: قال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، نوري البارون، الأحد، في تصريحات للأناضول، إن الإضرابات التي لحقت بموائل وحقول النفط الليبية منذ بداية العام الجاري تكلفت ليبيا خسائر تصل إلى نحو 4.5 مليار دولار.

ورفعت مؤسسة النفط الليبية، نهاية الأسبوع الماضي، حالة «القوة القاهرة» جزئيا عن ميثاق البريقة والحريقة النفطية، بعد عودة استئناف أعمال تصدير النفط الخام منهما، بعد توقف كامل لنحو أسبوع.

ومع ارتفاع الاحتجاجات التي يقوم بها حراس المنشآت النفطية، وعمل بحقول النفط والموالي، تراجع إنتاج النفط الليبي بشكل غير مسبق منذ اندلاع الثورة في فبراير/ شباط 2011، ما دفع مؤسسة النفط لإعلان حالة القوة القاهرة، والتي لا تلزم باي عواقب سلبية حال إخلاله بعقود التصدير.

وتراجع إلى نحو 600 ألف برميل يوميا في الوقت الحالي، مقابل نحو 1.6 مليون برميل يوميا نهاية العام الماضي.

وأضاف البارون، أن مؤسسة النفط تدفع غرامة تأخير تقدر بنحو 22 ألف دولار لكل سفينة ترسو في ميناء السدرة ورأس لانوف والبريقة ولا تشحن في موعدها.

وتونس تعزز إستيراد 1.6 مليون طن من الحبوب لتلبية حاجاتها الاستهلاكية

تونس (يوبي بي.إي): تعزز تونس إستيراد نحو 1.6 مليون طن من القمح والشعير لتلبية حاجاتها الاستهلاكية خلال العام المقبل، بسبب تراجع محصولها خلال الموسم 2012/2013، ونقلت الإذاعة التونسية الرسمية، كاتب الإحد، عن الحبيب الجملي، كاتب الدولة للفلاحة (مساعدا وزير الزراعة) قوله، إن محصول تونس من الحبوب عرف خلال الموسم الحالي 2012/2013 نقصا كبيرا بسبب نقص الأمطار خاصة في مناطق إنتاج الحبوب، وتوقع أن يبلغ حجم محصول بلاده من الحبوب خلال هذا الموسم 1.3 مليون طن، مقابل 2.27 مليون طن خلال الموسم الماضي، الإستهلاكية.

السودان تلقى 236 مليون دولار رسوم عبور لنفط جنوب السودان

الخرطوم - (أ ف ب): أوردت وسائل اعلام سودانية رسمية الأحد السودان تلقى من جنوب السودان 236 مليون دولار (176 مليون يورو) رسوم تصدير لنفط الجنوب هذا العام، وذلك قبل بضعة ايام من انتهاء المهلة التي حددتها الخرطوم التي تودع بوقف عبور النفط الخام. ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) عن مساعد محافظ بنك السودان المركزي ازمري الطيب الفكي قوله «إن حكومة الجنوب قامت بتوريد مستحقات السودان من رسوم عبور النفط».

وأضافت سونا نقلا عن الطيب ان المبلغ الذي تم تسلمه يمثل «قيمة رسوم عبور النفط بالإضافة للترتيبات المالية الائتمالية، وهي ما لم الاتفاق ان يدفعه الجنوب للسودان مقابل فقدان السودان المعاداة للنفط». ويات جنوب السودان دولة مستقلة في تموز/يوليو 2011 وادى التقسيم إلى حصوله على 75 في المئة



## وزير المالية: اليونان لا تتوقع ربط أي مساعدات جديدة بشروط ميركل تجدد رفضها لشطب جزء آخر من ديون اليونان



برلين (د ب أ): جددت المستشارية الألمانية انجيليا ميركل رفضها للمطالبة المادية بشطب جزء آخر من الديون اليونانية. وفي مقابلة مع مجلة «فوكوس» الألمانية تصدر اليوم الاثنين قالت ميركل: «أنا أحذر صراحة من شطب جزء آخر من ديون اليونان لأن ذلك يمكن أن يكون له تأثير قطع التمويل في إثارة الاضطرابات التي تنتهي بعودة مستوى استعداد مستثمري القطاع الخاص في منطقة اليورو إلى الصفر». وحوال إمكانية إقرار برنامج مساعدات جديد لليونان، قالت ميركل: «سنبحث في 2014، كما هو محدد، مسألة مستوى الديون اليونانية وكذا الإصلاحات الهيكلية». وأضافت المستشارة أنه حتى ذلك الموعد فإن اليونان لديها الكثير جدا لتفعلها كما أن عليها أن تواصل إصلاحاتها. من جهته أعلن فولفجانج شويبله وزير المالية الألماني أن حزمة الإنقاذ الثالثة لليونان ستكون أصغر من الخزمين السابقين. وعلى هامش فعاليات «اليوم المفتوح» للحكومة الألمانية، أوضح شويبله أن برنامج الإنقاذ الثالث لن يتضمن أموالا كثيرة كما هو الحال الآن ولم يبد الوزير مزيدا من التفاصيل ولكنه قال إنه من المرجح بقوة تقديم مزيد من المساعدات إلى اليونان العضو في منطقة اليورو والتي تعاني أزمة ديون خانقة تهددها بالافلاس غير أنه طالب اليونان بأن تفي

## توقع اتفاقيتين مع فرنسا بقيمة 24 مليون يورو فنزويلا ستبيع الفلسطينيين نفطا «بسرعة عادلة»

كراكاس (أ ف ب): أعلنت كراكاس ان فنزويلا والسلطة وقعتا السبت اتفاقات تشمل عقودا لبيع الأراضي الفلسطينية نفطا «بسرعة عادلة». ووقعت الاتفاقات بعد اجتماع بين وزير الخارجية الفنزويلي الياس خاوا ونظيره الفلسطيني رياض المالكي. وتنص الاتفاقات على ضمانات لتسهيل تسديد ثمن النفط وتدريب الفلسطينيين على معالجة النفط وتوزيعه. وقال المالكي الذي يقوم بجولة في اميركا اللاتينية انه «سعيد جدا» بالاتفاق. وفنزويلا عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وتملك اكبر احتياطي نفطي مثبت في العالم. وهي تنتج ثلاثة ملايين برميل يوميا. من جهة اخرى وقع رئيس الوزراء الفلسطيني د.رامي الحمد الله في مقر رئاسة الوزراء برام الله، ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس على اتفاقيتي تعاون ودعم مالي مع فرنسا بقيمة 23.750 مليون يورو، حيث يتم توجيه هذه الاموال لموازنة السلطة ومؤسساتها. وسيتم تخصيص مبلغ 9 ملايين يورو من المنحة المالية لموازنة السلطة الفلسطينية التي تواجه عجزا بقيمة 600 مليون دولار، فيما سيتم توجيه المبلغ المتبقي 14.750 مليون يورو لصالح مشروع معالجة النفايات الصلبة في قطاع غزة، الذي ستكون تكلفته الإجمالية 32 مليون يورو.

## محللون: اضطرابات الاسواق الناشئة ليست شبيهة بازمة العملات في اسيا

باريس - (أ ف ب): تسجل عملات الاسواق الناشئة تراجعا بسبب احتمال انخفاض الطلب على العملات الناشئة التي تترد على الحكومة الجزائرية التي تريد استغلال هذه الوجة لتسوية حسابات قديمة مع مالك مجموعة اوراسكوم نجيب ساويرس. ويظهر للوحدة الجليل الثالث تليكم بالجزائر على أنها الدلاجة التي تبيض ذهابا في ابراطورية ساويرس، وتتوسط جميع خلافتهم مع بنك الجزائر المركزي ومع سلطات الضرائب، وهي الاشارة التي فهمتها شركة «جيزي» بأنها إقصاء غير معلن من سياق الحصول على الرخصة الخاصة باستغلال الجبل الثالث للهااتف الجوال. وتقول «جيزي» إن منعها من المشاركة مع رجل الاعمال الاماراتي عباس ابراهيم اليوسف (الرجلان حاليا في مرحلة خلاف)، بحسب المدير العام لشركة بتروليا، وقال برو «اتفاهم جيدا مع لويك، لدي اعجاب كبير بشخصه». وعلى رغم مشاكله مع القضاء لشركة هالديمند بالاستخراج، لكنه بدأ في النفط، وكان صندوق الاستثمار بيلاتوس الذي كان ينوي اساسا «شراء بتروليا»، تمعد باستثمار 20 مليون دولار في مشروع حقل الغاز الذي لن يدفع عليه في نهاية المطاف سوى «ثلاثة اى خمسة ملايين»، إضافة الى الاستحواذ على حصص في الشركة، بحسب برو. ويؤكد برو ان صندوق بيلاتوس اعاد بيع حصصه قبل «عامين او ثلثة»، رغم ان وثائق بورصة تشير الى ان بيلاتوس لا يزال يملك 3% من رأس المال.

وفي العام 2010، أصدر بنك الجزائر المركزي قرارا بمنع جميع التحويلات الدولية لشركة «جيزي» الشركة المحلية المملوكة لنجيب ساويرس قبل بيع 51.2% من أسهم أوراسكوم لمجموعة فيمبلكوم الروسية الترويجية. وحاولت الحكومة الجزائرية الاعتراض على قرار البيع وطالبت بتطبيق حق الشفعة المنصوص عليه في قانون الموازنة التكميلي للعام 2009. وقال ساويرس في تصريحات سابقة، إنه لا يرى مانعا في بيع الاستثمارات التي أقمها في الجزائر قبل صدور قانون الإشراف الذي فهمتها شركة «جيزي» بأنها إقصاء غير معلن من سياق الحصول على الرخصة الخاصة باستغلال الجبل الثالث للهااتف الجوال. وتقول «جيزي» إن منعها من المشاركة مع رجل الاعمال الاماراتي عباس ابراهيم اليوسف (الرجلان حاليا في مرحلة خلاف)، بحسب المدير العام لشركة بتروليا، وقال برو «اتفاهم جيدا مع لويك، لدي اعجاب كبير بشخصه». وعلى رغم مشاكله مع القضاء لشركة هالديمند بالاستخراج، لكنه بدأ في النفط، وكان صندوق الاستثمار بيلاتوس الذي كان ينوي اساسا «شراء بتروليا»، تمعد باستثمار 20 مليون دولار في مشروع حقل الغاز الذي لن يدفع عليه في نهاية المطاف سوى «ثلاثة اى خمسة ملايين»، إضافة الى الاستحواذ على حصص في الشركة، بحسب برو. ويؤكد برو ان صندوق بيلاتوس اعاد بيع حصصه قبل «عامين او ثلثة»، رغم ان وثائق بورصة تشير الى ان بيلاتوس لا يزال يملك 3% من رأس المال.

وقال مسؤول حكومي جزائري، الأحد، إن رجل الأعمال المصري ورئيس مجموعة أوراسكوم تليكوم، نجيب ساويرس، قد رفع دعوى ضد الحكومة الجزائرية أمام المحكمة التجارية الدولية، للمطالبة بتعويضات مالية عن الخسائر التي تكبدتها شركة «جيزي»، نتيجة تصحيح ضريبي قال إنه «غير عادل». وبلغت قيمة التصحيح الضريبي الذي فرضته سلطات الضرائب الجزائرية على الشركة المحلية التي كانت مملوكة لمجموعة أوراسكوم تليكوم نحو 960 مليون دولار. ويشمل التصحيح الضريبي الذي فرضته الحكومة الجزائرية ضد الشركة سنوات النشاط الممتدة بين 2004 و2009.

## مقاطعة كيبك الكندية تعزم بدء إنتاج النفط

برس ان المجموعة تملك 70 الى 80 % من احتياطات الحروقات في كيبك والمساهم الاكبر فيها هو حكومة الاقليم التي تملك 10.4 % من رأسهالي. وبالتالي فان المجموعة ستبشر انتاجها النفطى بعد 11 عاما على انشائها، وستستخرج اولي الكيات في شمال شبه جزيرة فاسبيريا من خليج سان لوران ضمن مشروع «هالديمند». وقامت شركة بتروليا بمسح 7,7 ملايين برميل «قابل للاستخراج» قرب مدينة غاسبييه على اراض تملكها الشركة الكيبكية بالتساوي مع مجموعة بويغ، احدى اكبر الشركات في فرنسا والتي لها حضور في مجال البناء والاعمال العامة والاتصالات والمرئي والمسموع. واستثمرت مجموعة بويغ بواسطة شركتها الكندية «إفستكان انرجي» 15 مليون دولار، وفق ما اكد اندريه

وقال مسؤول حكومي جزائري، الأحد، إن رجل الأعمال المصري ورئيس مجموعة أوراسكوم تليكوم، نجيب ساويرس، قد رفع دعوى ضد الحكومة الجزائرية أمام المحكمة التجارية الدولية، للمطالبة بتعويضات مالية عن الخسائر التي تكبدتها شركة «جيزي»، نتيجة تصحيح ضريبي قال إنه «غير عادل». وبلغت قيمة التصحيح الضريبي الذي فرضته سلطات الضرائب الجزائرية على الشركة المحلية التي كانت مملوكة لمجموعة أوراسكوم تليكوم نحو 960 مليون دولار. ويشمل التصحيح الضريبي الذي فرضته الحكومة الجزائرية ضد الشركة سنوات النشاط الممتدة بين 2004 و2009.

## غزة - علا عطاالله:

دفعت «ام بلال» زوجها لاستدانة مبلغ من المال لكي يقوم بشراء إحدى الأجهزة التي بدأت تظهر مؤخرا في أسواق قطاع غزة والتي تعمل بالبطاريات لتوفير الطاقة كبدل جديد يخفف من تقاوم أزمة الكهرباء والتي تقرب من عقدها الأول. وتقول «ام بلال» 38 عاما «رؤية المنزل، والام لسعة ضاقت ذرعا بتقادم الأجهزة المستمرة والتي تزداد سوءا يوما بعد آخر. ودفع تدمرها اليومي وخوفها على معدلات التحصيل العلمي لصغارها الذين تثاروا بانقطاع التيار الكهربائي في العام الماضي كما تؤكد في حديثها لـ«الأناضول»، لإيجاد زوجها للبحث عن حل بعيدا عن الضموم والمولدات التي يصاحبها الضجيج والموتد والوقود الذي لم يعد متوفرا في الأسواق. ويعاني سكان قطاع غزة من أزمة كبيرة في الكهرباء منذ أزيد من 7 سنوات عقب صف طائرات الاحتلال لحطة توليد الكهرباء الوحيدة صيف عام 2006، ويقطع التيار يوميا ثمان ساعات عن كل بيت، وقد تمتد ساعات القطع لأكثر من 12 ساعة. وتؤكد سلطة الطاقة في الحكومة المقالة بغزة، أن نسبة العجز في

## «يواس بي»...بديل الغزيين لعلاج أزمة الكهرباء

الحدود بين قطاع غزة ومصر قد توقفت عن العمل بشكل كلي عقب تطورات الأحداث الأمنية الأخيرة في مصر. ويقول مالك أنفاق لـ«الأناضول» إن بعض الأنفاق التي كانت تعمل بشكل محدود على توريد كميات قليلة من الوقود ومواد البناء والمواد الغذائية قد تعطلت عن العمل. ويقول المهندس حمزة صبيح صاحب محل أدوات كهربائية أن الجهاز يصنع منذ عدة سنوات في غزة، إلا أن أزمة العملة المحلية مستقرة باتخاذ أمانة الولادات، وتقادم أزمة الكهرباء دفع للغزيين لشراء هذا الجهاز. ولفت صبيح في حديثه لـ«الأناضول» إلى أن البطارية هي ما تحدد تكلفة الجهاز، مؤكدا أن أهم ما يميز عمل هذه الأجهزة هو توفير الطاقة البديلة بشكل آمن. ومع أن هذه الأجهزة لا تتكفل بإدارة كل ما يحتاجه البيت مثل التلاجات والغسالة والأجهزة التي تحتاج إلى طاقة عالية، إلا إنارة كامل البيت وتشغيل الأجهزة التي لا تحتاج لطاقة كبيرة كالحاسوب، أو التلفاز، واستمرار وصول التيار الكهربائي لمدة قد تصل لأكثر من ثمان ساعات ينقل حياة الغزيين من جحيم إلى جنة كما يؤكد صاحب مصنع شرف للصناعات المعدنية والكهربائية «فاروق شرف» في حديثه لـ«الأناضول».



## برادلي يستدعي 9 محترفين لمواجهة غينيا في تصفيات كأس العالم عودة عمرو زكي للمنتخب المصري واستمرار استبعاد الحضري

ومن المقرر أن يعلن برادلي اختيار باقي الأسماء مساء اليوم عقب اجتماعه مع الجهاز الفني للاستقرار على القوام الرئيسي للمنتخب قبل مواجهة غينيا الذي تأكد إقامتها بأحد الملاعب الدفاع الجوي أو برج العرب.

ومن المقرر أن تشمل القائمة شريف اكرامي ووائل جمعة ورامي ربيعته وحمام أحمد فحفي وأحمد شديد قناوي وحمام عاشور وعبد الله السيد ومحمد أبو تريكة من الأهلي، وعبد الواحد السيد ومحمد عبد الشافي وعمر جابر ومحمد إبراهيم وأحمد عبد الحميد من الزمالك وأحمد حمودي و«سومة» وعمرو السولية ومحمد صبحي «الإسماعيلي» وأحمد تمساح «الداخلية» وأحمد رفعت «إثني».

السويسري وحمام غالي لاعب ليرس البلجيكي وإبراهيم صلاح لاعب العروبة السعودي وأحمد حسن كوكا ريو أفي البرتغالي وعمرو زكي لاعب السالينية الكويتي الذي عاد للانضمام بعد غياب طويل استمر أكثر من عامين.

بينما رفض برادلي استدعاء عصام الحضري حارس مرمر المريح السوداني ورغم تألقه مع فريقه في بطولتي كأس السودان والدوري المحلي، وأكد الحضري أنه فعل كل ما بوسعه للعودة من جديد لصفوف المنتخب، إلا أنه يحترم وجهة نظر الجهاز الفني، مشيراً إلى أن كل تركيزه خلال الفترة المقبلة سيكون مع نادي المريح، مطالباً الجميع بعدم الحديث معه مرة أخرى عن موضوع المنتخب.

### القاهرة - القدس العربي

من عبد الله محمد القاعود :

نيوكاسل مع ضيفه ويستهم يونائيد ليرفع الأول رصيده إلى نقطة واحدة في المركز السابع عشر مقابل أربع نقاط ويستهم في المركز الثاني.

كما تعادل إيفرتون مع ضيفه وست بروميتش البيون سلبيا ليرفع الأول رصيده إلى نقطتين في المركز الثالث عشر مقابل نقطة واحدة لوست بروميتش في المركز السادس عشر.

وتعادل ساوثهمبتون مع ضيفه سندرلاند 1/1 ليرفع الأول رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثالث مقابل نقطة واحدة لسندرلاند في المركز الخامس عشر.

وتقدم إيمانويل جيابريتي بهدف لسندرلاند بعد مرور ثلاث دقائق من بداية المباراة ثم تعادل جوزيه فونتي لساوثهمبتون قبل دقيقة واحدة من النهاية.

كريستال بالاس بلا رصيد من النقاط. وتقدم كريستال بهدف للمغربي مروان الشماخ في الدقيقة 31 ثم تعادل تشارلي آدم لسوتوك في الدقيقة 58 قبل أن يخطف ريان شاوكروس هدف الفوز في الدقيقة 62.

وقاد روبي برادي فريقه هال سيتي للفوز على ضيفه نورويتش سيتي بهدف نظيف سجله في الدقيقة 22 من ضربة جزاء.

ولعب هال سيتي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 27 بعد طرد ساجوبو، ولكنه حافظ على تقدمه حتى النهاية.

ورفع هال سيتي رصيده إلى ثلاث نقاط في المركز الثاني عشر بينما تعادل رصيد نورويتش عند نقطة واحدة في المركز الرابع عشر.

ورفع ستوك سيتي رصيده إلى ثلاث نقاط في المركز العاشر بينما ظل

التوالي في غضون أربعة أيام وخسر على ملعبه أمام ليفربول بعدما سقط أمام مضيعة تشيلسي 2/1 يوم الأربعاء الماضي في مباراة مقدمة بينهما من المرحلة الثالثة للمنافسة.

وتجمد رصيد أستون قبلًا عند ثلاث نقاط بينما رفع ليفربول رصيده إلى ست نقاط يراحم تشيلسي على صدارة المسابقة.

وسجل ستورديج هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 21 بعدما أحرز أيضا هدف الفوز 1/صفر على ستوك سيتي يوم السبت الماضي.

وتنجح ستوك سيتي في تحويل تأخره بهدف أمام ضيفه كريستال بالاس إلى الفوز 1/2.

ورفع ستوك سيتي رصيده إلى ثلاث نقاط في المركز العاشر بينما ظل

وحصد أرسنال أول ثلاث نقاط له في الموسم الحالي بينما تعادل رصيد فولهام عند ثلاث نقاط.

ويدين أرسنال بالفضل في هذا الفوز لتجعله الألماني الدولي لوكاس بودولسكي الذي سجل هدفين يواقع هدف في كل شوط.

وافتتح المهاجم الفرنسي الدولي أوليفيه جيرو التسجيل للمدعجية في الدقيقة 14 بمساعدة زميله آرون رامسي.

وقبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول أضاف بودولسكي الهدف الثاني لأرسنال ثم عاد وسجل الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 68 وتكفل دارين بينت بتسجيل هدف حفظ ماء الوجه لفولهام في الدقيقة 77.

وسقط أستون في المركز الثاني على

لندن - د ب أ: استعاد أرسنال توازنه وفاز على ملعب ضيفه فولهام 1/3 في المرحلة الثانية من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعدما خسر على ملعبه أمام أستون فيلا 3/1 يوم السبت الماضي في الجولة الأولى من المسابقة.

وواصل المهاجم الإنجليزي الدولي دانيال ستورديج تألقه وهز الشباك للمباراة الثانية على التوالي ليقدّم ليفربول إلى الفوز على ضيفه أستون فيلا 1/صفر.

وشهدت المرحلة أيضا فوز ستوك سيتي على كريستال بالاس 1/2 وهال سيتي على نورويتش سيتي 1/صفر وتعادل ساوثهمبتون مع سندرلاند 1/1 ويفرغتون مع ويست بروميتش البيون ونيوكاسل مع ويستهم سلبيا.

## مولودية الجزائر وشبيبة القبائل يوجهان إنذارا مبكرا لوفاق سطيف

مولودية بجاية برباعية لعموري جديات في الدقيقة العاشرة وشارل أندريا كاروليس في الدقيقة 70 و80 وعبد المالك زياية في الدقيقة 85 ثم ركلة جزاء مقابل هدف أحرزه جبار أكرور لجاية في الدقيقة 85.

وتغلب الشبيبة على ضيفه مولودية بجاية بهدف نظيف لصفطي جاليت، هدف الموسم الماضي، في الدقيقة 40.

وتغلب الشبيبة على ضيفه مولودية العظمة 3/4 حيث تقدم إبراهيم شننجي للعلمة في الدقيقة 17 ورد الشبيبة بثلاثة أهداف سجلها يسلي وعلي ريال وإيويو بوجنوجو في الدقائق 30 و58 و65 ونجح لاعبي الشبيبة في مرماه وفارس حميتي في الدقيقتين 66 و75 لكن يسلي عاد ليرجز هدف الفوز للشبيبة في الدقيقة 84.

وأمر اتحاد الجزائر شباك الوافد الجديد

مؤتمر صحفي «ربما تكون هذه أفضل مباراة لنا منذ توليت المسؤولية.. وخاصة الشوط الأول».

ويوح ميروسلاف ديوكيتش مدرب بلنسية لاعبه بعد ثاني مباراة رسمية له فقط مع الفريق بعدما فرطوا في تقدمهم بهدف لتمنى شباكه بثلاثة أهداف أمام مضيعة اسبانيول.

وقال لاعب منتخب يوغوسلافيا السابق في مؤتمر صحفي: «يجب أن نخجل بعد أن جعلنا من أنفسنا أضحوكة. على الأقل بالنسبة لي، اتمنى ألا يتكرر هذا الأمر ثانية».

وتعادل اسبانيول عن طريق ديفيد لوبيز في الدقيقة 32 قبل أن يخطف كريستيان ستواني الهدف الثاني بضربة رأس بعد مرور دقيقتين من زمن اللعب.

ويحظى ديوكيتش بحب جماهير بلنسية بعدما قاد الفريق كلاعب للظهور في نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين في 2000 و2001. وكان ديوكيتش قد تولى مسؤولية تدريب الفريق قادما من ريال بلد الوليد في نهاية الموسم الماضي بعدما رفض أرنستو باليبردي عرضا لتمديد تعاقد.

## فياريال يقهر بلد الوليد ويقاسم بيلباو صدارة الدوري الأسباني

رغم تقدمه بهدف ميكو عبر هيلدر بوستيجا. وفي مباراة أقيمت في وقت متأخر عوض فياريال العائد للدرجة الأولى تأخره مرة أخرى ليتخط فوزا قرب النهاية 2-1 بملعبه على ريال بلد الوليد بفضل هدف من ركلة جزاء سجله جيوفاني دوس سانتوس وآخر رائع أحرزه كاني.

وتألق سوسيداد في منتصف الأسبوع الماضي ليغزى على أوليبيك ليون 2-صفر في جولة الذهاب بالدور الأخير في تصفيات دوري أبطال أوروبا لكنه لم يكرر هذا الأداء أمام

وتقدم أليينشي الذي لعب أول مباراة على أرضه بعد عودته لدوري الأضواء بهدف بعد مرور دقيقتين فقط عن طريق فيران كورويينا.

وكان سوسيداد محظوظا لعدم تلقي شباكه المزيد من الأهداف وواجه الفريق صعوبات حتى تمكن المهاجم المكسيكي فيلا من إبداء التعادل من تسديدة من داخل منطقة الجزاء بعد تمريرة

مؤتمر صحفي «ربما تكون هذه أفضل مباراة لنا منذ توليت المسؤولية.. وخاصة الشوط الأول».

ويوح ميروسلاف ديوكيتش مدرب بلنسية لاعبه بعد ثاني مباراة رسمية له فقط مع الفريق بعدما فرطوا في تقدمهم بهدف لتمنى شباكه بثلاثة أهداف أمام مضيعة اسبانيول.

وقال لاعب منتخب يوغوسلافيا السابق في مؤتمر صحفي: «يجب أن نخجل بعد أن جعلنا من أنفسنا أضحوكة. على الأقل بالنسبة لي، اتمنى ألا يتكرر هذا الأمر ثانية».

وتعادل اسبانيول عن طريق ديفيد لوبيز في الدقيقة 32 قبل أن يخطف كريستيان ستواني الهدف الثاني بضربة رأس بعد مرور دقيقتين من زمن اللعب.

ويحظى ديوكيتش بحب جماهير بلنسية بعدما قاد الفريق كلاعب للظهور في نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين في 2000 و2001. وكان ديوكيتش قد تولى مسؤولية تدريب الفريق قادما من ريال بلد الوليد في نهاية الموسم الماضي بعدما رفض أرنستو باليبردي عرضا لتمديد تعاقد.

رغم تقدمه بهدف ميكو عبر هيلدر بوستيجا. وفي مباراة أقيمت في وقت متأخر عوض فياريال العائد للدرجة الأولى تأخره مرة أخرى ليتخط فوزا قرب النهاية 2-1 بملعبه على ريال بلد الوليد بفضل هدف من ركلة جزاء سجله جيوفاني دوس سانتوس وآخر رائع أحرزه كاني.

وتألق سوسيداد في منتصف الأسبوع الماضي ليغزى على أوليبيك ليون 2-صفر في جولة الذهاب بالدور الأخير في تصفيات دوري أبطال أوروبا لكنه لم يكرر هذا الأداء أمام

وتقدم أليينشي الذي لعب أول مباراة على أرضه بعد عودته لدوري الأضواء بهدف بعد مرور دقيقتين فقط عن طريق فيران كورويينا.

وكان سوسيداد محظوظا لعدم تلقي شباكه المزيد من الأهداف وواجه الفريق صعوبات حتى تمكن المهاجم المكسيكي فيلا من إبداء التعادل من تسديدة من داخل منطقة الجزاء بعد تمريرة

مؤتمر صحفي «ربما تكون هذه أفضل مباراة لنا منذ توليت المسؤولية.. وخاصة الشوط الأول».

ويوح ميروسلاف ديوكيتش مدرب بلنسية لاعبه بعد ثاني مباراة رسمية له فقط مع الفريق بعدما فرطوا في تقدمهم بهدف لتمنى شباكه بثلاثة أهداف أمام مضيعة اسبانيول.

وقال لاعب منتخب يوغوسلافيا السابق في مؤتمر صحفي: «يجب أن نخجل بعد أن جعلنا من أنفسنا أضحوكة. على الأقل بالنسبة لي، اتمنى ألا يتكرر هذا الأمر ثانية».

وتعادل اسبانيول عن طريق ديفيد لوبيز في الدقيقة 32 قبل أن يخطف كريستيان ستواني الهدف الثاني بضربة رأس بعد مرور دقيقتين من زمن اللعب.

ويحظى ديوكيتش بحب جماهير بلنسية بعدما قاد الفريق كلاعب للظهور في نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين في 2000 و2001. وكان ديوكيتش قد تولى مسؤولية تدريب الفريق قادما من ريال بلد الوليد في نهاية الموسم الماضي بعدما رفض أرنستو باليبردي عرضا لتمديد تعاقد.

رغم تقدمه بهدف ميكو عبر هيلدر بوستيجا. وفي مباراة أقيمت في وقت متأخر عوض فياريال العائد للدرجة الأولى تأخره مرة أخرى ليتخط فوزا قرب النهاية 2-1 بملعبه على ريال بلد الوليد بفضل هدف من ركلة جزاء سجله جيوفاني دوس سانتوس وآخر رائع أحرزه كاني.

وتألق سوسيداد في منتصف الأسبوع الماضي ليغزى على أوليبيك ليون 2-صفر في جولة الذهاب بالدور الأخير في تصفيات دوري أبطال أوروبا لكنه لم يكرر هذا الأداء أمام

وتقدم أليينشي الذي لعب أول مباراة على أرضه بعد عودته لدوري الأضواء بهدف بعد مرور دقيقتين فقط عن طريق فيران كورويينا.

وكان سوسيداد محظوظا لعدم تلقي شباكه المزيد من الأهداف وواجه الفريق صعوبات حتى تمكن المهاجم المكسيكي فيلا من إبداء التعادل من تسديدة من داخل منطقة الجزاء بعد تمريرة

مؤتمر صحفي «ربما تكون هذه أفضل مباراة لنا منذ توليت المسؤولية.. وخاصة الشوط الأول».

ويوح ميروسلاف ديوكيتش مدرب بلنسية لاعبه بعد ثاني مباراة رسمية له فقط مع الفريق بعدما فرطوا في تقدمهم بهدف لتمنى شباكه بثلاثة أهداف أمام مضيعة اسبانيول.

وقال لاعب منتخب يوغوسلافيا السابق في مؤتمر صحفي: «يجب أن نخجل بعد أن جعلنا من أنفسنا أضحوكة. على الأقل بالنسبة لي، اتمنى ألا يتكرر هذا الأمر ثانية».

وتعادل اسبانيول عن طريق ديفيد لوبيز في الدقيقة 32 قبل أن يخطف كريستيان ستواني الهدف الثاني بضربة رأس بعد مرور دقيقتين من زمن اللعب.

ويحظى ديوكيتش بحب جماهير بلنسية بعدما قاد الفريق كلاعب للظهور في نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين في 2000 و2001. وكان ديوكيتش قد تولى مسؤولية تدريب الفريق قادما من ريال بلد الوليد في نهاية الموسم الماضي بعدما رفض أرنستو باليبردي عرضا لتمديد تعاقد.



## يوفنتوس يثار من سامبدوريا ويبدأ الدفاع عن لقبه وثانية توني تصدم ميلان في الدوري الإيطالي

روماد ب أ: استهل يوفنتوس حملة الدفاع عن لقبه في الدوري الإيطالي لكرة القدم بفوز ثمين 1/صفر على مضيعة سامبدوريا في المرحلة الأولى من البطولة.

وسجل المهاجم الإيطالي المخضرم لوكا توني هدفين ليفوز فريقه فيرونا إلى توجيه صفعه ميكو لضيفه ميلان بالتغلب عليه 1/2 في افتتاح مباريات الموسم.

وثار يوفنتوس لهزيمته أمام سامبدوريا في الموسم الماضي وانتزع ثلاث نقاط غالية خارج ملعبه ليبدأ رحلة الدفاع عن لقبه بنجاح رائع بعد أيام من فوزه بلقب كأس السوبر الإيطالي بالفوز الساحق 4/صفر على لاتسيو.

وواصل المهاجم الأرجنتيني الدولي كارلوس تيفيز ممارسة هوايته في هز الشباك وأحرز الهدف الوحيد للمباراة في الدقيقة 58 بعد انتهاء الشوط الأول بالتعادل السلبى.

وأثنى سامبدوريا اللقاء بعشرة لاعبين فقط بعد طرد باولو كاستيليني قبل قليل من صدارة النهاية.

وضغط يوفنتوس على سامبدوريا في نصف ملعبه على استاد «ماراسي» خلال الشوط الأول الذي هطلت فيه الأمطار بغزارة ولكنه اعتمد بشكل رئيسي على التسديدات البعيدة من أندريا بيرلو وكوادو أسامواه وتيفيز ولكن أنجيلو دا كوستا تصدى لجميع هذه المحاولات.

وفي الشوط الثاني، ترجم يوفنتوس تفوقه إلى هدف الفوز عن طريق تيفيز وواصل الفريق سيطرته على مجريات اللعب في مواجهة منافسه العنيد الذي الحق بيوفنتوس اثنتين من الهزائم الخمس التي تعرض لها الفريق في الدوري الإيطالي بالموسم الماضي.

وبينما حاول سامبدوريا تحقيق التعادل في نهاية المباراة، جاء طرد كاستيليني في الدقيقة 90 ليبدأ أمل الفريق.

وقال تيفيز «كانت ليلة رائعة. أشعر بسعادة لهذا الفوز على ملعب صعب للغاية».

توماس مانفريديني نجم جنوفا (يمين) في منافسة عاي الكرة مع ريكاردو جابرييل الغاريز نجم ميلان

## بايرن يتجاوز عقبة نورمبرج ويتقاسم مع دورتموند صدارة الدوري الألماني

كافح ليخرج فائزا 4-1-2 بفضل ثنائية من سيدني سام ليرف رصيده هو الآخر إلى تسع نقاط من ثلاثة انتصارات.

وخسر فولفسبورج 2-صفر أمام ماينتس وطرد لاعبه الجديد لويس جوستافو بيباقا صفراء ثانية في الدقيقة 64؟؟؟؟ وارتفع رصيد ماينتس إلى تسع نقاط أيضا.

ووراء الرباعي المتصدر دورتموند وبايرن ليفركوزن وماينتس يأتي هيرتا برلين العائد لدوري الأضواء والذي حقق انتصاره الثاني في ثلاث مباريات بفوزه 1-صفر على ضيفه هامبورج. وسجل اديران راموس الهدف الوحيد في 16 دقيقة من النهاية ليرفع هيرتا رصيده إلى سبع نقاط مقابل نقطة واحدة لهامبورج الذي خسر للمرة الثانية وبقي بلا أي فوز في ثلاث مباريات.

وأنهى شالكه الذي لم يحقق أي فوز

كافح ليخرج فائزا 4-1-2 بفضل ثنائية من سيدني سام ليرف رصيده هو الآخر إلى تسع نقاط من ثلاثة انتصارات.

وخسر فولفسبورج 2-صفر أمام ماينتس وطرد لاعبه الجديد لويس جوستافو بيباقا صفراء ثانية في الدقيقة 64؟؟؟؟ وارتفع رصيد ماينتس إلى تسع نقاط أيضا.

ووراء الرباعي المتصدر دورتموند وبايرن ليفركوزن وماينتس يأتي هيرتا برلين العائد لدوري الأضواء والذي حقق انتصاره الثاني في ثلاث مباريات بفوزه 1-صفر على ضيفه هامبورج. وسجل اديران راموس الهدف الوحيد في 16 دقيقة من النهاية ليرفع هيرتا رصيده إلى سبع نقاط مقابل نقطة واحدة لهامبورج الذي خسر للمرة الثانية وبقي بلا أي فوز في ثلاث مباريات.

وأنهى شالكه الذي لم يحقق أي فوز

كافح ليخرج فائزا 4-1-2 بفضل ثنائية من سيدني سام ليرف رصيده هو الآخر إلى تسع نقاط من ثلاثة انتصارات.

وخسر فولفسبورج 2-صفر أمام ماينتس وطرد لاعبه الجديد لويس جوستافو بيباقا صفراء ثانية في الدقيقة 64؟؟؟؟ وارتفع رصيد ماينتس إلى تسع نقاط أيضا.

ووراء الرباعي المتصدر دورتموند وبايرن ليفركوزن وماينتس يأتي هيرتا برلين العائد لدوري الأضواء والذي حقق انتصاره الثاني في ثلاث مباريات بفوزه 1-صفر على ضيفه هامبورج. وسجل اديران راموس الهدف الوحيد في 16 دقيقة من النهاية ليرفع هيرتا رصيده إلى سبع نقاط مقابل نقطة واحدة لهامبورج الذي خسر للمرة الثانية وبقي بلا أي فوز في ثلاث مباريات.

وأنهى شالكه الذي لم يحقق أي فوز

كافح ليخرج فائزا 4-1-2 بفضل ثنائية من سيدني سام ليرف رصيده هو الآخر إلى تسع نقاط من ثلاثة انتصارات.

وخسر فولفسبورج 2-صفر أمام ماينتس وطرد لاعبه الجديد لويس جوستافو بيباقا صفراء ثانية في الدقيقة 64؟؟؟؟ وارتفع رصيد ماينتس إلى تسع نقاط أيضا.

ووراء الرباعي المتصدر دورتموند وبايرن ليفركوزن وماينتس يأتي هيرتا برلين العائد لدوري الأضواء والذي حقق انتصاره الثاني في ثلاث مباريات بفوزه 1-صفر على ضيفه هامبورج. وسجل اديران راموس الهدف الوحيد في 16 دقيقة من النهاية ليرفع هيرتا رصيده إلى سبع نقاط مقابل نقطة واحدة لهامبورج الذي خسر للمرة الثانية وبقي بلا أي فوز في ثلاث مباريات.

وأنهى شالكه الذي لم يحقق أي فوز

كافح ليخرج فائزا 4-1-2 بفضل ثنائية من سيدني سام ليرف رصيده هو الآخر إلى تسع نقاط من ثلاثة انتصارات.

وخسر فولفسبورج 2-صفر أمام ماينتس وطرد لاعبه الجديد لويس جوستافو بيباقا صفراء ثانية في الدقيقة 64؟؟؟؟ وارتفع رصيد ماينتس إلى تسع نقاط أيضا.

ووراء الرباعي المتصدر دورتموند وبايرن ليفركوزن وماينتس يأتي هيرتا برلين العائد لدوري الأضواء والذي حقق انتصاره الثاني في ثلاث مباريات بفوزه 1-صفر على ضيفه هامبورج. وسجل اديران راموس الهدف الوحيد في 16 دقيقة من النهاية ليرفع هيرتا رصيده إلى سبع نقاط مقابل نقطة واحدة لهامبورج الذي خسر للمرة الثانية وبقي بلا أي فوز في ثلاث مباريات.

وأنهى شالكه الذي لم يحقق أي فوز

كافح ليخرج فائزا 4-1-2 بفضل ثنائية من سيدني سام ليرف رصيده هو الآخر إلى تسع نقاط من ثلاثة انتصارات.

وخسر فولفسبورج 2-صفر أمام ماينتس وطرد لاعبه الجديد لويس جوستافو بيباقا صفراء ثانية في الدقيقة 64؟؟؟؟ وارتفع رصيد ماينتس إلى تسع نقاط أيضا.

ووراء الرباعي المتصدر دورتموند وبايرن ليفركوزن وماينتس يأتي هيرتا برلين العائد لدوري الأضواء والذي حقق انتصاره الثاني في ثلاث مباريات بفوزه 1-صفر على ضيفه هامبورج. وسجل اديران راموس الهدف الوحيد في 16 دقيقة من النهاية ليرفع هيرتا رصيده إلى سبع نقاط مقابل نقطة واحدة لهامبورج الذي خسر للمرة الثانية وبقي بلا أي فوز في ثلاث مباريات.

وأنهى شالكه الذي لم يحقق أي فوز

كافح ليخرج فائزا 4-1-2 بفضل ثنائية من سيدني سام ليرف رصيده هو الآخر إلى تسع نقاط من ثلاثة انتصارات.

وخسر فولفسبورج 2-صفر أمام ماينتس وطرد لاعبه الجديد لويس جوستافو بيباقا صفراء ثانية في الدقيقة 64؟؟؟؟ وارتفع رصيد ماينتس إلى تسع نقاط أيضا.

ووراء الرباعي المتصدر دورتموند وبايرن ليفركوزن وماينتس يأتي هيرتا برلين العائد لدوري الأضواء والذي حقق انتصاره الثاني في ثلاث مباريات بفوزه 1-صفر على ضيفه هامبورج. وسجل اديران راموس الهدف الوحيد في 16 دقيقة من النهاية ليرفع هيرتا رصيده إلى سبع نقاط مقابل نقطة واحدة لهامبورج الذي خسر للمرة الثانية وبقي بلا أي فوز في ثلاث مباريات.

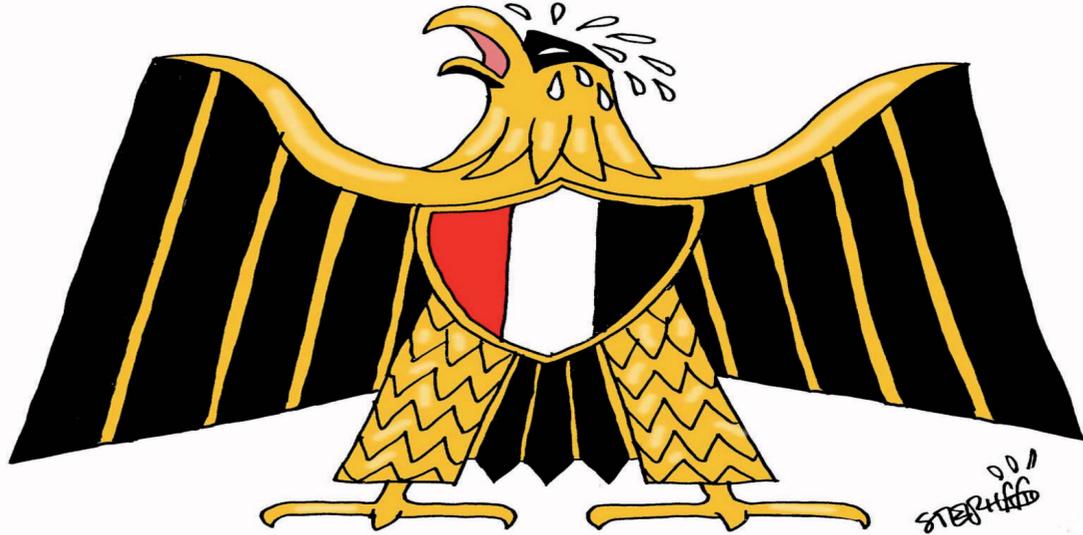
وأنهى شالكه الذي لم يحقق أي فوز

كافح ليخرج فائزا 4-1-2 بفضل ثنائية من سيدني سام ليرف رصيده هو الآخر إلى تسع نقاط من ثلاثة انتصارات.

وخسر فولفسبورج 2-صفر أمام ماينتس وطرد لاعبه الجديد لويس جوستافو بيباقا صفراء ثانية في الدقيقة 64؟؟؟؟ وارتفع رصيد ماينتس إلى تسع نقاط أيضا.

ووراء الرباعي المتصدر دورتموند وبايرن ليفركوزن وماينتس يأتي هيرتا برلين العائد لدوري الأضواء والذي حقق انتصاره الثاني في ثلاث مباريات بفوزه 1-صفر على ضيفه هامبورج. وسجل اديران راموس الهدف الوحيد في 16 دقيقة من النهاية ليرفع هيرتا رصيده إلى سبع نقاط مقابل نقطة واحدة لهامبورج الذي خسر للمرة الثانية وبقي بلا أي فوز في ثلاث مباريات.

وأنهى شالكه الذي لم يحقق أي فوز



## بين البرادعي والسيسي والرياض ستضيع مصر

اليوم أصبح متعاطفا مع حزب العدالة والحرية في الوقت الذي كنا نتنقد أخطاء السيد مرسي سابقا وكنا نطعن في الانتخابات المقبلة ستكون ضئيلة.

اليوم ديكتاتورية السيبي اهدت تعاطفا عربيا ودوليا للإخوان لم يكن لنا ليعطوا به لولا النظم الذي تعرضوا له، السيد مرسي في فترة رئاسته لم يقيم ولم يقتل بل دعا الشعب المصري في خطابه الأخير إلى احترام الجيش وعدم الاصطدام معه، رغم محاولة البرادعي جر مرسي إلى استعمال العنف ضد بلطجية البرادعي التي عنت في مصر فسادا إبان حكم مرسي.

الولايات المتحدة الأمريكية التي ظلت وزارة خارجيتها في اتصال متواصل مع السيبي والبرادعي إبان أزمة الرئاسة حتى قتل المتظاهرين ملزمة باتخاذ قرار صارم وحازم من متعاطف على ماء وجه أمريكا ومصداقيتها.

وبريطانيا التي تدافع عن حقوق الإنسان وعن شرعية الحكم اليوم أصبحت أمام خيارين لا ثالث لهما إما دعم الشرعية وإطلاق سراح مرسي وتقديم السيبي والبرادعي للعدالة وإما الانضمام لسياسة السيبي وبالتالي تحمل تبعات الصورة القاتمة التي ستولد لدى المصريين في المستقبل!

لا يمكن دعم ظالم تحت أي مسمى أو هدف كان، نحن لا نقول أن الإخوان صائبون أو مخطئون لكننا على يقين تام أنهم مظلومون ويتعرضون لمجازر بصفة، وصناديق الاقتراع هي الوحيدة التي لها الحق بسحب أو تعزيز ثقة الحاكم.

محمد الفينشي - بريطانيا  
elfenichm@yahoo.co.uk

لقد صعدت المعصية اسطورياً، وملتها الغوطة الشرقية، وقدم لنا شعبنا الأنموذج الخراق عن التصميم، والاعتماد على الذات، وعن فعل الإيمان في النفوس، ودور الإخلاص في تحطيم كل محاولات الطغمة اقتحام هذه المناطق.. ورغم القصف اليومي العنيف من مختلف الأسلحة، ورغم الحصار الخائق، وكان السؤال الذي يرقع ضميرنا من أشهر ونحن نعي جميعاً نوابيا الطغمة ما الذي يجب فعله وتقديمه؟ وابن نحن من مسؤوليتنا في ذلك؟.. وهل كنا جديرين بحمل المانة حقاً أو أفياءة للدم السوري الغالي، ولروح الثورة ومعجزات شعبنا السطورية.. ام ان الاتكاء على الغير وانتظار

دعمهم.. وما قد يحدونون به، والانتظار بمنازعات وتواتنا وحرزوبياتنا.. وبالمعارك الاحترازية بيننا لعلاء الواقع، وتسجيل انتصارات سخيفة.. كان دأبنا.. فكتشفنا ظهورنا، وتركتنا أهلنا وحيدين في مواجهة أجراء لن يشبع من الدماء، ومخطط رهيب لإفراق البلاد في حرب مذهبية طاحنة.

إن دعاء شعبنا الغيرة تدعونا لتوحيد الصفوف، والبحث الجدي عما يجمعنا ويقوي وطنيتنا فيها، واستنهاض الوطنية السورية العريقة.. لتكون خيراتنا، وبيئنا، وركيزتنا.. والتفكير الجدي بؤتمر وطني جامع يناقش أوضاع الثورة والبلاد، ويضع التصورات العملية للمرحلة القادمة، ومسائل الانتصار والخلاص من هذا الكابوس الرهيب، وإعادة بلادنا للحرمة الديمقراطية.. على طريق دولة الحق والعدل والمساواة.

عقاب يحيى

تعتبر قبيلتنا نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، فإن أصابها مرض تداعت له كل الدول العربية والإسلامية بأمراض خطيرة وقد يستعصى علاجها على مر الزمن.

السفاح السيبي جاءت به إسرائيل لتطبيق خريطة الطريق الجديدة، والتي فحوا تأمين حدود إسرائيل بالجيش المصري السيبي، وحاشى بعض الضباط الأحرار الذين لا حول ولا قوة لهم.

إن الديمقراطية السيبي هي ديمقراطية إسرائيل وديمقراطية الرقصات والفنانات والعاهرات، والتي تستشتر فيه الرقصات والفنانات العاهرات على حساب العلماء والمفكرين والدعاة، والأخطر من ذلك أن تكون ديمقراطية السيبي هي ديمقراطية الاسلاموفوبيا، وأن يلصق بالشعب المصري المسلم تهمة الإرهاب.

وفي الأخير اعتقد أن مصر في مقترح الطرق، وقد تصل الأمور إلا ما لا يحمد عقباة، وتنتهي كتدوية الديمقراطية التي طالا حمله به الشعب المصري بعد ثورة 25 يناير، ويعود النظام القديم في ثوب جديد، وتفتح الاعتقالات وتعود الدولة البوليسية من جديد.

لم يبق لنا إلا أن ندع له سبحانه وتعالى أن يفلح قبيد المعصمين في ميدان رابعة العدوية، وأن ينصرهم نصرًا مؤزرًا، وأن يطلق سراح كل المعتقلين، كما ندعوا كل أحرار العالم أن يخطوا على الإقليميين الدمويين لعودة الشرعية وإطلاق سراح الرئيس محمد مرسي.

مالك سليمان العربي - الجزائر  
malk.slimane@gmail.com

الحريري والقيادي جورج حاوي ومن مثلهم الافال الذين قضى عليهم النظام الاسدي، لكن المجتمع الدولي منطومة ذو وجهين واكثوية كبيرة عندما يأتي الحديث عن العرب أو المسلمين أو يتعلق الامر بهم الذين هم من الاساس لا يرغبون وليست لهم مصداقية، وهذا يُنصب الميزان على غير عادته وتوضع الاثقال على غير محلها وتوزن الاشياء كما يحبون لا كما يجب أن يكون وتدعية الضرورة، وما دام طرفا الصراع مسلمين والقلمى لا تتعداهم فلا بأس بالثاني حتى تظهر الصورة من المنتصر أو يبدأ بعضهم بعضاً لا يهم من يقتل وهم يقتل وماهو صنفهم صغراً أعباءاً او مختلفين المهم أن الكيان الصهيوني يقتل ومنه لقربه من الاحداث وعدم رضاه عن التدخل الخارجي حتى يُهلك من هلك وينهك من يونهك، فهناك رجال حزب الله يقتلون ويقتلون، بالإضافة إلى الجموع التي الإسلامية التي يدعون فلا بأس إذا ما جز بعضهم بعضاً وهذا حلم يتحقق على صعيد الواقع وبلدة القصور ومدينة حمص دلالات حية وتصحيح بعد ذلك سورية دويلات فاشلة تتقاتل في ما بينها لغفود اتية.

د. صالح الديباني - امريكا

العراق لا يملك إلا حزازات طائفية انفجرت بعد إعدام صدام يوم عيد الأضحى. وهنا نتذكر بداية حكم صدام وإعدامه لمعارضيه والمجتمع الدولي آنذاك صامت كما هو الحال اليوم لجزرة السيبي التي يصاحبها صمت غربي وتأييد بعض الدول العربية في وقت أحسست بحجج كبير لكوني عربيًا؟ قتل الإنسان حتى وإن كان ظالماً هو آخر الحلول الموجودة على الكرة الأرضية. أما قتل المتظاهرين المسلمين بالخصاص الحي فثقل جريمة لا مثيل لها، السيد البرادعي كذلك بكذبه ودمر العراق وها هو الآن يدمر مصر فبعد أن صب الزيت على النار استقلال وسافر إلى النمسا، هل يوجد مواطن يحمل ذرة مواطنة يفعل بوطنه ما فعله البرادعي؟ أما ما يسمونه بوزير الدفاع المصري الديكتاتور السيبي الذي يقرض فيه أن يكون بعيداً كل البعد أخلاقياً وسياسياً عن مشكل الرئاسة، يبدو أن رغبات الفلول والجهات الخارجية بسطت له الورود في طريق إلى الهاوية. ولن أقول إلا حداري من الديكتاتور السيبي فالديكتاتور سرعان ما يتعدى الحدود جغرافياً وأخلاقياً وسياسياً؟

الآن ما يقع في مصر يجب أن يحتاط منه كل من يملك شرعية في حكمه أو يدعي أن لديه شرعية، فالشباب العربي واع جدا ليس كغياض الخسيفيات من القرن الماضي، الذي كان للتلفاز والراديو ينفلون له ما يريد الحاكم، الآن في خفس دقائق يعرف الحقائق بالصوت والصورة وبالتالي زمن التزييف قد انتهى، الدول الغربية والولايات المتحدة التي ترعى وتحمي حقوق الإنسان اليوم ملزمة باتخاذ موقف حازم وسريع من السيبي والمؤسسة العسكرية المصرية، حتى لا تفقد مصداقيتها لدى الشباب المصري بوجه خاص والشباب العربي بوجه عام. الشباب المصري المعتمد سلمي ميدان رابعة العدوية قتل أسام الملا بالرصاص الحي في أروع صور الانتهاكات حقوق الإنسان يعرفها التاريخ، الكل

## حتى لا تمر مجزرة الغوطة وتصبح تاريخاً فقط!

من جهة أخرى فإن معرفتنا الجيدة لتكريم المجتمع الدولي، وتعدد المشاريع التي تجوب منطقتنا وتصفي حساباتها في بلدنا وعلى حسابنا.. وقرار الناقلين في تشجيع التجزيف السوري حتى تدمير الدولة والكيان، وإيصال الشحنة الطائفي مستوى الحرب الأهلية الشاملة، وتغذية الاقتتال بمخضبات مصسوبة لا تسمح لقوى المعارضة بالإخلاق الجدي بيزان القوى لحسم معركة الحرية، والحفاظ على البلد والسكان، وسورية الموحدة.. إن ذلك يدعونا للتوقف عن سياسة العوريل والتوسل والتسول، وإصدار البيانات والتصريحات التي اكفها عنك التكرار، وكأننا لن نملك لراحة الضمير، وقدفة السؤولية على الغير سوى غداً.. بانتظار مجزرة أخرى أفتع، وأشعل.

لقد سقطت رهانات المرهين على الخارج، وكان عليهم أن يدركوا منذ وقت طويل أن الاعتماد على الذات، والإسماك بالقرار الوطني سيبلنا الوحيد للنصر.. وأن سياسة العين بصيرة واليد قصيرة لم تنتج سوى أرهاق سيادة واستقلال بلادنا للغير، وفتح المناقذ لهم في تحول وتجوّل مشاريعهم، وحرورهم البيئية، ولك الاستراتيجية التي تريد تسخيخ وتدريه بلادنا.

## الأوجه الأخرى للديمقراطية في مصر

■ كتب ذات يوم الكاتب العربي المسلم عبد الرحمان الكواكبي كتاب طابع الاستبداد الذي نشره في القاهرة سنة 1900، والذي انتهى من بحثه إلى نتيجة غاية في الدلالة والاختصار بان أصل الداء هو الاستبداد السياسي ودواءه هو دفعه بالشورى الدستورية، وبعد أكثر من قرن من نشر كتابه «طابع الاستبداد» لا يزال الكتاب يصف حالنا، مع أن الداء لا يزال هو الداء، وأن الدواء لا يزال هو الدواء، وكل ما يتغير خلال الحقبة من الزمان هو الأسماء والمسمايات، فالاستبداد السياسي، سي تسمية الآن بالديكتاتورية، والشورى الدستورية تطلق عليها الآن كلمة الديمقراطية.

وجدت نفسي محزوناً وأن رأى أن أول تجربة للديمقراطية في جمهورية مصر العربية بعد ثورة 25 يناير قد فشلت كل ثورات الربيع العربي التي قامت، حيث تغير ووثق الربيع العربي، فكيف برئيس منتخب بنسبة 52% ودستور مستقفي بنسبة 63% يحدث له انقلاب عسكري من قبل الجنرال الخائن عبد الفتاح السيسي وبتواطؤ من قبل شرمنة حركة تمدد الخابرتية، ويتنسّق مع أطراف الدولة المعيقة من فلول وشرطة وأحزاب جبهة الإنقاذ الفاشلة سياسياً، والأخطر من ذلك يقضي من شيخ الأزهر وياليتها كان شيطان أخرس، وبتعمول من السعودية والإمارات -شيوخ الجئرو دولار-

كيف لدولة السفاح الجنرال السيسي وشركاؤه تتهافت فيها حقوق الإنسان إلا وتستعي نفسها دولة مصر، انقلاب، وهذا ما تلحظه في مصر الشقيقة عندما يسمي سيقه على مدى العامين ونيف، الشعب السوري الذي هرب من مدنه وقراه بعد أن دمرتها أسلحة النظام الاسدي وجعلت منها جبالاً من بقايا أبنية لم يسلم في مناطق لجوثة فضالته وراجمات الصواريخ ومدافع الهمون، بالإضافة للحوامات والطائرات الحربية التي تطلق صواريخها في كل مكان لتحصد منهم ما تيسر لها، فيما أخرون ينتظرون مصير من سبقوهم.

لم تعد الطائرات ولا الصواريخ ترعب احداً بعد أن أصبح الموت جزءاً من حياتهم، حيث أصبح السيد إلى القابر عملاً روتينياً عادلة عليه الجميع، فلم يعد احد يعزى الاخر لان تلا في مصيبتيه عراق، والمحنن المؤسف في أن هوّن الحكام العرب ودعمهم الشعب السوري ومقاومته على إستدعائه بعد أن صنفوا الثوار إلى فرق متفاوتة في التسميات ومختلفة في الدعم وأن كان على حجل، لتكون حجة للغرب على ثورة الشعب السوري لصالحها والتغني بوجود الأرهاق في صفوف القاتلين ضد النظام الفاشي.

ونسبيو أن النظام السوري هو صانع الإرهاب بامتياز ومصدّره إلى دول الجوار، والأمثلة ما زالت حية وهم يعملون ذلك فمن قتل الشهيد رفيق

■ البرادعي والسيبي على رأس القائمة التي اطاحت بحكم رئيس شرعي منتخب، البرادعي المدعوم من جهات خارجية هما الأول تفكير الشعب المصري والسيبي الذي يدافع عن تغفل المؤسسة العسكرية في الاقتصاد المصري أو بجارة أنق زعيم رجال الأعمال من الفلول.

غيب الإعلام المصري وبعض من الإعلام العربي مصطلح حزب العدالة والحرية بمصطلح الإخوان من أجل الصاق تهمة الإرهاب بحزب العدالة والحرية المصري، ذلك الحزب المرخص له قانوناً والفاخر بالانتخابات شرعياً، يبدو أن حزب السيد مرسي خالف توجهات لوبيات الفساد فقروا تصففته بمباركة من جهات خارجية حشرت أنفاسها في شأن مصري الداخلي بشكل سلبي، أو قد يكون حزب مرسي فشل في تسيير شؤون المصريين وهنا تكون الانتخابات هي الحل. وليس العسكرة؟ وهذا ما سيخبط الأوراق في المستقبل القريب، سواء من دعمو الانقلاب العسكري حيث أبانوا عن نواياهم تجاه الديموقراطية وحرية اختيار الشعب لمن يحكمه.

عندما زار السيد مرسي خادم الحرمين الشريفين قام السيد مرسي بتقبيل رأس ملك السعودية وتقبيل الرأس في الثقافة العربية قمة الاحترام والتقدير والوقار، وبدل أن تصلح السعودية بين طرفين غير متكافئين: حزب مرسي حزب فائز بالانتخابات شرعياً، والسيبي قائد الانقلاب العسكري، والسيد البرادعي راسم خريطة الانقلاب العسكري، الإعلام السعودي الرسمي انحاز بشكل واضح لسياسة السيبي وهذا خطأ كبير لا بد من تذكره قبل قول الألوان من أجل الحفاظ على الاحرام الذي يحظى به خادم الحرمين الشريفين، السيد البرادعي الذي كان على رأس الوكالة الطاقة الذرية أو بعبارة أدق صاحب كذبة القرن عندما قال إن العراق يمتلك أسلحة الدمار الشامل، وفي الأخير ظهر أن

■ هل سيكون تاريخ الحادي والعشرين مفصلاً في تاريخ بلدنا، والثورة السورية؛ الحدث كبير واستثناء، والجريمة ترتقي لفعل الإيادة الجماعية الواسعة، والفاعل معروف، ومفصوح.. فكيف يمكن للتاريخ أن ينسى؟ وكيف يمكن للواقع أن يموت؟

صحيح أنها ليست المرة الأولى التي تستخدم فيها طغمة الحقد والفئوية الكيمواي ضد شعب يفترض أنه شعبها، وأنها مسؤولة عن حياته وحمايته ضد أعداء خارجيين، وما يهدد أمنه. لكنها تجاوزت بمجازر المعصية، والغوطة الشرقية كل الخطوط، حيث الاستخدام الواسع الذي لن تستطيع أية لجنة تحقيق أو تحقيق، أو مسائلة، أو معاتبة، أو تفتيش لإفغاله، ولهف.. كالترات السابقة.

أهمية الحادي والعشرين أنه يقدم الدليل القاطع على أن طغمة من هذا المستوى تشكل تهديداً جدياً للبشر، وموانئ حقوق الإنسان، وأن الشعب السوري المكتوب بها.. لن يغفر أبداً.. ولن يصمت، ولن يبعل الجريمة، وسيحاسنهم قريباً، وفي أجل منظور..

## السقوط فوق الشرعية

■ تستوقف المرء اليوم حالة السقوط المدوي للمجتمعات التي راجعت ذاتها، فأوجدت لنفسها مساحة من الامل، لكن غياب مجتمع مدني منظم، لاح هلال التوحش والانقراض، هكذا ندخل ليبيا، وتونس ولاح حرج على سورية، أما أم الدنيا فالحديث ذو شجون مرة .

توصف الديموقراطية عادة بأنها شرعية الممارسة السياسية، تدخل المشهد المصري على وضع السقوط نحو الأعلى كما سماه يوما الكاتب فرج فودة، في الساحة المصرية الذي حدث يستوجب منا كل هذا الاهتمام والتوجه نحو النظام السياسي العام في العالم العربي، وخصوصا في الدول التي شهدت تغيرا في مستويات من حياتها السياسية، واسترجعت بعض الممارسات والمفاهيم البحث عن مفاهيم في السياسية، بدأ المشهد الاول قريبا من التغيير وضع جاثم على صدور المصريين لسنوات، كانت فيها الحقوق السياسية، من التمنيات والاحلام، وكانت المطالبات خجولة ومستويات دنيا، لكن هبة الشعب المصري وطريقة الاداء جذبت اليها العالم لما تعيزت به من اخلاق وانضباط في الفهم والاداء، لكن بالمقابل كانت النتائج غير واضحة، و لنلق مؤجلة ومختزلة، لانه بيساطة العمود الفقري لنظام أعني مؤسسات التي يقبض عليها، العدالة، الامن، الاعلام كلها وغيرها مؤسسات تحنطت وبقيت الانساق بذات الدواليب، هكذا تأجلت فرحة الشعب المصري واختلت. لم يكن من العجب إن أن تبقى تلك الرواسب، اقصد المؤسسة العسكرية بينما الذي يحتوي مصالحتها واهدافها ومعاييرها في العقيدة والممارسة، لم تفك ولم تفس بسوء أو بخير، وكانت كلمة المصري، العسكر هم من أبناء الشعب، إذا انتقلنا إلى المشهد الثاني في التغيير في مصر، كانت بدايته إنتخابات توافق عليها كل المصريين، فأسسوا بداية مقبولة وتُعرف الموسوعة الدولية الاجتماعية مفهوم للشرعية بأنها «الأساس الذي تعتمد عليه الهيئة الحاكمة في ممارستها للسلطة، وتقوم على حق الحكومة في ممارسة السلطة وتقبل الحكومين لهذا الحق».

في تسميه قبول الحكومين لإدارة ممارسة السلطة السياسية في حقها كهيئة منتخبة، هذا الذي تمخض وممارسة لمدة ما يقارب سنة، كانت النتائج وكانت أخطأ وما زالت، هل كان بإمكان الانقلاب على هذه الحكومة؟ ثم من يجدد مقومات هذا الانقلاب؟

سؤالان، نحاول الاجابة عنهما في هذه العجالة، لحص محمد حسنين هيكل مرحلة الحكم مع الاخوان، في عبارة حركت واخذت فزاعة في حركة النمر، هذه المقولة تقول أن الجماعة ارتكبت خمسة أخطأ قاتلة، كل واحد قادر على إزالة حكمها، أي يبرر التمرد والانقلاب على السلطة السياسية المنتخبة، ايا كان موقفا منها وخلفياتها، نحن هنا امام موقف نريد من خلاله بحث جوانب التداوي في مصر ومبررات إفقاد الشرعية السياسية، كنت أحاول أن اجيب عن هذه المبررات، بسؤال إشكالي، هل كان بإمكان كل جمهرة أو حجب سكاني أو وعاء إنتخابي مهما علا ووقوي (عديدا)، أن يشكل رافعة للانقلاب على الحكومة، الاكيد أن العقد الاجتماعي بين الحاكم والحكوم لا يعطي الحق في قطع شعرة مرسي والاخوان، على الشكل الذي حدث، كانت حجتي أن يبرر الأراء الذي يسبق ويلحق ويساير إنتخابات الرؤساء، يصل بهم إلى مستوى دنيا من الشعبية، لكن دون أن يحدد الفرقاء بشرعية إنتخاب قرار الانقلاب وفسخ العقود، فإن المشكلة ليست في العقد، لكن في أركانه، وهنا تصل إلى السؤال الثاني، أي مقومات هذا الانقلاب، فاركانه هي في اعتقادي:

- 1- تناقض عقائد الفرقاء الاجتماعيين.
- 2- تناقض مصالح الفريقين.
- 3- تباعد أهداف الفرقاء والتحالفات الإقليمية والدولية.
- 4- مستويات النضور والنضرة الناتج عن ممارسة السلطة السياسية للمؤسسة العسكرية.

لكن كل هذه الأركان حملت فريقا اجتماعيا على فك العقد الاجتماعي ونقضه فتحولت الشرعية إلى البحث عن المشروعية ومحاولة الإنكسار لا من العقد بل من الوطن كتل، من الطرفين في محاولة للانفصال والاستئصال والاجتثاث الاجتماعي، فالوصول إلى هذا المستوى من السقوط يعني إنهيار مجتمع والتعريخ نحو الجهول.

نور موكا  
mokh1970@hotmail.com

## مصر اليوم تعيش أسود لحظات في تاريخها!

■ مصر اليوم تعيش أسود لحظات في تاريخها، تراثها الابرام عقيمة وتثبت لنا الاحداث الجارية انشا تعيش في حرب على مصرا بطريقة لم يسبق لها مثيل تشترك فيها ابياد ملوثة بدماء هذا الشعب لتفتك وتقتضي على ما تبقى منه، انها حرب دموية بكل المقاييس ومجازر غير انسانية للقضاء على الهوية المصرية، فريقان يتناحران على السلطة ولا لندري من تصدق، نرى على الساحة خطط مدبرة لا جميعا ولا يخفى على احد ان مبارك واعوانه دمروا مصر وصعدوا دولة عميقة وتركوها ارض جرداء عجيفاء منذ اندلاع ثورة 25 يناير رسمت خطة وتقرر تولى المجلس العسكري ليرمم حوائط النظام البائد وهو جزء حيوي من هذا النظام ليستعيد النظام طاقاته ويرتب اوراقه وكل يقوم بدوره على اكمل وجه من كانوا في مقاليد الحكم دخلوا السجن لترتيب الاوراق بشكل جيد، ثم شباب مصر من صنع ثورة الربيع العربي وسجلها لأنه بكل بساطة يجب هذا الوطن وبيع المنجني عليه في جميع الأحوال لأنه من يبكي من يتالم من ينزف من يقتل من تنهب ثرواته من يموت ابتداء، سواء كانوا مدنيين وعسكريين، لاسف تمر الايام وتعود مئات الخطوات للخلف والوجودون على الساحة لا يتنازلون عن تلك الخطة المدبرة لا يتنازلون لأنهم يقضوا الثمن مقدما.

بعد تولى مرسي الرئاسة، وبعد أن تعجتنا الانتخابات وحصلنا المشقة من اجل مصر مسرقتا الشرعية لأن مرسي اصر على عقليته وهي ضمن سلبياته لأنه نسى الفصل الاخر من المعايير ونسبى من وراء السجون هم أشد قسواً وخطورة وهم وراء القضبان، نسي الاعلام المصلح صاحب اكبر رصيد في سفك دماء المصريين منذ اندلاع الثورة وفي حكم مبارك لأنهم طيلوا النظام البائد ثم طيلوا للمجلس العسكري وهم متشكرون في الخطة حتى انهم طيلوا لاخوان لان انا يطيلون الانقلاب العسكري جميعهم قبض الثمن من اجل جنى الثروات، ومشاركة حيوية في صراع سياسي خطير يقتل شهابينا يقتل مصريتنا يقتل فيينا عربوتينا ويقتلنا هو يتنا، تمر الساعات طولية وتتجدد مسلسل العنق لم تدر دماء اربعة والنهضة ثم شهداء رصيسين من مسجد النجف والقائد ابراهيم ومسجد الإيمان بخلاف ابنتنا على مستوى المحافظات ثم شهداء سجن ابو زعبل ثم فائزة اكبر جنود ابرياء اكلوا الخط الاحمر، تلك المجازر التي نرى ونسمعها كل يوم وكأنها اخبار عادية تعودنا عليها، والله انهم ابرياء لا حول لهم ولا قوة، واسأل ابن شرقاء الوطن؟ من القاتل الحقيقي لوقف هذا العنف الدموي، يجب ان تكون هناك خطوات جادة وحلول لما يحدث من اراقة الدماء، يجب ان تحاسب الحكومة الحالية بدءاً من رئيس الجمهورية ووزير الدفاع والداخلية وباقي الحكومة، يجب ان نتوقف تلك الهائل المصطنعة والقتل المتعمد لهذا الشعب الاعزل!

إن وسخت لنا حقيقة أن ما نحن فيه ليس ثورة ولكن هذا الانقلاب على امن وسلامة مصر، انقلاب على وحدة مصر، انقلاب على حق هذا الشعب في أن يعيش حياة كريمة، انقلاب على جيشه وخيرات ارضه، والله ما أصعب أن تبكي العيون وتحسّر بلا دموع والله لا يوجد أشد من هذا الالم والخوف على وطن احبه العالم والله لا حزناً ملا قلوب احباب مصر من مستقبل مجهول ينتظرننا، واسأل ألم يشعر بعد هؤلاء الخائفون من صنعوا تلك المجازر والتفرقة واقدوموا على سرق شرعية هذا الوطن وتخريبه بالبندم والربب يملأ قلوبهم ويفضح اعينهم ولا يستعنى الا الصير على البلاد و اتعنى كل ابناء وطني ان يرجمهم يرجمته ويصبر اهلمهم واقول لهم كلمات من قلبي انها.. صرخة عمت الاجراء فالنصر والظلم له انتهاء كل شيء ينتهي بالفاء فلا وجود لغير الله بقاء هيا يا شرقاء انقذوا مصر من هدم وقتل وسفك للدماء فلا وجود لغير الله بقاء، اكسرت الكلمات بداخلي وجفت دموي وتجمدت اطرافها انما على بنو وطني اللهم احمي مصر وارفع رايتها ووحده كلمتها وانكسر راية الفاسقين الظالمين ورد كيدهم في نحوهم وقوي شوكتنا يا كريم وانصر الحق وابطل الباطل.

خلف الله عطالله عبد العليم الانصاري  
K.ata75@hotmail.com

## هل فقد النظام السوري صوابه؟!!

■ لم يغير النظام السوري بعد انهيار الدماء لهجته فن البراميل الجوية الحارقة والصواريخ الباليستية ارض ارض مروراً بالارض المحروقة وليس وصولاً الى استخدام السلاح الكيمواي الحرم في كل الشرائع الدولية.

نظام الاسد جن على ما خسرت في الؤونة الاخيرة من مناطق استراتيجية مهمة مثل مطار منغ العسكري الاستراتيجي في حلب وبعض المناطق المتاخمة لسيقط رأس النظام في الرقادة وفي قلب دمشق، ولم يعد النظام السوري المدعوم من آلاف المقاتلين من حزب الله ولواء العباس العراقي، بالإضافة إلى المقاتلين من الحوثيين اليمنيين تحت اشراف الخبراء الايرانيين مع الضخ الدائم المنقطع النظير من مصانع الاسلحة الروسية بالمال الايراني، كل هذا يصب على رؤوس الشعب السوري على مدى ايام وليال وطوال الشهر الحرام، ناهيك عما

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

### عبد الحليم قنديل\*

■ لم يكتب هذا القلم في تاريخه إلا ما يعتبره حقا وصدقا، ومن دون طلب لرضا سلطة، أو انزلاق إلى نفاق جماعة، وقد اختلفت –ولا أزال اختلف –مع قيادة الإخوان إلى يوم بيعتقون، وأكمل هذه القيادة البائسة مسؤولية أساسية عن قتل المئات من شباب الإخوان، الذين دفعتهم إلى مصاصمات مدمرة مع سلطات الأمن، في حوادث دار الحرس الجمهوري والمنصة واعصامي ميدان النهضة، وإشارة رابعة العدوية، وبما أدى إلى أستمس ومجازر دم مفرقة، لا نبرئ سلطات الأمن منها تماما، فقد استخدمت القوة المفرطة على كثير من الأحيان، وفي سياق غضب شعبي جارف، يتعامل مع جماعة الإخوان كأنهم «طائفة منبوذة»، ولا يلتفت إلى دواعي الدين والأخلاق والضمير، ويتساهل في حرمة الدم التي هي أشد عند الله من حرمة التكبئة المقدسة.

ولما من ضمير حي يقبل –بالطبع –حكم القتل خارج القانون، لا نفرق في الدم، لا نفرق بين دم شباب الإخوان ودم المسيحيين المصريين، ولا نفرق بين دم الأهلالي ودم الضباط والجنود في الجيش والشرطة، وقد سقط المئات من الضباط والجنود في المعركة مع جماعة الإرهاب اللصيقة بقيادة الإخوان، ومن دون أن يبادروا ببطلقة رصاص واحدة، وكما جرى في مندية قسم شرطة كرداسة، التي سقط فيها ضباط كبار من الشرطة، وجرى التمثيل بجثثهم في انحطاط وحشيقة وليست لا مثيل لها في التاريخ المصري، فكل الدم المصري حرام، ومصر ليست –ولن تكون أبدا – بلدا لحرب أهلية، والعنف الذي شهدته صنوع ومفتعل، ولا يقوم على أساس أخلاقي أو سياسي مقبول، والادعاء بالدفاع عن شرعية

## د. عصام نعمان\*

■ من بين دول العرب تحتل مصر المركز الأول في اهتمامات «اسرائيل»، فهي بحجمها الديموغرافي (90 مليوناً) وموقعها الإستراتيجي (قناة السويس) ومرجعيتها الإسلامية التاريخية (الأثر الشريف) تشكلن قلقا لاسرائيليين، ولها نفوذ جغري في اوساطهم الرسمية والشعبية والثقافية.

من يرمد ردود فعل الدوائر السياسية والوسائل الإعلامية الإسرائيلية تجاه ما يجري في مصر يقع على حيرة وثباين في مفاصلة اصحاب القرار، كما قادة الرأي، حول الطرف الإقل عداء لكيان الصهيوني: الإخوان المسلمون أم الجيش المصري، ثمة معايير شتى يستخدمونها في المفاضلة أبرزها: الموقف من معاهدة السلام بين «اسرائيل» ومصر؛ مخالفة الولايات المتحدة أم مخاصمتها؛ رفض «الإسلام الجهادي»، أم التغاضي عنه، مساندة تنظيمات المقاومة الفلسطينية والعربية أم تجاهلها؛ الموقف من إيران وبرنامجه النووي وسببها المؤيدة لقوى المعتدلة.

هذه العوامل تآثرت، بتأثير الحلال، بالاحداث التي تعصف بمصر، ولأسبابا ضخمة الرئيس محمد مرسي، واعتقال قادة الإخوان المسلمين، والإفراج عن حسني مبارك ووضعها في الإقامة الجبرية، وأخيرا وليس آخرا: الحرب التي يخوضها الإسلاميون «الجهاديون» ضد الجيش المصري في شبه جزيرة سيناء.

يرى بعض المراقبين الإسرائيليين أن الإسلاميين «الجهاديين» أصبحوا قوة مؤثرة في بلاد العرب، ولاسيما في مصر وسورية والعراق وليبنان، وأن استمرار الفوضى فيها يفتح المجال امام هؤلاء للوصول إلى مناطق الحدود مع «اسرائيل» ومباشرة نشاط مؤذٍ ضدها، ويعزو بعض المثلين العسكريين الإسرائيليين نجاح «الجهاديين» الإرهابيين أخيرا في قتل 25 من افراد قوات الامن المصرية في سيناء، إلى انسحاب قوات

إسرائيل،

أو ديمقراطية لا محل له من الإعراب، فلم تكن قيادة الإخوان أبدا من النوع الذي يحسب في خاتمة السعي للديمقراطية، ولم تكن نصيرة لفكرة الثورة في أي وقت، والرئيس الإخواني –المعزول– محمد مرسي لم تكن له أي شرعية حين سقط، لم تكن له شرعية الرضا العام وقت أن ذهب إلى قصر الرئاسة، ثم سقطت عنه شرعية الفوز الانتخابي منذ أن أصدر إعلانه الديكتاتوري المتكود في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012، الذي أعده له قيادة الإخوان اليابسة، ثم وضعت عليه توقيعها، وحتى تحوله من رئيس كان منتخبا إلى حاكم يأمره، أو يأمر مكتب الإرشاد، الذي تصور أن مصر وقعت فريسته، وإلى عشرات، أو ربما إلى مئات الأوامر، وقد استهان هؤلاء بمصر فرمتم إلى أسفل سافلين، وفي ثورة شعبية عظمية اتصلت موجاتها المتلاحقة على مدى ثلاثين شهرا، من 25 كانون الثاني/يناير 2011 إلى الثلاثين من حزيران/ يونيو 2013، وشرعية الثورة فوق كل شرعية مدعاة، حتى لو كانت شرعية توصيات انتخابية جرت في لحظات قوات عقلي ووجداني عابز، وقد كانت محنة حكم الإخوان القصيرة العمر فرصة هائلة لتطوير الثورة نفسها، فقد أزاحت الغشاوة عن الأبصار، وحولت حزب الإخوان من حزب أكثرية إلى جماعة أقلية، ونزلت بشعبية الإخوان إلى مستويات عظيمة التدني، وهو ما قلناه لقيادة الإخوان مرارا وتكرارا، ونصحناهم بالولوج لانتخابات رئاسية مبكرة، انتهت حكمهم الفاشل بامتنياز، وبالطريقة الديمقراطية ونظامية جدا، ومن دون أن نريق ما تبقى لهم من ماء الوجه، لكنهم عصبوا أعينهم

# ظالمون ومظلومون

عن رؤية الحقائق الناطقة، وأخذتهم العزة بالإثم، وتلبستهم حالة من الإنكار المرصي، وأصابع الغرور، ودهمتهم العجرفة، إلى أن جرى ما جرى، وانحازت قيادة الجيش إلى أعظم ثورات التاريخ الإنساني، وعزلت مرسي كما خلعت مبارك، فلم يكن حكم الإخوان – ولا أقول حكم مرسي– سوى تكرار باهت وهزلي لحكم جماعة مباركة، وهو ما يفسر حرص قيادة الإخوان على رفض المحاكمات الثورية لجماعة مبارك، وتفصيل ما سمته بالمحاكمات العادية، وهي تعرف يقينا أنها سنتنهي إلى تبرة الرئيس المخلوع، ربما لأنها كانت تدرک –بالغرائز– أن تبرة ابن مبارك لصانته لتبرئتها هي نفسها في ما بعد، حين يحل عليها الدور التاريخي، وينتهي «مرسوها» إلى ضمير مبارك.

وعيدا عن حساب الأخلاق الذي يجرم ويحرم كل دم، فقد سقطت قيادة الإخوان في وحل سياسة تحطم كل معنى للاخلاق أو الدين، فلم تلك شجاعة الاعتراف بالخطأ والسجود للتسليم بالهزيمة، واستعدت شعبا كتشف عورتها، وأصدرت الشعب الذي أرادت أن تحكمه، فلما استعصى عليها الحكم، أرادت أن تقتل الشعب، حتى لو ضحت بكل شباب جماعة الإخوان في ميادين الدم، وواصلت الكتب السياسية والكتب باسم الدين، وحولت الكتب من عادة إلى عبادة، ثم أضافت نزعَةً للقتل إلى نزعَةِ الكتب، وبدأ مشهد قيادة الإخوان «شمشونيا» بامتنياز، لكنها بدلا من أن تتحدر هي لجأت، إلى نحر اتباعها، وإلى غسل ذنوبها بيد من شباب الإخوان، واستعديتهم بدعوى السمع والطاعة، بينما لا سمع ولا

## هكذا تفاضل «اسرائيل» بين العسكر و«الإخوان»

معدن لبريطانيا وفرنسا ادى الى تايم قناة السويس، ومن ثم الى عقد صفقات السلاح مع الاتحاد السوفيتي وشغل خلاف شديد مع الولايات المتحدة؟

التي، تلك، دافع إستراتيجي يحمل الولايات المتحدة و«اسرائيل»، على تفضيل مجازة اختيار تحالف الجيش مع الليبراليين والناصريين على مجازة اختيار الإخوان المسلمين وتحالفهم الضمني مع الإسلاميين «الجهاديين»، تفضيل تحالف «الإخوان» وحلفائهم سيدفع الجيش وحلفاءه إلى الخلقى عن معاهدة السلام مع «اسرائيل»، وإلى الاحتياز والإسطفاة في صف روسيا وإيران وسورية وقوى المقاومة العربية، والهيادية في رأيهم، إلى اختلال موازين القوى التقليدية والدولية وانعكس سلبا على مصالح دول الغرب، كما على دول الخليج العربية.

عضو الحزب وزير الحرب السابق بنجامين بن إليعازر (حزب العمل) قال إن الإفراج عن مبارك دليل على أن الشارع المصري يحنُّ إلى فترة حكمه، وأضاف

أن الأحداث التي شهدتها مصر منذ إطاحة مبارك أعادت الاعتبار إلى السباهة الكبيرة التي قدمها نظامه من أجل دفع البلد قدماً، وأن مبارك ساهم كثيراً في تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط برمتها لا في مصر فقط، الأمر الذي خدم مصالح إسرائيل والدول الغربية جميعاً. يتضح أن بن إليعازر يرونو إلى عودة «الفلول» من جماعة مبارك، فماداً يقول الأخرون؟ برزت في كلام المعلقين والحللين وفي النقاش العام الإسرائيلي على شبكات التواصل الاجتماعي والشاشة المصرية لى لياخون المسلمي، إلى جانب تقدير أن يؤدي حزم الجيش المصري إلى القضاء على الإسلام السياسي في مصر والمنطقة، كما برز توجه نحو تفهم الشدَّة التي يمارسها الفريق عبد الفتاح السيسي، بحجة أن الثمن الباهظ في حياة البشر ضروري ومحتمل بالنسبة

لحصر، وإلا سيبدأ إذا كان ما يحدث في إطار «حرب ثقافية»

ذات أبعاد تاريخية

غضب إسرائيل شرنقتسل، استاذ الدراسات العربية والإسلامية في جامعة تل ابيب، قال في صحيفة «هآرتس» (21/8/2013) كلاما مغايرا: «بغض النظر

عن وجود مشكلة أخلاقية في مثل هذا التوجه، يتوجب علينا التخفيف من حماستنا لأسباب سياسية واقعية. لكن ذلك إن عدنا من المعلقين يتوقع سيناريو جيدا هو أن ينجح الجيش المصري في فرض الهدوء، وفي التخفيف التدريجي من أعمال القتل، وإن بقي بكلامه ويبدأ عملية ديمقراطية ويعمق التعاون مع« إسرائيل» والغرب، لكن من يضمن بأن هذا ما سيحدث، وأن نتائج هذه العملية ستحظى بالرضا الكامل للجيش فيعود إلى مكانته؟ يجب علينا أن ننسى أن «فيروس» التدخل العسكري في مصر تقضي مرتين خلال سنتين، وأن على السيسي أن يقيت أنه لن يفتأ «حزب القاهرة»، ويمكن أن يضيف إلى ذلك أن الائتلاف الذي ثار على محمد مرسي فيه أطراف أساسية من كبار المعتادين ب«إسرائيل» من الذين عملوا طوال أعوام ضد أي تطبيع للعلاقات معها، ومن بين هؤلاء على سبيل المثال الروائي علاء الأسواني الذي رفض ترجمة «عمارة برفمتها لا في مصر» ولاحظ شرنقتسل «أن السنة التي قضاهم مرسي في الحكم لم تكن سوية من الناحية الإسرائيلية، فقد حافظ على اتفاق السلام وعلى التعاون الأمني مع «اسرائيل»، كما اتخذت حكومة الإخوان خطوات صارمة في أكثر من مناسبة في مواجهة الإرهاب في سيناء»

المفاضلة في «اسرائيل» بين العسكر والإسلاميين ما زالت ناشطة، على الإشارة إلى أن عيانتها ليست تحديد الطرف الأكثر قربا منها بل الأقل عداءو.

\* كاتب لبناني

# استخدام الـ«كيماوي» والمجتمع الدولي ولا حياة لمن تنادي

منذ أكثر من عامين بدأت الأزمة السورية، فتعهدت القوى العالمية الكبرى بعقد مؤتمرين للتباحث في حل النزاع. انعقد المؤتمر الأول فصار نسيا منسيا، ولم يعقد المؤتمر الثاني، ولن نخون الحقيقة، قلنا إنه لو انعقد لكتبه نفس المصير. طبعاً، لا يفترون مغفّر كما يقال، ولا على استبدال أرقامها بأخرى.

كان الأمل معقودا على التفكير في حل سياسي، يتمك فيه كل طرف، ليس لجرد إنقاذ ماء الوجه، وإنما للضحي قدما من أجل رسم ملامح حكم جديد في سورية، يتوافق أولا وأخيرا مع مطالب الشعب. فلماذا لم يتم التفكير في هذا الحل السياسي؛ والحل السياسي، كما هو معلوم، يتوقف على إشراك، شتأا أم أبينا، جميع الأطراف الفاعلة. ويمكن القاء السؤال بعبارة أخرى: لماذا لم تجر مفاوضات بين أطراف الأزمة السورية نظاما ومعارضة، ولماذا لم يجز النقاش على شكل الدولة السورية التي يمكن أن ترى الثور بعد حكم الأسد؛ لماذا لم يجز التداول في مفهوم الديمقراطية، ولماذا ترك القتال يجري على عواهنه دونما فحص لمختلف الخيارات الإيديولوجية التي حملتها الأطراف المقاتلة، والتي كان يمكن أن يغلّغها الدهاء الدبلوماسي، بحيث تصبح هذه الأطراف في القتال أطرافا في الحوار؟

الطرف الوحيد الذي حاول أن يقدم مساهمة وجهية في هذا الموضوع هو الطرف الإعلامي وبشكل محدود.

# من ارتكب مجزرة الكيماوي في غوطني دمشق.. ولماذا؟

بحمص عقب مجزرة الحولة بأيام، والمراقبون الأمميون على بعد كيلومترات معدودة من موقع حدوثها، لكنهم رفضوا دعوة بارلolu لهم للحضور الواقعة خوفا على أن يظنهم التساؤل الآخر المتطروح على الجزيرة: أي انضمام يقتل المدنيين من شعبه بهذه الطريقة؟ وأظن أنه منطقي، فما وقع في سورية في مجازر وجرائم أكبر من التصديق، فقد يكون تصديق الزؤامرة أسهل على الكثيرين ممن لم يوروا سورية، من تصديق وحشية بهذا الكم، ولو لم أكن سوريا، ولولا ما شاهدت بعيني من سلوك قوات النظام مع المدنيين أثناء تغلياتها الصحافية التي شملت معظم المناطق السورية، لربما خطري لي شيء من هذا الشكل.

لا يمكن أن نعالج هذه النقطة، من دون أن نفهم نظرة النظام إلى ذلك الشعب باعتباره عدوا مشروعا وحاضنة شعبية للثور، وعلى الشكك في هذا مراجعة أرقام النضياء الذين تم توثيق أسماهم في عمر الثورة، ليعلم أن النساء والأطفال كانوا يشكلون النسبة الأكبر وليس المقاتلين، ذلك أن النظام لم يكن يقاتل جيشا نظاميا في ساحات معارك واضحة، وإنما مجموعات قتال بطرقة حرب العصابات وضم صعوبة إستيادتها، كان النظام يريد قصف حاضنتها الشعبية كوسيلة للضغط على تحركاتها وهجماتها، لذلك لا عجب أن وزارة الصحة أو غيرها في سورية لم تصدق إحصاء واحد لعدد الضحايا منذ بداية الثورة وإلى هذه الساعة.

أليس غريبا أن نجد مخيمات تضم الملايين من اللاجئين في الدول الجاورة لسورية، من دون أن نجد مخيما واحدا للنازحين في مناطق النظام الأمنة طرطوس أو دمشق مثلا؟

طاعة تجوز لغير الله ورسوله، ولا طاعة في معصية الله، وقد انغوى خطاب قيادة الإخوان فوق منصة رابعة العدوية على معاصي وآثام عظيمة، وعلى فساد ظاهر خارج عن أصول الاعتقاد الإسلامي، خذ عندك –مثلا– ما أشاعه عن ظهور سيدنا جبريل في اعتراف رابعة العدوية، بينما يعرف أبسط المسلمين ثقافة أن سيدنا جبريل هو ملاك الوحي، وأنه لا وحي ينزل من السماء بعد الوحي الذي حمله جبريل للنبي محمد خاتم المرسلين، وخذ عندك –مثلا– دعوى أن محمد مرسي كان إماما في صلاة حضرها من خلفه النبي محمد صلى الله عليه وسلم شخصيا، ولم تجلج قيادة الإخوان في سوق التخاريف وروايات التجديف، فقد أرادت أن توهم شباب الإخوان بأنهم يجاهدون في سبيل الله، بينما قيادة الإخوان تصد عن سبيل الله، وتستنفر شبابها في سبيل مرسي والكوسي، وهي تعرف يقينا أنه لا عودة لرسى، ولا عودة للإخوان إلى الكرسي بأي سبيل شعبي أو ديمقراطي، وكل ما أرادت هو إفتعال صورة الضحية، ودفغ الشباب إلى الفتلة، واصطناع مظلومية تتسول بها عطف القطاع الأوسع من المصريين المعرض عن الإخوان، كانت القصة كلها مدمرة، ولا أثر فيها لغضب عقوى أو لتفاني، وأرادت منها قيادة الإخوان أن تحمي رأسها، وأن تنجو من غضب قواع الإخوان المصومة من الفشل المهلل، أرادت قيادة الإخوان أن تستدير غضب قواع الإخوان المتفادى إلى عنوان آخر، وأن تحرق البلد ويقتل الناس عوضا عن فسفها في يد حكم، وهنا ظهر الوجه المخفي لقيادة الإخوان، الذي اخفته بتلال من «الماكياج» الديني

السنة الخامسة والعشرون –العدد 7522 الإثنين 26 آب (أغسطس) 2013– 19 شوال 1434هـ



والسياسي، ظهر الوجه الإراهي على حقيقته بغير الروتوش، واعترف أحد قياديينها –من فوق منصة رابعة العدوية– بروابط العروة الوثقى بين الإخوان وجماعات الإرهاب في شرق سيناء، ووضعت القيادة البائسة خطة الانتحار «الشعشوني» قيد التنفيذ، وجعلت ساعة الصفر في توقيت فحس الاعتصام المسلح، ففي ذات اللحظة، وبالذققة والثانية، انطلقت عناصر التنظيم السري المسلح تدمر وتحرق وتقتل، وينمط بدا متكررا بالعرف في طول البلد وعرضه، ومن دون شذوذ عشوائي عن خطوط بدت مدمدة بدقة، وشملت –على ما تعلم– قتلا عشوا ليا لكل من يصادف في الطرقات، وحرق لأقسام الشرطة ودواوين المحافظات ومجالس المدن، وتدميرا وحشيا للكنائس والمنتاخف والكتبات العامة، كان تصور قيادة الإخوان أنها تنفذ عصيانا مسلحا أو انقلابا مسلحا، وأنها تشيع الفوضى، وتتسولي على السلطة، وبذات خطة الانقلاب التي جربتها «الجماعة الإسلامية»، قبل أكثر من ثلاثين سنة، حين أفتلت السادات على منصة العرض العسكري، ثم ذهبت لاقتحام مقر الشرطة وقتل الضباط والجنود، وقد فشلت خطة السجانة وقتها، تماما كما فشلت خطة الإخوان الطويلة هذه المرة، فليس يوسع أي جماعة أن تناطح الدولة المصرية باختيار الجوء إلى العنف.

فقد ظلمت قيادة الإخوان أهلها، أشعلتها نارا تحرق شباب الإخوان قبل غيرهم، وتعزلهن عن الشعب الذي صار يخافهن وينهذهن، ويتساهل في مهم، وقد أن لشباب الإخوان المظلومين أن يعرفوا حقيقة الظالمين، فليست قوة السلطات المفرطة هي وحدها التي تظلم، بل الظالم الأصلي اسمه «الغبواو المفرطة» لقيادة الإخوان، وهم هم الذين قد بلغت، اللهم فاشهد.

\* كاتب مصري

## تونس: تعنت الترويكاف وطفولة المعارضة

الصحيحة لترميز مطالبها وعدم ترك ثغرات للخصوم، رغم عدالة مطالبها، من دون أن ننسى طبعاً الحلقة الوسطى في هذا المخاض، ونعني الاتحاد العام التونسي للشغل، السذي يتقصص دور الوسيط وتقريب وجهات النظر، وهذا الدور ليس بالأمر الحديث على المنظمة القنابية الوطنية التي طالما كان لها حضور قوي زمن المخاطر، كما في الأزمات والصراعات السياسية والانقسامات.

وفي الواقع فإن المشهد السياسي الراهن في تونس اليوم يلغف الغموض والشك والتربق والحذر، في ظل تراجع الإحساس بالتفائل، وما توصل أمد الأزمة والمضي قدما في لعبة الثواب وكسب الوقت، ما من شأنه أن يزيد الوضع تعقيدا ويعمّق أزمة الثقة القائمة والشكوك في حقيقة نوايا وإرادة الترويكاف التي تصر على البقاء في السلطة وتتجاهل المزلق التي تتجه نحوها البلاد. كما قد تسقط المعارضة في فخ الانقسامات وتضارب المطالب وفقدان اللحمة، التي نجحت في تبسيبها منذ الاغتيال الذي استهدف الشهيد شكري بلعيد.

ولهذا ومع انطلاق أسبوع الرحيل منذ مساء السبت 24 اب/أغسطس سباحة باروا أمام مقر المجلس التأسيسي، للمطالبة برحيل الحكومة بدعوة من جبهة الإنقاذ وبمآزرزة شعبية كبيرة، وما سيرا فاق ذلك من تصعيد متوقع للحراك السياسي والشعبي، لا بد أن تعي مختلف الأطراف السياسية الحاكمة والمعارضة أن الأزمة السياسية الخائفة في البلاد بلغت شهرها

الثاني، وتحديدًا منذ جريمة الاغتيال التي استهدفت في ذكرى عيد الجمهورية النائب محمد البراهمي، وهو ما يحتم التعجيل في الجلسو إلى طاولة الحوار وتدارس الملفات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تنتظر حلولا في أقرب الأجال. كما لا بد أن يدرك الجميع أن حل الأزمة لا بد أن يكون منطقة وجوهه من الداخل، وأن الحلول لن تأتي من أي طرف أجنبي، كما لا بد أن يتم دعم كل القراءات الرصينة للواقع والإقرار بالإخفاق وانسحاب الأحزاب الحاكمة والمعارضة إلى الترك الخلفي والاستعداد للانتخابات المقبلة، بل صرف المجال لحكومة منتق على أعضائها، وقد يبدو هذا الحل ذا كلفة سياسية كبيرة للترويكاف، ولكن أي تأخير في الإجراء والقرار قد يترتب عليه مزيد من التعقيد وتآزم البلاد والوزن لاقها في مهامات نحن في غنى عنها .

\* كاتبة تونسية

قربه بشكل كبير.

وأقول ببساطة أكثر لو وصلت أسلحة بحجم غاز السارين والعواصبخ القادرة على حمله إلى الشوار لكان التدخل العسكري الدولي أسبق من كل لجان التفتيش، فمن البديهي أن أمن إسرائيل هو الثابت الوحيد للغرب في المنطقة.

يبقى سؤال آخر ما العائشة المرجوة للنظام من مجزرة بحجم مجزرة الغوطين، التبريرات التي تناقلتها الصفحات المؤيدة للنظام على الانترنت من أنَّهُ بأن «لجواز» مقترضة ارتكبها الثوار في الساحل، وأقول أنها مقترضة لأن صورة واحدة لم تظهر لتلك الجواز التي تحدث النظام عنها، رغم استعادته السيطرة على كثير من تلك القرى التي يدعي أنصاره وقوع الجواز فيها. كذلك قال بعض مؤيدي النظام انها رد على قصف قام به الثوار قبل يوم واحد على الحارة الشرقية في العممية التي تسكنها عائلات ضباط المخابرات الجوية والفرقة الرابعة، لكن تلك التبريرات تبدو سطحية ويعيدني عن الواقع.

يمكن أن يؤخذ باعتبار في سبب المجزرة ما ذكرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية من أن النظام نفذ تلك الضربة استباقا لهجوم متوقع على العاصمة من وحدات كوماندوز مدمرة في الأردن كانت تستعد للهجوم على دمشق من غوطينها، من دون أن نقل سببا آخر مهما هو تعلم بعض الأطراف داخل نظام الأسد من طول المعركة وأثرها على البلاد وأعداء القتل في صفوف الجيش، لا سيما حال وصول المعارك إلى الساحل الذي لم يشهد إلى اليوم معارك تدمر بناته التحتية كذلك التي شهدتها حمص أو حلب أو ريف دمشق. ومعلوم أن التسويات السياسية الفاصلة الكبرى لا تتم إلا لعب الجواز الكبرى، والكك يذكر أن تقسيم يوسلافيا جاء تبعا لذبحه سربنيتسا في البوسنة.

\* كاتب وإعلامي سوري



## سيناريو يوم القيامة في سورية

رأي القدس

■ سياسات النظام السوري منذ اندلاع الثورة السورية (بل قبلها بكثير) حوّلتها إلى عبء أخلاقي كبير على المجتمع الدولي وجعلت المنطقة ساحة كبيرة مؤهلة لاستقبال سيناريو يوم قيامة عالمي.

سأهم تراخي الولايات المتحدة الأمريكية المستعمر عن تحمّل مسؤولياتها العالمية، وتورّط دولة عظمى مثل روسيا، ودولة الخليج كبرى مثل إيران وقوى عظمى مباشرة لأثريها في العراق ولبنان، وفي توفير الحماية العسكرية والسياسية والإعلامية لهذا النظام، وإشعاره أنه صار - مثل جارته إسرائيل - بلاداً فوق القانون، وأن هناك اتفاقاً عالمياً على إبقائه، مما جعله لا يتورّع عن ارتكاب أية محزّرات عالمية مهما تعاطفت، فما الذي كان سيمعنه من استخدام الكيماوي في ريف دمشق بعد أن قام باستخدامه 27 مرة سابقة لم يرف لها جفن العالم، ولا أزعج سكيته المهذّب الاساسي به قبل عام تماماً، باراك أوباما.

غير أن قصف ريف دمشق بصواريخ كيماوية والعدد المروّع من المدنيين الذين سقطوا، وشبه اللائحة الفاجرة للنظام ومؤيديه في تأكيد مسؤوليته عن القصف والتهديد بتكراره في مناطق أخرى (كما يحصل في مخيم اليرموك حالياً)، جعل الأمر فضيحة أخلاقية سياسية عالية بامتياز، وخصوصاً بعد أن وقعت الهجوم البرق المسويق منظمات إنسانية عديدة بينها جمعية «أطباء دون حدود» التي أعلنت أن ثلاث مستشفيات في دمشق استقبلت ما يقارب 3600 مريض بأعراض تتسم كيميائي خلال أقل من 3 ساعات صباح يوم 21 آب (أغسطس)، توفي 355 منهم. المخجل في الأمر أن النظام السوري تابع القصف الجوّي والمدفعي لقرى ريف دمشق المتكربة بالكيماوي والمشغولة بأسعاف سكانها فيما انتشل مناصروه في بعض مناطق دمشق بتوزيع الحبوب والرقص ابتهاجاً بمذبحة أخوانهم السوريين. حاولت إدارة أوباما متابعة تردّدها الشائن في المسألة

السورية لكن موقف بعض شركائنا الأوروبيين وثبوت الجريمة على مرتكبيها، بل وحتى موقف روسيا عزّابة النظام السوري التي طالبته بالسماح للأمم المتحدة بالدخول لمواقع القصف، والموقف الإيراني الذي أدان استخدام الأسلحة الكيماوية، كل ذلك جعل البوصلة العالمية تتجه لعمل ما للرد على هذا الجنون المستشيط والذي اعتبر أكبر هجوم كيميائي في العالم منذ قصف قرية حلبجة الكردية في العراق عام 1988.

سيكون موضوع التعامل مع الأسلحة الكيماوية السورية على طاولة البحث في اجتماع قادة االركان وجيوش 10 دول في الأردن خلال الأيام القادمة، فما هو الأمر المتوقع حصوله في الاجتماع؟ تحدّث وزير خارجيّة الأردن، ناصر جودة، عن وجود سيناريوهات عديدة للتعامل مع الاسلحة الكيماوية السورية، والحقيقة ان التجارب السابقة لهذه الاجتماعات لا تبشّر بحلول ناجحة للمسألة الاساسية التي صار واضحاً انها لا تهم المجتمع الدولي؛ ايقاف أفة قتل النظام السوري لشعبه... بغض النظر ان كان ذلك بالأسلحة الكيماوية او التقليدية.

لا يثق السوريون، ولا العرب عموماً، بقرارات الغرب، ولا بأولوياته التي قصمت ظهر العرب والمسلمين، بدءاً من الأولوية الاسرائيلية، وصولاً الى حربه المزعومة على الارهاب في العالم. كما ان الجزرة الكيماوية الفظيعة، للأسف، لا تتقاطع مع رغبة أوباما في اكمال عهده الانتخابية في اجازة من آية سياسية خارجية امريكية فاعلة، وبالتالي فما سيتمخض عن الاجتماع سيكون ضربات محدودة توجه النظام السوري لكنها لن تمنعه من الاستمرار في تنفيذ «مطالب»، مؤيديه بآبادة من لم يخضع من شعبه.

لا ندرى ان كان ضمن سيناريوهات الأردن تدخل عربيّ فاعل لحسم الصراع في الساحة السورية، وإن كانا نشك في ذلك. الى ذلك الحين، سنستمر عروض سيناريو يوم القيامة.



أقفة المجتمع الرومي! HajjajCartoon EmadHajjaj www.hajjajcartoons.com

## شريعة المجتمع الدولي: الجريمة الدائمة والعقوبة المنوعة!

مطاع صفدي\*

ثقافة الاستعمار رداً على تحدي الجنوبيين وسواهم لا يمكنه أن تنفصل عن حقايرها التاريخية تلك، ليست لدى الغرب ثمة سياسة مرتجلة، هي دائماً تعكس بعض أوضاع ماضيها في متعرجات حاضرها. نقول هذا لنشرح قليلاً عقدة الاستقام المزمّنة لدى الطليعة الشياطينة الصاعدة، والقائدة لهيئتنا المعاصرة، والمعامرة الكبرى في اطلاق اسطورة الربيع العربي، ولعل هذه المراهنة قد تمكّنت ان تقطع أشواط بعيدة، ومشروطة دائماً بانفجار المزيد من فطائع المقتلات أخص شؤون هذا الربيع، في مساعدة الأفاضلة، لن يقبل منهم حتى الدخول في ميغ من مصطلح تحادف الضرورة. هذا الغرب وربيهم المفضلين لإسرائيل لن تسمح سلطاتها بإسقاط نظام الاستبداد العربي الذي هو من تخليطهم، ومن صنع أيديهم، وأن تجر ما ابتكرته عقولهم من قلاع الحماية الجيوسياسية حول القارة الأوروبية.

لن يفروها بتأيير النماذج الأعلى لنظامهم الاستبدادي ذلك وهو الحكم الاسدي طبعاً - دون أن يضمن عليهم الاستراتيجي قدرته على إعادة إنتاج نظام الاستبداد البديل والأحدث والقابل لإعادة سجن المنفعة العربية وليس سورية وحدها لقرن تال وأكثر. ما يحدث هذه الأيام في مصر العزيزة هو المختبر الأعظم الذي سيرهن الربيع العربي خلاله إن كان قد بلغ مرحلة الوعي بذاته، وأنه أصبح مزعماً أن ينجح مستقبلياً من مقدمات إنجازاته الذاتية وحدها. ما هو قد استطاع أن يرفض أخيراً البراديغم الأسود الأصعب، القدر الطائي الفروخ على مسلسل ثوراته؛ الاختيار بين الاستبدادين: إما العسكر، أو المدني. لقد عاد مبادرة الحسم الفاصلة في الشأن المصري العام الى أيدي جماهيرها الحقة، طرد الإخوان من الحكم وفي الفرار.. ولماذا لا يتّرك المستنقع يولد وحوشه من لحم بعضه الى ما لا نهاية.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

## «لا اخوان ولا مسلمون» بل مصريون منديون!

محمد صادق الحسيني

■ عندما ذهب بعض اعضاء جماعته بعيداً مفضلين استخدام العنف في فض النزاعات السياسية مع خصومهم وقاموا باغتياال القراشي غضب المرشد العام الاستاذ حسن البنا وخاطبهم بقولته الشهيرة يومها: انتم لا اخوان ولا مسلمون!

اليوم ايضا من يطلق النار على «خير اجناد الارض» في سيناء، لا يمكن ان يكون من ابناء الحركة الاسلامية وهو يدري او لا يدري ما يطلق النار على بوابة افريقيا كلها وعلى النافذة الامم على آسيا وعلى النيل هبة السماء لخصر وعلى التوسط والتوسطية وعلى مثلث تلاقى الشراخ السماوية بامتياز، وبالتالي فهو يطلق النار على شخصية مصر، وعلى جمال حمدان الذي اغتاله ايادي الموساد لغاية في نفس يعقوب!

ليس مهما ان يكون ذلك يحصل بعبروات سياسية او امنية وسواء حصل ذلك بوعي او من دون وعي فالنتيجة واحدة! اعرف ان تفاصيل الداخل المصري كثيرة ومتشعبة وان الكثيرين اليوم يسعون المتسلل اليه في محاولة لحرف مسارات الثورة مرّة او ركوب موجة صحتوة مرّة أخرى وأخريين قد يدخلون لخطط الاوراق فيها لغاية في نفس يعقوب!

اسطفاو الجانب اي الميادين كما شئت، وتناكفوا في شوارعها واقتحمها ما راق لكم، وتعاطفوا او تضامنوا مع من شئتكم من جماعات او احزاب و جهات و تيارات سياسية او شعبية هذا و هناك، ولكن لا تنسوا ان تراقبوا فعل من فعلوا الصمت مرّة والكلام المسوول الموزع على اصحاب البين واصحاب الشمال مرّة أخرى للتشويش على الصورة الاصلية لشخصية مصر، وتحديد الغاية في نفس يعقوب!

سوموا ثورة شعبية مستمرة، او «قوها» عند شعبة الوقوع في منزلق «الانقلاب» او النكوص بعود البقاء على خط احترام المسارات الديمقراطية، وقولوا عنهم ما شئتكم محبين او مستكرين، لكن عليكم لا تنسوا ابدأ و تزيغ ابصاركم بانتم كما ابدأ مصر جديدة بامتياز، حتى الصل تتلمس شخصيتها النبيلة التوسطية الافريقية العربية الاسلامية التي حاول العدو الصهيوني على مدى الاربعة عقود الماضية، وتحديد بعد اغتيال عبد الناصر اخراجها تماما من المشهد السياسي وتهيجها بل وشطبها من الجغرافيا السياسية وبالتالي والتأكيد واليقين لغاية في نفس يعقوب!

بهذه النظرة التفحصية التاملية المتوازنة والمتوازنة فقط يتكلم ويمكثنا ادراك ما يحصل في مصر ما بعد 25 يناير والثلاثين من يونيو! لقد انشقت عنه حدث ليل الجيش ان بدأ رحلة التفكك. لقد انشقت عنه عنده غير المطوقة أصلاً، بينما تم تجميغ كتل كبرى من قواعد، خلال ذلك، أنجز النظام مهمة تحويل بقايا الجيش الوطني الى نظام ميليشيات أمنية تابعة لمرآكز السلطة والقمع، وطيبة ثلاثين شهراً من عمر الثورة مارست هذه الميليشيات وأعمالها المستوردة، ضروباً من حروب التمهير الشمولي للوطن السوري بحجة القضاء على (الارهابيين).

وفي الوقت عينه لم تسلم الثورة نفسها من العاهات الليبشينة، وكان أسوأها و لا شك هو التياسات بعضها المستعارة من الشعائر الدينية، وكان لبعضها ان تشارك في المقتلات الجماعية مؤزعة ومبرزة من الشعارات عينها.

هكذا يمكن لرئيس الغرب (أوباما) أن يؤجل كل عقوبة محتملة ضد النظام (الكيماوي) بحجة الإيغال المنفعة العربية وليس سورية وحدها لقرن تال وأكثر. ما يحدث هذه الأيام في مصر العزيزة هو المختبر الأعظم الذي سيرهن الربيع العربي خلاله إن كان قد بلغ مرحلة الوعي بذاته، وأنه أصبح مزعماً أن ينجح مستقبلياً من مقدمات إنجازاته الذاتية وحدها. ما هو قد استطاع أن يرفض أخيراً البراديغم الأسود الأصعب، القدر الطائي الفروخ على مسلسل ثوراته؛ الاختيار بين الاستبدادين: إما العسكر، أو المدني. لقد عاد مبادرة الحسم الفاصلة في الشأن المصري العام الى أيدي جماهيرها الحقة، طرد الإخوان من الحكم وفي الفرار.. ولماذا لا يتّرك المستنقع يولد وحوشه من لحم بعضه الى ما لا نهاية.

الفرزت حراكا واضحا تعتبره القيادة السعودية خطرا على امن النظام سلميا كان هذا الحراك او عسكريا، ففي الحالة السورية لا يزال شبح حلف بن لندن والظاهري مرعبا رغم ان السعودية نجحت في تقليصه داخليا وتصديره الى اليمن. الا ان الثنائية المصرية السعودية التي تمثلت وتحسنت بفكر القاعدة واستراتيجياتها اثبتت للجمع ان المال السعودي والايديولوجية الصاعدة فجرا صراعا طويل طالت ابعاده كل دول المنطقة العربية والاسلامية وانتقل الى الساحات الغربية طيلة العقد السابق وربما يظل كذلك في المستقبل القريب والبعيد.

لذلك حرصت السعودية ان تظل الساحة المصرية متعاونة مع اهدافها الامنية ضد خطر مشترك هو نفسه افراز مشترك فرضته مرحلة تاريخية سابقة في أفغانستان ومن ثم انتقل ليصبح ظاهرة موعلة اخطر بها من هو خارج عن الثنائية المصرية-السعودية حيث وفرت صرخة الخطاب والتنظير وتكفل الجانب السعودي بالتحويل والدعم المادي الذي تمتل او لا بالدمع الرسمي ومن ثم انقلب ليصبح جريمة يعاقب عليها.

من اجل هذه المسلسلة من الاحتجاجات السعودية على الساحة الاقليمية والداخلية وجدت السعودية نفسها ترمي بثقلها خلف المؤسسة العسكرية المصرية حرصا منها على استمرارية السند والتعاون على مستويات مختلفة ومن هنا حرصها على اعادة هذه المؤسسة الى مركزها المحوري في مصر او لا وعلى مستوى علاقتها مع السعودية ثانيا. فخرج هذه المؤسسة من اللعبة السياسية في مصر او وضعها تحت ظل القرار السياسي لاي حكومة منتخبة مهما كان لونها سيجعلها خارج الحلقة السعودية مما يجرد القيادة من سند تحتاجه الا ان أكثر من اي وقت سابق.

من هنا جاء الدعم السعودي لانقلاب مصر امتدادا لهواجس القيادة السعودية في لحظة حرجة خاصة وأن علاقتها بجيش مصر مرت في مراحل اعتبرتها السعودية تهديدا واضحا لانها القومي وتنفست الصعدا عندما انتقلت هذه العلاقة من المواجهة المباشرة في المراحل السابقة الى التعاون الواضح في العقود الثلاثة الماضية.

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترت، لندن دبليو 6 او كي يو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: 009626) 5066089

التأثير: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان  
**اليومية سياسية مستقلة**  
**رئيسة التحرير: سناء العالول**  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا و 450 دولارًا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

## القبض على قس كاثوليكي في اسبانيا بتهمة الانتهاك الجنسي لصبيان في بريطانيا محاكمة آلاف الجنود البريطانيين بجرائم من بينها الاغتصاب والاعتداء الجنسي على الأطفال

■ لندن-يو بي اي: كشفت صحيفة «صنداى بيبول» الأحد، أن ما يقرب من 8000 جندي بريطاني حوكموا بتهم ارتكاب جرائم، من بينها الاغتصاب والاعتداء الجنسي على الأطفال منذ عام 2000.

وقالت الصحيفة، إن نحو 900 جندي بريطاني واجهوا المحاكمة أيضاً خلال الأشهر الـ20 الماضية وحدها وفقاً لرقام أصدرتها وزارة الدفاع البريطانية للمرة الأولى، من بينهم رقيب صدر بحقه حكم بالسجن لمدة 10 سنوات لممارسته نشاطاً جنسياً مع طفل، ووكيل عريف صدر بحقه حكم بالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة الاغتصاب.

وأضافت أن 3 جنود من مشاة البحرية الملكية البريطانية سيواجهون اتهامات بالقتل أمام محكمة عسكرية في تشرين الأول/أكتوبر المقبل، حول مقتل مدني في أفغانستان عام 2011.

وأشارت الصحيفة إلى أن الفرار من الخدمة كان السبب الرئيسي للجرائم المرتكبة من قبل الجنود البريطانيين، وتنظر المحاكم العسكرية حالياً في 407 قضية فرار تصل عقوبتها المتوسطة إلى 6 أشهر في السجن.

وقالت إن عدد المحاكمات العسكرية للجنود المبلغت بلغت 7391 قضية خلال الفترة من 2000 إلى 2011، ويمثل هذا الرقم 4% من عدد جنود القوات المسلحة البريطانية والذي يزيد قليلاً عن 205.330 جندياً.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية أن الجنود

«يعيرون عن الخدمة من دون اجازة لأسباب مختلفة، ونحاول التخفيف من ذلك من خلال توفير الرعاية الاجتماعية الجيدة للجنود وأسرتهم، مثل فرصة التحدث بشكل خاص إلى متخصصين مؤهلين».

وفي مدريد ألقت السلطات الأسبانية القبض على كاهن كاثوليكي بتهمة ارتكاب جرائم انتهاك جنسي.

وقالت الشرطة الأسبانية إن الكاهن الإيرلندي المولد/85 عاماً/ منهم بارتكاب جرائم انتهاك جنسي بحق ثلاثة من صبيان المذبح الكنسي في بريطانيا في الفترة بين عامي 1955 حتى 1991.

وتابعت الشرطة أن القبض على الكاهن في منزله ببلدية أرونا جزيرية تينيريفه إحدى جزر الكناري جاء بناء على امرأة أوروبية صاد بحقه، واستمعت المحكمة الوطنية في مدريد لأقوال المتهم وأعطت الضوء الأخضر لتسليمه إلى بريطانيا وبات من المؤكد أن تتم عملية التسليم في غضون الأيام المقبلة حيث إن المتهم لم يعلن على قرار المحكمة.

ووفقاً لبيان السلطات الأسبانية فإن الكاهن منهم بارتكاب جرائمه في مناطق كاثوليكية مختلفة في بريطانيا.

وأول ضحايا المتهم كان قد تعرض في الفترة بين عامه السابع حتى عامه الرابع عشر للتقبل ولمس الأعضاء التناسلية بدعوى إنه يعلمه «التقافة الجنسية».

## توقيف الرجال الخمسة المتهمين باغتصاب جماعي في الهند

■ بومباي- أ ب: قبعت شرطة بومباي الأحد القبض على آخر رجلين في مجموعة من خمسة رجال بعد عملية اغتصاب جماعية تعرضت لها مصرية في بومباي (جنوب غرب) في اغتداء جديد على امرأة آثار الاستنكار في الهند.

وصرح الناطق باسم الشرطة ستينارايان شوهاري «قبضنا على الرجل الرابع اليوم ونحن متأكدون أننا سنقبض على الخامس قريباً»، وأفادت وكالة «برس تراس أوف انديا» أن الرجل هو الأكبر سناً في المجموعة ويبدو أنه اغتصب الضحية مرتين.

وبعيد ذلك أعلنت الشرطة توقيف الرجل الخامس الذي يشتبه في أنه اغتصب في حي راق ببومباي تلك المرة (23 سنة) التي كانت لتلقظ صوراً للحساب مجلة «رقيقة زميل»، في حادثة مشابهة للتي أثارت ضجة كبيرة في الهند نهاية 2012.

والقى القبض على ثلاثة رجال اولاً. واكد القضاء ايداع احدهم في السجن ببون أ عمره 16 سنة وفق ما قالت جدته.

وأثار هذا الاغتصاب الجماعي في مدينة اشتهرت بانها آمنة أكثر من نيودلهي، غضباً شديداً واستنكاراً على شبكات التواصل الاجتماعي وفي البرلمان وبين الصحافيين الذين نظموا مظاهرة.

وما زالت المرأة المغتصبة التي تتهام من جروح ظاهرية وداخلية في المستشفى في بومباي، وكانت على ما يبدو متدربة في مجلة أرسلتها لالتقاط صور.

واعترض طريقها خمسة رجال في حي شاكتي ميلز بينما كانت تصور مبانى قديمة مع زميلها، وضرب المعتدون الرجل وكبلوه واغتصبو المرأة في مكان منزو من ذلك الحي في بومباي عاصمة الهند الاقتصادية والمالية.

وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي اغتصب خمسة رجال طالبة (23 سنة) بشكل عنيف وضربوها ثم القوا بها على الرصيف في نيودلهي وضربوا صديقيها، وتوقيت متأثر بجرورها.

وقد أثارت تلك القضية استنكاراً شديداً في البلاد ولم يعد سكانها يقبلون التسامح الذي يتعامل به القضاء والسلطات مع ظاهرة العنف ضد النساء.

وبعد أشهر من تظاهرات حاشدة قرر البرلمان تشديد العقوبات على الجرائم الجنسية.

## وفاة جديدة بفيروس كورونا في السعودية ترفع العدد الى 41 شخصا

■ الرياض- أ ب: توفي سعودي مصاب بالفيروس التاجي كما تم تشخيص اصابتين في السعودية التي سجلت حتى الآن 41 وفاة، بحسب ما ذكرت وزارة الصحة الأحد.

وأفادت الوزارة على موقعها الإلكتروني أن المريض (51 عاماً) المصاب بالسرطان وبأمراض مزمنة أيضاً توفي في الرياض، وسط البلاد.

وأشارت الى تسجيل حالتي إصابة بالفيروس في منطقة عسير، جنوب غرب، الأولى مواطن يبلغ من العمر ?? عاماً يعاني امراضا مزمنة، والثانية لمواطن (?? عاماً)، يخاط حالة مؤكدة ولم تظهر عليه أعراض.

وسجلت في السعودية 82 إصابة توفي منهم 41 منذ أيلول/سبتمبر 2012.

وسجلت عشرات الإصابات في العالم بالناذر التنفسي الشرقى اوسطي (ميزر) الناجم عن الفيروس التاجي (كورونا) الذي لم يتكهن الاختصاصيون الآن من جمع ما يقيني من المعلومات تساعد في تحديد منشه وطريقة انتشار.

ويتمنى الفيروس الى عائلة فيروس سارس او النناذر التنفسي الحاد الذي خلف نحو 800 وفاة في العالم في 2003.

## شرطة أبوظبي تحذر من عصابة دولية تصور الشباب عرايا لابتزازهم مالياً

■ أبوظبي- د ب: كشف مسؤول بارز بشرطة أبوظبي عن عصابة دولية تستدرج الرجال عبر الإنترنت وتصورهم في مشاهد مخلة بالأداب لابتزازهم مالياً.

وقال العقيد راشد محمد مدير إدارة التحريات والمباحث الجنائية بأبوظبي في تصريحات للصحفيين إن العصابة تصيد ضحاياها عن طريق مشاهد جنسية لنساء واستخدام بدلة بصوت نساغاني لاستدراج الضحايا للتور أمام كاميرات الحاسوب حيث يطلبون من الضحايا تسجيل لقطات مخلة بالأداب العامة لهم.

ونكران عملية تسجيل التصوير تتم دون علم الضحية، ثم يتم ابتزازهم لدفع مبالغ مالية، مقابل عدم نشر تلك «اللقطات» في المواقع الإلكترونية.

وأشار إلى أن شرطة أبوظبي، تلقت عددا من الشكاوى من ضحايا تورطوا في التواصل مع هذه العصابة التي تتخذ مقرها خارج الإمارات، والتي شرعت بابتزازهم مالياً، بعد تنزيل مقاطع فيديو لهم لدق قصيرة على أحد المواقع المجانية المتخصصة بمشاركات الفيديو، لإجبارهم على دفع مبالغ مالية، نظير سحب تلك الفيديوهات من على الشبكة الإلكترونية.

وقال: «إن العصابة تستهدف فئة الشباب وتحدث معهم عبر بعض برامج التصفح للإنترنت مزودة بأداة لمنع الإعلانات، ما يهدد عائدات مستعاري لفتيات لاستدراجهم بصوت بدلية إلى القيام بأوضاع إباحية جنسية تكشف عوراتهم، حيث تشرع هذه العصابة، بابتزاز، وتهديد الضحية بمحادثات الفيديو المسجلة بمجرد الحصول عليها، مقابل دفع مبالغ مالية، وتحويلها إلى حسابات خارج الإمارات».

ولفت إلى أن العصابة تستهدف دول الخليج، داعياً إلى عدم الثقة بالغرباء أو برسائل البريد الإلكتروني المجهولة المصدر، والتي تهدف إلى جر الشباب إلى علاقات عاطفية حميمة وهامية تقودهم إلى المحظور.

وأفاد بأن شرطة أبوظبي خاطبت جهات أمنية في عدة دول لرصد تحركات أفراد تلك العصابات وضبطهم.



## من مبتكرات.. «نيتيا أرورا»

من مبتكرات مصممة الأزياء الهندية «نيتيا أرورا» هذا التصميم الذي عرض في اليوم الثاني من أسبوع أزياء «لاكيم» لموسم الشتاء في مومباي.

- صحيفة «المصريون» اليومية الخاصة التي تصدر في مصر أعلنت انها ستحتول إلى الاصدار الاسبوعي كل اثنين بسبب قلة الموارد المالية. الجريدة يرأس مجلس ادارتها وتحريرها الزميل جمال سلطان.
- على مسرح «القصبة» بمدينة رام الله الفلسطينية احيى عدد من الفنانين الأتراك حفلاً موسيقياً قدمت خلاله فرقة عازفي اسطنبول، مختارات من المعزوفات الموسيقية التركية، كما قدمت مجموعة من الأناشيد الدينية باللغتين التركية والعربية.
- جريدة «المشهد» الاسبوعية المستقلة التي تصدر كل يوم أحد في مصر ويرأس تحريرها الزميل مجدي شندي، تنظم غدا الثلاثاء حلقة نقاشية في مقر المجلس الأعلى للثقافة مناقشة مستقبل مصر بعد الاخوان، يشارك فيها وزراء وممثلون من المؤسسات الثقافية والدينية والأحزاب السياسية.



● الزميل الصحفي والكاتب المصري عبد الرحيم علي مدير المركز العربي للدراسات والبحوث، قدم بلاغاً للنيابة العامة اتهم فيه اللواء عبد الموجود لطفى مدير أمن محافظة الجيزة السابق وعزت مصطفى عضو الهيئة العليا لحزب «الحرية والعدالة» الإخواني بتدبير عملية اقتحام وتدمير مكاتب المركز في حي الدقي بواسطة العشرات من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

● احتضنت تونس فعاليات الدورة الـ28 من المهرجان الدولي لفيلم الهواة الذي يديره غسان جمعية بمدينة قليبية الساحلية في محافظة نابل في الشملقي.

وافتح المهرجان بعرض لفيلم للفلسطيني «غزة 36 مليتمتر، للمخرج خليل الزمين، وتستمر فعاليات المهرجان حتى نهاية الشهر الحالي، بمشاركة 60 فيلماً، نحو ثلاثين منفا في المنافسة الدولية، ومنها ستة أفلام تونسية، والبقية من 12 دولة، بينها سبع دول عربية.

## «أومني» جهاز جديد يحقق .. متعة التجول في العوالم الافتراضية

■ برلين- د ب: حتى الآن لا يمكن زيارة العوالم الافتراضية إلا من خلال الجلوس على أريكة أو إلى مكتب، ولكن ظهر جهاز جديد سيساعد زوار هذه العوالم في الشعور كما لو كانوا يسيرون على أرض افتراضية وهو جهاز أومني من شركة فيرتو، الجهاز الجديد على هيئة طاخونة على منصة مستديرة. وقد جمع جان جوتليك أكثر من مليون دولار من اختراعه خلال 48 يوماً.

والآن حان وقت بدء إنتاج هذا الجهاز على نطاق تجاري. والمشكلة في العوالم الافتراضية حتى اليوم هي ضرورة استخدام نظارات خاصة حيث يستخدمها اللاعبون عادة أثناء منتجات كل منتج ألعاب الكمبيوتر الشخصي، ولكنه غير متوافق مع أجهزة ألعاب الفيديو التقليدية.

## برامج حجب الإعلانات تهدد المحتوى الجاني على الإنترنت

■ دبلن- د ب: قالت شركة إيرلندية إن واحدا من بين أربعة برامج تصفح للإنترنت مزودة بأداة لمنع الإعلانات، ما يهدد عائدات المواقع ذات المحتويات المجانية.

ونكرت شركة «بيدج فير»، وهي شركة تساعد ناشري المحتوى في مراجعة المشكله وحلها، أن انتشار منع الإعلانات - مدفوعا بحق المستخدمين من الإعلانات التي تعرض عليهم، تهدد نموذج المواقع المجانية على الإنترنت.

وقال نيل أوكونر، الرئيس التنفيذي للشركة ومقرها دبلن، إنها «حلقة مفرغة... الإعلانات أصبحت أكثر عدوانية لتجذب الأيغ، لكن هذا يجبر مزيداً من المستخدمين على تثبيت برامج حجب الإعلانات، إنها خسارة مزدوجة».

## قتلها.. وقال إنه كان يصوب باتجاهه.. غراب

■ موسكو - يو بي اي: أوقفت سلطات الروسية شخصاً أطلق النار على مسؤولة في إقليم كالوغا بجنوب غرب موسكو، ما أدى إلى مقتلها، غير أنه أكد أنه كان يصوب باتجاهه غراب فاصابها عن طريق الخطأ.

ونقلت وكالة أنباء (نوفوستي) الروسية عن بيان للجنة التحقيق المحلية أن رئيسة الإدارة المحلية في كالوغا أصيبت برصاصة أثناء توجهها إلى مكتبها على دراجة «سكوتر»، مشيراً إلى أن «الإصابة كانت مميتة».

ومن جهته، أكد المشتبه به (42 عاماً) وهو سجين سابق، أنه كان يصوب على غراب، غير أنه عندما شاهد المسؤولة وهي تهوي، أصيب بالذعر ولأن الغراب، وتمكنت عناصر الشرطة من إلقاء القبض عليه بعيد فراره.

وفي حال إدانته، يواجه المتهم حكماً بالسجن 15 عاماً بعد أن كان أمضى فيه 21 عاماً.

## اعتقال زعيم للمافيا خلال فضائه عطلة

■ روما - د ب: أعلنت الشرطة الإيطالية اعتقال زعيم للمافيا من عائلة الكامورا الإجرامية الأحد في بلدة ساليرنو جنوب غربي البلاد خلال فضائه عطلة.

وتم اعتقال مايكل دي نارديو 34 عاماً/ في حانة على الشاطئ. ونشرت وكالة أنباء «انسأ» الإيطالية أن اعتقال دي نارديو تم في إطار ملاحقته على مستوى أوروبا بناء على عدة أوامر اعتقال لعضويته بالمافيا والابتزاز.

ويعد دي نارديو هو زعيم عصابة الكامورا في مالارو والمعروفة بعلاقتها بتجارة المخدرات. وكان تولى هذا الدور عقب اعتقال زعيم العصابة السابق.

## الكالسيوم مع الفيتامين (د) لا يخفف آلام المفاصل

■ واشنطن-يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة أن النساء المتقدمات في السن اللواتي يسعين وراء علاج مناسب للآلام المفاصل وتورمها، لم يجدن الجواب في تناول الكالسيوم مع الفيتامين «د» كما يوصف في العادة.

وأفاد موقع (هيلث داي نيوز) الأمريكي أن باحثين من معهد الأبحاث البيولوجية الطبية في لوس أنجلس أجروا دراسة حللوا فيها بيانات أكثر من 1900 امرأة أمريكية في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث.

وطلب من مجموعة تناول الكالسيوم مع الفيتامين «د»، فيما تناولت مجموعة أخرى حيوياً لا فاعلية لها. وتبين أن تناول المكملات هذه طوال سنتين لم يُحسن من وضع النساء اللواتي يشكين من آلام حادة في المفاصل.

وقال المد الرئيسي للدراسة الدكتور رومان شليوبوفسكي، إن «عوارض الآلام المفاصل شائعة بين النساء في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث، لكن تناول ألف ملغرام من الكالسيوم مع 400 وحدة دولية من الفيتامين د 3 لم تحسن حدة هذه العوارض أو تخففها».

## البحث عن أشلاء رجل هاجمه تمساح في أستراليا

■ سيدني- د ب: تبحث الشرطة في أقصى شمال أستراليا عن جثة رجل محلي 24 عاماً هاجمه تمساح بعيداً بينما كان يسبح في منتزه للتجمليل على بعد 110 كيلومتراً شرق داروين.

وقالت شرطة الإقليم الشمالي إن الرجل كان في المياه في منتزه «ماري ريفر» والبرنس ريفر عندما هاجمه التمساح.

وقالت اربين بايارد وهي موظفة بمتنزه العطلات لإذاعة «ايه بي سي» الوطنية إنه يتم تحذير الزوار من السباحة. وأضافت: «نبلغ كل ضيوفنا بعدم السباحة والبقاء على بعد خمسة أمتار عن الأقل من الضفة».

وقال الشرطي بيتر ليندفلد إنه يتم البحث عن التمساح وأشلاء الرجل.

وأضاف: «يوجد ضباط من قطاع شرطة المياه ومجموعة الإقليم للاستجابة حالياً في موقع الهجوم ويبحثون عن الرجل والتمساح».

## نسخة تلفزيونية من فيلم «صوت الموسيقى»

■ لوس أنجلس-يو بي اي: يطلّ نجم مسلسل «ترو بلود» عن ماضي الدماء، ستيفن مور، في دور الضابط فون تراب، في نسخة تلفزيونية من الفيلم الكلاسيكي «صوت الموسيقى» إلى جانب المغنية كاري أندروود في دور «ماريا».

وتكر موقع (هوليوود ريبورتر) أن مور سيؤدي دور البطولة في الإنتاج الذي تعرضه شبكة (ان بي سي) في 5 كانون الأول/ديسمبر خلال موسم عيد الميلاد.

وتبلغ مدة الإنتاج المباشر لصوت الموسيقى، في العاثة 3 ساعات.

وكان قد أعلن أن أندروود ستؤدي دور ماريا، الراهبة السابقة التي تتولى تربية أولاد عائلة «فون تراب» وتزوج لاحقاً من الأب.



## ما خفي كان أعظم!

صباحي حديدي

في مناسبة الذكرى الستين لتفديده، يوم 19 آب (أغسطس) 1953، في إيران؛ اضطرت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، الـCIA، إلى الإلحاح على سلسلة وثائق تَصَرَّفَ بطلونها، ضمن تعاون وثيق مع الاستخبارات البريطانية MI6، في الانقلاب العسكري الذي أطاح بحكومة محمد مصدق، المنتخبة ديمقراطياً. رجالات الـCIA، أسوة بزملائهم البريطانيين، والساسة على جانبي الأطلسي، أنكروا على الدوام أي دور لأجهزتهم، سواء في التخطيط أم في التنفيذ؛ والوثائق لا تُنتشر اليوم إلا عنوة، بموجب القانون الأمريكي حول حرية المعلومات، الذي استند إليه معهد أبحاث «وثائق الأمن القومي»، صاحب طلب الكشف عن الوثائق.

والحال أن الأمر لم يكن سراً إلا على صعيد وثيقي رسمي فقط، وآخر الجولات في كشوفاته تولتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، في خريف سنة 2000، حين أماطت اللثام عن واحدة من وثائق الـCIA السريّة، والتي تعود إلى العام 1954 وتحكي تفاصيل الانقلاب. والوثيقة دراسة مفصلة تقع على 200 صفحة، كتبها الدكتور دونالد ن. ولبر، الذي شغل منصب رئيس هيئة التخطيط للعملية (مهنته الرسمية المعلنّة كانت تدريس علوم العمارة الفارسية في الجامعات الأمريكية، وكان يتباهى بصورته مرتدياً العقال العربي!).

تفاصيل «حجة» الانقلاب، كما عرضتها وثيقة ولبر، هي التالية: - في عام 1951 صوّت البرلمان الإيراني على تأميم صناعة النفط في البلاد، وانتُخب بطل حملة التأميم هذه، الدكتور محمد مصدق، رئيساً للوزراء.

- في أواخر العام 1952 تتشاور ممثلو المخابرات البريطانية مع زملائهم في الـCIA حول خطة للإطاحة بمصّدق عن طريق انقلاب عسكري، بعد أن كان الأمريكيون قد عثروا على شخص قائد الانقلاب، والبطل المضاد: الجنرال فضل الله زاهدي.

- كانت الخطة تقوم على إثارة الشعب والغرضي في البلاد، على نحو يمهد لتدخّل الجيش بحجة فرض النظام، وبين الطرائق التي اعتمدها الوكالة في هذا السعد أن عملاء «ها» انتحلوا هوية مسؤولين في الحزب الشيوعي الإيراني (توده)، وهذاؤ رجال الدين المسلمين بالتصفيح الجسديّة إذا اتمتعوا عن تأييد مصدق، كما قاموا بنسف بيوت عدد من كبار الأئمة والعلماء ونسبوا الأمر إلى الشيوعيين.

- دور الضاه رضا بهلوي في العمليّة كان يقتصر على إصدار أمر ملكي يقضي بعزل مصدق وتعيين الجنرال زاهدي بدلاً عنه. لكنّ الشاه، الذي لم يكن يتق بالبريطانيين، ترددّ في إصدار الأمر حتى بعد سماع كلمة سرّ تلميحية عبر القسم الفارسي في الـBBC (لاحظوا) الحد الدور الفريد للإذاعة العريقة!). كان الشاه يخشى تأييد الجيش للدكتور مصدق، فأضطرتّ الـCIA إلى استدعاء شخصيتين تكلّفتا بإقناعه: شقيقته التوام الأميرة أشرف (وكانت تقيم على شواطئ الريفييرا الفرنسية)، وضابط أمريكي كبير كان يحظى بثقة الشاه التامة، هو الجنرال نورمان شورازكوف... والجنرال نورمان شورازكوف، قائد «عصابة الصحراء»... دون سواء!

- وبالفعل، وقّع الشاه الأمر الملكي، ولكنه مع ذلك ظلّ خائفاً، وفّر إلى بغداد ثمّ إلى روما في اليوم التالي، وكان الانقلاب أن يقبل ثامنا حين اكتشف مصدق الخطة، وأخذت إذاعة طهران تتحدّث عن إحباط محاولة انقلابية تستهدف الحكومة الشرعية. لكنّ محطة الـCIA في طهران سارعت إلى إعلان أمر إعفاء مصدق عن طريق تمزيق الخبر إلى وكالة أنباء «السوشيتد برس»، وبعض الصحف الإيرانية، ممّا أسبغ على الانقلاب «شرعية» مطلقة في نظر أنصار الشاه، العسكريين والمدنيين على حدّ سواء.

- أخيراً، في امتداد ذلك اليوم، 8/1953، يختم الدكتور ولبر هكذا: «كان ينبغي ذلك اليوم ألا ينتهي، لأنه انطوى على الكثير من معاني الإهارة والإرضاء والاحتفاء!»

بالطبع، لسنا نعرف - على وجه التوثيق، تحديداً - عدد الانقلابات التي دبرتها وكالات مثل الـCIA أو الـMI6، وشقيقاتها في فرنسا والمانيا، والزميلات والحليقات الأولّ شأناً هنا وهناك في العالم؛ إلا أن من اليسير لنا، ومن المشروع، انكاء على النطق البسيط، أن نتخيل مسؤولية تلك الجهات عن تسعة أشرار ما شهدته بلدان «العالم الثالث»، في التسمية العتيقة، من صعود أنظمة وخسوف أخرى. ولنا، كذلك، أن نتعلم الكثير من الدروس التربوية، حول أنساق الاستغلال، وطرائق الخداع، وأنماط نذر الرصاد في العيون؛ فضلاً، بالطبع، عن نماذج تماهي الضحية السابقة مع جلادها، وسعيها إلى استنساخ أنساقه وطرائقه وأنماطه، وتطبيقها على شعوبها أولاً، ثمّ على الشعوب الأخرى. الاستخبارات في روسيا الراهنة، وفي إيران، وأجهزة «حزب الله»، ومحمد دحلان، و«حاسم»... نماذج بارزة في هذا المضمار.

ولأنّ للناسيات تتناسب في ما بينها أحياناً، فتتكامل في تطابقها وتباينها معاً؛ فإن ما يُنتشر اليوم من تقارير حول النزوايا العسكرية الأمريكية ضدّ نظام بشار الأسد، في أعقاب الجازز الكيميائية الهولوكوستية التي شهدتها الغولتان الشرقية والغربية مؤخراً، ليس بريئاً تماماً من سياتريوهات التديج المنهج، واستيطان ناقض ما يُعلن على الملأ. كذلك فإن حيرة البيت الأبيض، على مستويات اصطلاحية وقاموسية، إزاء تصنيف انقلاب الفرقين عبد الفتاح السيسي في مصر، يمنحنا مناسبة جديدة في تبصّر الخفايا الخبيثة خلف الرميّات الخيّرة.

وفي استذكار الحكمة القديمة الصائبة: ما خفي كان أعظم!